

# ممر الكوكايين إلى أوروبا

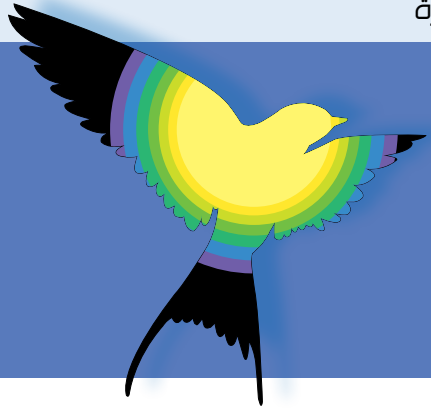
يستفيد المهربون من الفوضى الأمنية لينقلوا الكوكايين من أميركا اللاتينية إلى أوروبا، عبر موانئ غربي أفريقيا. [13]



تخطط الحكومة المغربية لتوسيع حضور البضائع الموسومة بعلامة «صنع في المغرب» عالمياً، بدءاً من هذا العام.

9

الأحد 7 إبريل/ نيسان 2024 م 28 رمضان 1445 هـ □ العدد 3506 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 7 April 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# مفاوضات التهدئة رهن عراقيد إسرائيل

مطالبات في واشنطن وباريس لوقف نقل الأسلحة إلى إسرائيل

التفاصيل صفحة 3.2

دعوة أممية لمحاسبة المسؤولين عن الحرب ومخاوف على 600 ألف طفل

«حماس» تتهمسك بوقف دائم للعدوان وترقب لموقف الاحتلال من العودة إلى الشمال

مباحثات في القاهرة اليوم وبايدن يدفع للضغط على «حماس» للموافقة على اتفاق

في العدد

20 طوابير الجوع... اطفال غزة رهن المساعدات القليلة



21 ضلّون يهود: نرفض تخييرنا بين امننا وحرية فلسطين



22 التضامن واللعبه الإعلامية... فيلم «هنا وهناك» لغودار نموذجاً



23 الصحفيون المصريون لزملائهم الفلسطينيين: ما لنا لكم



انس الصيلة: لا احد فعف من المسؤولية امام ما يجري



27 جرائم بحق الرياضة الفلسطينية



3 2 9 772056 637035

# 6 أشهر إبادة

تستمر حرب الإبادة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد مرور 6 أشهر على السابع من أكتوبر 2023، فيما يتواصل عجز الأمم المتحدة عن ردع الاحتلال.

6.2، 11.10، 19.18

طفلة امام خيام تعرضت لغارة إسرائيلية في دير البلح، وسط قطاع غزة، 31 مارس 2024 (شرف ابو عمرة/الاناضول)

## الحدث

# روسيا تقصف مطاراً أوكرانياً سيستقبل مقاتلات «أف 16»

قبل استهدافه مرة ثانية عند وصول المسعفين والصحافيين. في موسكو، نددت السلطات، أمس السبت، بهجوم بطائرة مسيرة على منشأة عسكرية لانفصاليين مدعومين من روسيا في منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، ووصفته بـ«الاستفزاز»، داعية إلى إجراء تحقيق. وكان الانفصاليون قد ذكروا مساء الجمعة، أن الطائرة المسيرة ضربت منشأة عسكرية تابعة لهم على بعد ستة كيلومترات من الحدود مع أوكرانيا.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

من أجل ذلك، ميدانياً، قُتل ستة أشخاص وأصيب عشرة على الأقل في هجوم روسي بصواريخ ثم بمسيرات ليل الجمعة. السبت على خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، بحسب ما ذكر الرئيس فولوديمير زيلينسكي (الصورة)، ومساء الجمعة، لقي أربعة أشخاص حتفهم وأصيب حوالي 20 بجروح في ضربة صاروخية روسية على مدينة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا. وبحسب السلطات الأوكرانية، استخدمت روسيا ما يعرف بـ«الضربة المزدوجة»، أي أنها تقصف الموقع مرة أولى

العسكري التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في مدينة أوتشاكوف بمقاطعة نيكولايف. وفي وقت سابق، قال ليبيديف إن الجيش الروسي قصف مطار مارتينوفكا العسكري الأوكراني في نيكولايف، مشيراً إلى أنه تمت إصابة طائرتين أوكرانيتين من طراز «سو 24» قامتاً بمهاجمة سيفاستوبول، الواقعة في شبه جزيرة القرم، التي ضمها روسيا بالقوة في عام 2014. ومن المقرر أن تباشر كييف في وقت لم يتم تحديده بعد من العام الحالي، استخدام طائرات «أف 16» بعد خضوع العديد من طائراتها لتدريبات

بعد مؤشرات على اقتراب حصول أوكرانيا على طائرات «أف 16» الأميركية الصنع، المقدمة لها من دول غربية عدة، وإدخالها ساحة القتال، أعلنت موسكو أمس السبت قصف مطار في الغرب الأوكراني، يتم تجهيزه لاستضافة هذه المقاتلات. ونقلت وكالة «روسيا اليوم»، عن «منسق العمل السري في مقاطعة نيكولايف» سيرغي ليبيديف، قوله إن «القوات الروسية قصفت مطار مدينة ستاروكونستانتينوف الأوكراني في مقاطعة خميلنيتسكي، حيث يتم إعداده لاستقبال مقاتلات أف 16». كما كشف عن استهداف الميناء





## سياسة

لا يزال قطاع غزة تحت العدوان الإسرائيلي بعد 6 أشهر من القتل، في حين تتصاعد الضغوط الأميركية للتوصل إلى اتفاق في جولة جديدة من المفاوضات لتسويةها القاهرة اليوم الأحد، إلا أنّ أي اتفاق يبقى رهن عدم عرقلته من الاحتلال

# جولة جديدة من المفاوضات

# التهدئة رهن عراقيل إسرائيل

عِزّة، **العربي الجديد**

للحديث تمة...

### القحطاني حمامة سلام! عيسى سميسم

أثار مقتل الرجل الثاني في تنظيم هيئة تحرير الناصرة بداية عام 2012، ميسر الجبوري (أبو ماريا القحطاني) الخبر المأسوي، تكهناات وتحليلات عديدة بشأن أسباب مقتله والسفقتد من هذه العملية اللبيرة، ومستقبل العملية بعد رحيله، وبالترافق مع تلك التحليلات، برزت أصوات كثيرة، منها ما هو محسوب على الثورة السورية، بقرارات فوروية، أو عبر محاولة باينين الضغط على «حماس» ورمي كرة التوصل إلى تفاهات في ملعبها. غير أن المخاوف تبقى قائمة من عراقيل إسرائيلية جديدة تمنع التوصل إلى اتفاق، خصوصا في حال تمسك الاحتلال برفض عودة المدنيين إلى شمال قطاع غزة.

ويستذكر المتباكون على القحطاني «مأثره»، واعتقاله، منذ كان شرعياً لجبهة النصرة في بداية تأسيسها، المخابرات العامة المصرية عباس كامل، وقد أسس أن وقفا قياديا منها برئاسة خليل الحية سبتوجه اليوم الأحد إلى القاهرة، التي ستمسكها بدعوة مصرية. وأكتمت الحركة «استمساكية بموقفها الذي قدمته يوم 14 مارس/آذار الماضي، وهي مطالب طبيعية لإنهاء العدوان، ولا تحزال عنها»، مضيفةً أن

تعتقد ان من غير المبرر الموافقة على عمليات نقل الأسلحة هذه» ووقعت بيولوسي 36 عضوا ديمقارطيا على الرسالة، واطرق دعم بيولوسي لوقف نقل الأسلحة إلى إسرائيل من هذا هو الموقف السائد كثيرا داخل الحزب الديمقراطي، وثانسي بيولوسي حلقة رئيسية لابدين ومن الأعضاء المخضرمين الرهائز: المرضى والمصابون والمسنون والشابات».
باتلوازي مع ذلك، تتصاعد الدعوات الغربية الضاغطة على حكومات بلادهما للدفع نحو وقف الحرب في غزة، ووقعت الثانية ثانسي بيولوسي، الرئيسة السابقة لجلس النواب الأميركي، أمس الأول الجمعة، على رسالة موجهة من عنبران الديمقراطي في البيت الأبيض، المعارض، الرسالة المشتركة التي أرسلها إلى ماركوز 115 برلمانيا معارضاً، وذكر البرلمانيون، في الرسالة أنّ محكمة العدل الدولية قضت في يناير/كانون الثاني الماضي، بوجود خطر وقوع «إبادة جماعية» في غزة، وطلبت من إسرائيل تقديم شكوى عاجلة لحكومة بلادهم «بالنظر إلى الضربة الأخيرة على موظفي الإغاثة والأزمة الإنسانية التي تزداد سوءا، إلى الجيش الإسرائيلي في ظل ارتكابه



في رحمة الله يبعد المصالح باجتماعها وزير دفاع (الناضول)

«حماس»: متمسكون

### بالسحاب قوات الاحتلال من القطاع

37 عضوا في الكونغرس

### يطالبون بوقف نقل الأسلحة إلى إسرائيل

«يونيسف»: 600 ألف

### طف في رفح مهددون بهجوم عسكري

«إبادة جماعية في غزة». ودعا البرلمانيون، ماركوز، إلى التوقف عن بيع جميع أنواع الأسلحة لحكومة بنينامين نتنياهو هو أجل المساهمة في السلام.
وأصل جيش الاحتلال اسم قصفه على مناطق متفرقة في القطاع، واعلن «عمليات دققة» ومعارك تم خلالها القضاء على إرهابيين» في خانينوس، ووجدت قوات الاحتلال قصفا لعده مناطق في قطاع غزة، وأفادت مصادر محلية وفق وكالة الأنباء القطرية «قنا» بأن قوات الاحتلال استهدفت بالمدمعة شارع السنة شرق حي الزينون جنوب شرقي مدينة غزة، وبيت جانون شمال القطاع، وأضافت أن قوات الاحتلال أطلقت نارها بكثافة صوب الأحياء الجنوبية الغربية لمدينة خانينوس جنوب القطاع، في المقابل، أفادت «كاتب القسام» عبر «تيلغرام»، «الإحزاب على 5 جنود صهيانية من المسافة صفر وإصابة وتندفعا، وتم تدمير ناقلة جنود صهيونية بقرينة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غرب

وأفيد أمس عن دخول 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية ومستلزمات طبية،

أمس إلى شمال قطاع غزة، وأفاد مراسل «الناضول» بأن 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية وصلت إلى محافظة شمال القطاع عبر شارع صلاح الدين، من جهتها، أفادت مصادر طبية فلسطينية لـ«الناضول»، أن الشاحنات تحمل ادحاها وقودا والتمتاز ادوية ومستلزمات طبية، مشيرا إلى أنها مخصصة لمستشفى كمال عدوان والعودة في بلدة بيت لاهيا.
واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى 33137 شهيدا، و78815 مصابا، مضيفة في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتك 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة وصل ضمنها إلى المستشفيات جنوب القطاع، في المقابل، أفادت «كاتب القسام» عبر «تيلغرام»، «الإحزاب على 5 جنود صهيانية من المسافة صفر وإصابة وتندفعا، وتم تدمير ناقلة جنود صهيونية بقرينة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غرب

وأفيد أمس عن دخول 3 شاحنات مساعدات، أعلن الجيش الإسرائيلي أن المحتجزين في هذا السبت سحبة أحد المحتجزين جنوبي قطاع غزة خلال عملية عسكرية وقولوا إن اديكم غير ملطخة بالدماء»، من

### مجزرة «المطبخ» تتفاعل

كشفت الحكومة السارايية، أمس السبت، انها ستعين مستشارا خاصا للصح مع إسرائيل لضمان «اللفة الكاملة» في التحقيقات في الفارة الجوية الإسرائيلية على وسط قطاع غزة، الأثني الماضي، التي ادت إلى مقتل سبعة من موظفي الإغاثة من منظمة المطبخ المركزي العالمي بينهم اسراليه، وقالت وزيرة الخارجية بيني وانغ في مؤتمر صحافي: «ستعين الحكومة مستشارا خاصا طليا من الاسرائيليين الصلح معه حتى يتسنى إبلاغنا بحدث ملاعبة العمالية.»

## مختطف العاد كاتسبر، الذي قُتل بحسب معلومات استخباراتية في الأسر على يد الجهاد الإسلامي، من خانيونس

مختطف العاد كاتسبر، الذي قُتل بحسب معلومات استخباراتية في الأسر على يد الجهاد الإسلامي، من خانيونس الليلة (بين الجمعة والسبت) في عملية نفذتها وحدة الكوماندوس بتوجيه من الشبابك وامان وإعادتها إلى الأراضي الإسرائيلية». وأضاف: «تم رصد جنحة الإسرائيليّة» من خلال المعلومات استخبارية لآمان والشبابك وتحديد مكانها الدقيق من وحدة «غوز»، وأوضح أن كاتسبر كان «قد اختطف من كينديوس انير عوز» في يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ولم تعلق «الجهاد الإسلامي» حتى عصر أمس على ما أورده الجيش الإسرائيلي، غير أن «سرايا القدس»، الجناح العسكري للحركة، سبق أن بثت في 20 ديسمبر/ كانون الأول الماضي رسالة صورة لاثنتين من المحتجزين الإسرائيليين لديها في غزة، حذرا فيها من أن «حياتها في خطر بسبب الغصف الإسرائيلي على القطاع» وكان احد المحتجزين الأثنين ظهرا في الفيديو هو «كاتسبر» (47 عاما) والذي قال وقتها، إنه في خطر بسبب «صواريخ الجيش التي تهدد حياتنا»، وفي القطع المحصور، طالب كاتسبر رئيس الحكومة بنينامين نتيناهو وكل مساعتي القرار في عدوان والعودة في بلدة بيت لاهيا. واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى 33137 شهيدا، و78815 مصابا، مضيفة في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتك 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة وصل ضمنها إلى المستشفيات جنوب القطاع، في المقابل، أفادت «كاتب القسام» عبر «تيلغرام»، «الإحزاب على 5 جنود صهيانية من المسافة صفر وإصابة وتندفعا، وتم تدمير ناقلة جنود صهيونية بقرينة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غرب

وأفيد أمس عن دخول 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية ومستلزمات طبية، أمس إلى شمال قطاع غزة، وأفاد مراسل «الناضول» بأن 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية وصلت إلى محافظة شمال القطاع عبر شارع صلاح الدين، من جهتها، أفادت مصادر طبية فلسطينية لـ«الناضول»، أن الشاحنات تحمل ادحاها وقودا والتمتاز ادوية ومستلزمات طبية، مشيرا إلى أنها مخصصة لمستشفى كمال عدوان والعودة في بلدة بيت لاهيا.
واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى 33137 شهيدا، و78815 مصابا، مضيفة في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتك 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة وصل ضمنها إلى المستشفيات جنوب القطاع، في المقابل، أفادت «كاتب القسام» عبر «تيلغرام»، «الإحزاب على 5 جنود صهيانية من المسافة صفر وإصابة وتندفعا، وتم تدمير ناقلة جنود صهيونية بقرينة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غرب

وأفيد أمس عن دخول 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية ومستلزمات طبية، أمس إلى شمال قطاع غزة، وأفاد مراسل «الناضول» بأن 3 شاحنات مساعدات تضم وقودا ودوية وصلت إلى محافظة شمال القطاع عبر شارع صلاح الدين، من جهتها، أفادت مصادر طبية فلسطينية لـ«الناضول»، أن الشاحنات تحمل ادحاها وقودا والتمتاز ادوية ومستلزمات طبية، مشيرا إلى أنها مخصصة لمستشفى كمال عدوان والعودة في بلدة بيت لاهيا.
واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى 33137 شهيدا، و78815 مصابا، مضيفة في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتك 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة وصل ضمنها إلى المستشفيات جنوب القطاع، في المقابل، أفادت «كاتب القسام» عبر «تيلغرام»، «الإحزاب على 5 جنود صهيانية من المسافة صفر وإصابة وتندفعا، وتم تدمير ناقلة جنود صهيونية بقرينة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غرب

# 6 أشهر من إفشال التوصل لاتفاقا

1 ديسمبر/كانون الأول بعد تمديدھا 3 أيام إضافية مغزلة 10 أسرى إسرائيليین لكل يوم اضافي.

برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعیل هنیة، وخضرها أكثر من 30 دولة، ولكن من دون صياغة موقف واضح من الحرب بعد خلافات حول البيان الختامي بين المجموعة العربية والدول الغربية التي شاركت في القمة. في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني، اجتمع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه) وليام بيرنز، مع وزير الخارجية الأميركي «الموساد» ديفيد برينغ، ورئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، لمبحث سبل إطلاق سراح الأسرى الذين تحجزهم «حماس» في غزة، وجاء الاجتماع بالترافق مع إعلان الولايات المتحدة، أن الاحتلال وافق على الهدن إنسانية؛ شمالي قطاع غزة، وذلك بواقع أربع ساعات يوميا، تكف خلالها قوات الاحتلال بإعادة الأسرى، وملف إعادة إعمار قطاع غزة، والتعهد لانتخابات عامة وراسمة فلسطينية، وفي المرحلة الثالثة، صمّر إلى وقف كلّي وشامل لإطلاق النار، وصفقة شمالي لتبادل الأسرى تشمل كافة العسكريين الإسرائيليين لدى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وقضائل أخرى، يُنقذ خلالها على عدد الأسرى الفلسطينيين الذين يستغل سراحهم إسرائيل بما تشمل ذوي الحوصيات المالية، وتُضمّن المرحلة الأخيرة استسحاب إسرائيليا من مدن قطاع غزة، وتمكين النازحين من العودة إلى مناطقهم في محافظتي غزة وشمال غزة.

وفي 20 ديسمبر، وصل وفد من الحركة بقيادة نائب رئيسها في غزة خليل الحية إلى القاهرة لتسليمه الأمر، وصفق الاتفاق هدية «تقدم جيد» ووقفت حركة حماس على إطار حلحلة التوصل إلى وقف إطلاق النار تام ومستدام على 3 مراحل، تستمر كل مرحلة 45 يوما، قبل أن يُعرق التوصل إلى اتفاق

باريس بمشاركة إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر، بمشاركة رئيس الوزراء القطري، ورئيس الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل، والتمتيع إلى مبادرة من إعلام إسرائيلية عن مغارة، وقد اسرائيلي نُقل في ما بعد من جانب إسرائيل.
وفي 28 يناير 2024، وافق باريس اجتماع باريس صحادات، عرف لاحقا باجتماع باريس الأول، بمشاركة وليام بيرنز، ورئيس الوزراء القطري، ورئيس الاستخبارات المصرية، ورئيس «الموساد» ديفيد برينغ (في غزة)، وبينت بار، والجنرال في التوصل إلى حل، واجتمع جعدا، بيرنز ورئيس الوزراء القطري، وعباس كامل، وبيد برينغ على ما عرف باجتماع باريس 2، وأُخذت قرارات على الإطار، العام للاتفاق الذي تم التوصل إليه في الاجتماع الأول، من أجل حلحلة التوصل إلى وقف إطلاق النار، ويعدّ سدوات موسعة وعرضه على المقاومة، فشل أيضا في التوصل إلى حل في

جهتها، نشرت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، رسما تعبيريا عن اسيرين مع وسم الوقت بنقد، ورسالة لخاطب الإسرائيليين بالقول: «حكومتكم تخلت عن أبنائكم كما تخلت عن شاولول الاسيرين لمدى الكتاب منذ العام 2014.

وتكرر المخاوف بعد 6 أشهر من العدوان، مسؤول عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة مارتن غريفيت الحرب في غزة بأنها «خيانة للإنسانية»، ودعا غريفيت في بيان أمس، إلى «تصميم جماعي على محاسبة (المسؤولين عن هذه الخيانة للإنسانية»، كذلك، لاحظ أنه على الرغم من «الإستياء العالمي»، «لم يتم إلا إحضار القليل لوضع حد للحرب، لمصلحة إفلات كبير من العقاب». وأضاف غريفيت «في ما يخص سكان غزة، لم تحمل أشهر الحرب السنة إلا الموت والدمار وإمكان (وقوع) مجاعة وشيخة سبغها الإنسان». وذكر بأنه «لا أحد في مامن ولا مكان للتوجه إليه طلبا للحماية»، ورأى أن «أشهر الحرب السنة ينبغي ألا تكون لحظة ذكرى وحداد فحسب، فهذه الأمر يجب أن يؤدي أيضا إلى رد فعل جماعي بهدف الحاسية على هذه الخيانة للإنسانية».

من جهته، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطغولة (يونيسف) جيمس إدغار، بأن 600 ألف طفل في رفح جنوب غزة، يعانون الجوع والخوف، ويواجهون خطر هجوم إسرائيلي. وأضاف في مقطع فيديو نشرته «يونيسف» على حسابها على «إنس»، أنه تم إخبار الأطفال والأسر الهاربة من الهجمات الإسرائيلية بأن «لم يبق إلا إحضار القليل لوضع حد للحرب، لمصلحة إفلات كبير من العقاب». وأضاف غريفيت «في ما يخص سكان غزة، لم تحمل أشهر الحرب السنة إلا الموت والدمار وإمكان (وقوع) مجاعة وشيخة سبغها الإنسان». وذكر بأنه «لا أحد في مامن ولا مكان للتوجه إليه طلبا للحماية»، ورأى أن «أشهر الحرب السنة ينبغي ألا تكون لحظة ذكرى وحداد فحسب، فهذه الأمر يجب أن يؤدي أيضا إلى رد فعل جماعي بهدف الحاسية على هذه الخيانة للإنسانية».

من جهته، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطغولة (يونيسف) جيمس إدغار، بأن 600 ألف طفل في رفح جنوب غزة، يعانون الجوع والخوف، ويواجهون خطر هجوم إسرائيلي. وأضاف في مقطع فيديو نشرته «يونيسف» على حسابها على «إنس»، أنه تم إخبار الأطفال والأسر الهاربة من الهجمات الإسرائيلية بأن «لم يبق إلا إحضار القليل لوضع حد للحرب، لمصلحة إفلات كبير من العقاب». وأضاف غريفيت «في ما يخص سكان غزة، لم تحمل أشهر الحرب السنة إلا الموت والدمار وإمكان (وقوع) مجاعة وشيخة سبغها الإنسان». وذكر بأنه «لا أحد في مامن ولا مكان للتوجه إليه طلبا للحماية»، ورأى أن «أشهر الحرب السنة ينبغي ألا تكون لحظة ذكرى وحداد فحسب، فهذه الأمر يجب أن يؤدي أيضا إلى رد فعل جماعي بهدف الحاسية على هذه الخيانة للإنسانية».

كما قالت المنظمة الخاصة لأرام المتحدة المعنية بفلسطين فرانيسكا البانين، أنّ قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بوقف هجوب لإطلاق النار في غزة ملزم تماما ويجب تنفيذه. وأشارت في تصريح لوكالة الأناضول إلى عدم تنفيذ القرار، على الرغم من مرور أكثر من 10 أيام على إقراره وأوضح في ما يتعلق بوقف إطلاق النار في غزة وأنه ينبغي تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أن قرار مجلس الأمن الدولي المعنية ملزمة تماما وفي كل يجب تنفيذها. وشددت على أن «مخام الأبناء مخدرة بعب فصائل المقاومة الفلسطينية، ووجهت شقيقة كاتسبر انتقادات إلى المسؤولين الإسرائيليين، معمرة أن إبرام اتفاق هدنة بعد لأنه لم يتم إعلان وقف إطلاق النار»، وأشارت البانين إلى أن إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال، تتحمل مسؤولية ضمان وصول المساعدات الإنسانية، لكنها لم تف بهذه الالتزامات، وأبرعت عن مخاوفها بشأن خطة الهجوم البري الإسرائيلي على مدينة رفح، وقالت: «إن الهجوم على رفح سيكون كارثة فوق كارثة، وكرامة داخل كارثة».

ظل تعنتت إسرائيل ورفضها عودة المواطنين إلى شمال غزة والأمنسحاب من المناطق التي احتلتها في القطاع، في 3 مارس/آذار، وصل وفدان من «حماس» وإسرائيل إلى القاهرة، وتناولات المفاوضات كل النقاط التصفيلية المختلف عليها بعد مؤتمر «باريس 2»، ولكن من دون الاتفاق على شيء في 6 مارس، قال «حماس» في بيان، إنها أدت المرونة المطلوبة بهدف التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف شامل للعدوان، مسيرة إلى أن الاحتلال ما زال يتعثر من استحقاقات هذا الاتفاق، خصوصا ما يحقق الواف الدائم لإطلاق النار، مشددة على أنها ستواصل المفاوضات «عبر الإخوة الوسطاء للوصول إلى اتفاق يحقق مطالب شعبنا ومصالحه، وذلك بعد جولة مفاوضات في القاهرة، في اليوم السابق لذلك، لكنها أيضا إلى لا شيء وقيل ساعات من حلول شهر رمضان (بدا في 11 مارس)، كشفت مصادر مصرية، وأخرى في «حماس»، عن «محاولات» من أجل إقرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة ولكن أيضا بتوصل إلى اتفاق.

مجددا من جانب الحكومة الإسرائيلية. في 8 فبراير، قال «حماس» إن وفدا برئاسة خليل الحية وصل إلى القاهرة لاستكمال المحادثات، وفي 11 فبراير، استكمل إعلام إسرائيلية عن مغارة، وقد اسرائيلي نُقل في ما بعد من جانب إسرائيل.
وفي 22 فبراير، بدأت محادثات جديدة في باريس سعيا للتوصل إلى هدنة في القطاع، لكن اللقاء الثاني في باريس لم ينجح في التوصل إلى حل، واجتمع جعدا، بيرنز ورئيس الوزراء القطري، وعباس كامل، وبيد برينغ على ما عرف باجتماع باريس 2، وأُخذت قرارات على الإطار، العام للاتفاق الذي تم التوصل إليه في الاجتماع الأول، من أجل حلحلة التوصل إلى وقف إطلاق النار، ويعدّ سدوات موسعة وعرضه على المقاومة، فشل أيضا في التوصل إلى حل في

## ملرور الكرام

### خلاصات اولى في الشهور السنة

#### معت البيراني

أولى الخلاصات التي في المقدر الخروج بها من الشهور السنة، التي تكتمل اليوم، 7 إبريل/ نيسان، على الحرب الإسرائيلية العدوانية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أن علينا، نحن المعلقين من أهل الإعلام والصحافة، أن نتوقف عن الإسراف في التوقّعات وفي السيناريوهات، فلو نطل على حالنا، إيجابا اشتغال الحرب ساعات بعد موقعة 7 أكتوبر (المجيدة لا ريب)، من على مرتفع 1844 يوما التي انقضت، سنرى أننا كنّا فيه «منجّحين». ما لا يعود إلى جهل أو قلة معرفة، وإنما إلى أمرين: أولهما أننا، غالبا، ما نتفرض فينا الأملية

للتنبؤ بما سيجري وسبق، ما إن يتغيّرتا حدث فارق (في أوكرانيا مثلا)، والثاني أن الذي شهدته دولة الاحتلال صبيحة ذلك السبت أكثر من استثنائي، فيصير من بالغ الطبيعي أن تعقبه تناهيات تستعصي على التعيين والتنبؤ. ولذلك ليس من الشطط في شيء، أن نقال إن رؤوس حكومة العدوان في تل أبيب، عندما كانوا يشعرون إن الحرب ستكون طويلة (إلى متى؟) لم يتوقّعوا فشلهم على حسمها القضاء، على «حماس» (وما زال القتل مستمرًّا).

والجوهري في هذه الخلاصة، وفي آخره ثانية، أن كل الذي صار في قطاع غزة، وفي التفاعيات التي واكبته في العالم، لم يكن في المتصور. فقلنا، في مطلعها، أن دولة الاحتلال، إن كان على الاستيحاء دولة إجماع، فإن مدى الاستيحاء والتوخّش الذي أظلمت فيه من جيشها ليصنع ما يريد، لم يكن في أي منزلة من التوقع أو الترحيب، والذي صرخ من كلام كثير نثر فيه وزير الجوع يواف غالات، قوله في الشهر الأول للعدوان، إن مستقبل إسرائيل وجودها مرهونان بتناقل هذا الحرب.

والبياني أن شهوة القتل المرعة، الطفوية بجزر النلّ والانتقام، لدى جيش الاحتلال، وعموم المجتمع الإسرائيلي (باستثناءات محدودة) تعود إلى هذه القناعة، بالخسارة أمام «حماس»، التي أقدمت في 7 أكتوبر على ما لم يكن تتخيّله إسرائيل في أشدّ كوابيسها قتامةً، مستحيلة، مهما كانت الكفء، خلاصة أخرى، ليس تصويبا لأي نقاش يذهب فقط إلى «حسابات»، أخطأت فيها المقاومة الفلسطينية، وحركة حماس تحديدا، عندما أقدمت على مجاعة 7 أكتوبر. ومع الشعور العظيم التي يتولمّن فيها بشأن هول الخسارات المريعة التي أحدثتها الوحش الإسرائيلي في أهل قطاع غزة وأرواحهم وأبنائهم وعمرانهم وأرزاقهم ومسماكتهم ومستشفياتهم، ومع الإحساس الكبير بظلمة حرب التوجيع وتحويل جزء من الشعب الفلسطيني العظيم إلى جوعى يتراكمصون أمام وجبات أكل تتكرم بها غير دولة وجهية، فإن ذلك كله (وغیره) لا يجيز لأيّ منا أن يغفل عن العجزة الهقة التي صنعها المقاومة في الشهور السنة، وهي تضرب جنود العدو وضباطه، بإكثارات عسكرية شديدة، بالتواضع ومعايرة تفوق الخيال، ويصمود باهر، مع التسليم بأن جيش الاحتلال نجح في الإجهاد أمام إمكانات غير هينة للمقاومة، وقتل قادة وعناصر مجاهدة، إلا أن فشل هذا الجيش في تحوير أي من أسراه المحتفظ بهم لدى المقاومة، لإخفاقه المائل في أسر أيّ من قادة حماس الليبانين، سيبان كفايّا للقول إن المجرزة الحقة في ما بعد 7 أكتوبر، وهذه مغاوضات الهدنة والتبادل الأسرى تنتقل من عاصمة إلى أخرى، ينكسر المغاوض في «حماس» أمام مناورات الإبتزاز ومراوغات الضغط العسكري، وذلك في باب ماهر، لا يتحقّق في هذا، من باب التعمية على الإقطاعات التي لا يتوقف العدوان عن ارتكابه، وإنما يدافع بالإحاطة بكل حافات الصورة وتحتيلاتها.



## سياسة

## تقرير

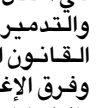
# إسرائيل

# تتخبط بأزماتها

## إمعان في القتل

## وفشل في تحقيق «النصر»

**حيفا - نايفا زيداني**



سنة اشهر على حرب الإبادة والتجوع التي يشهنا الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، من دون تحقيق أهدافه المرجوة، إلا في الإيعان والتدمير، وارتكاب جرائم حرب وانتهاك القانون الدولي، واستهداف مؤسسات

وفرق الإغاثة والمستشفيات، إن كانت هذه

«الإنجازات» التي تحث عنها إسرائيل، فقد

حققتها، ولكن لا شيء غيرها، وبالتالي ليس

«النصر المطلق» الذي يرددته رئيس الحكومة

### بدء مراحل التفكك

في 25 مارس/ آذار الماضي بدأت حكومة الطوارئ بالتفكك، بالسادب الوريحدموت ساعر (الصورة)، رئيس حزب امان جديد، بسبب عدم رضه



إلى مجلس إدارة الحرب (الجزء كما يريد، لاعتقاده ان الحرب أثار بطريقة خاصة، بعيدا

عن الضغط العسكري اللازم، من أجل تحقيق أهدافها، ودعا

إلى تغيير الحكومة لأنها ليست

جيدة بإدارة الحرب، ومهد ساعر

مع الوريح مع مجلس الحرب بيني

غانتس، في 12 مارس الماضي.

بعد ستة اشهر من الحرب على قطاع غزة، تتخبط إسرائيل بازما تها الداخلية، في ظل عدم تحقيقها أيًا من أهداف العدوان، لا في إنهاء حركة حماس ولا في إعادة المحتجزين من القطاع، وسقوط شعار «النصر المطلق»

إلى رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار والقيادي محمد الضيف، وهي التي لم تترك وسيلة في محاولة للوصول إليهم، بل أكثر من هذا، ما زالت الصواريخ تطلق من غزة نحو مناطق الغلاف، كما لم تتمكن من إعادة المحتجزين الإسرائيليين رغم كل الضغوط العسكري الذي مارسته.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، إذ بدأ الاحتلال الإسرائيلي يعود تدريجيا إلى السادس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مع اتساع الاحتجاجات ضد الحكومة وعودة بنيامين نتنياهو، في ظل فشلها في إخضاع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والوصول إلى رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار والقيادي محمد الضيف، وهي التي لم تترك وسيلة في محاولة للوصول إليهم، بل أكثر من هذا، ما زالت الصواريخ تطلق من غزة نحو مناطق الغلاف، كما لم تتمكن من إعادة المحتجزين الإسرائيليين رغم كل الضغوط العسكري الذي مارسته. بما يخدم بقاؤه رئيسا للحكومة، ويؤجل محاسبته ومسؤولين آخرين عن إخفاقات الحرب والسابع من أكتوبر، فيما اعتبر رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) روتين باز أن هناك اتجاها مقلقا قد يؤدي إلى مستويات خطيرة لا تريد إسرائيل الوصول إليها.

كل هذا ولم يخرج اليهود المتمزتون دينيا (الحريديم) إلى الشوارع بعد، وإن كانوا يخططون لذلك في حال عدم التوصل إلى صيغة متفق عليها بشأن قانون إغاثتهم من التجنيد، وهذه الأئين يرفض سوادهم الأعظم الالتحاق بالجيش الإسرائيلي، التي تعتبره قيادته الدينية والروحية مفسدة لالأحلاق، كما تعارض هذه القيادات العتبر مما يحدث في صفوفه، وتصر على التمسك بتعليم التوراة واعتبار ذلك مساويا للخدمة العسكرية، وهو ما يرفضه سائرjac وساعة في المجتمع الإسرائيلي، التي تطالب بالسرأة بالعلمه من خلال فرض التجنيد الإلزامي على الحريديم ويزيد القانون لأذخور من تازم المشهد الداخلي، ويمثل عودة بعض قوانين التشريعات القضائية التي سبقت السابع من أكتوبر، وعودة المظاهرات المناهضة لها، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن عمر الحكومة الحالية قصير جداً، فنتنياهو يواصل الصمود منذ ستة أشهر من الحرب، لكننا فضلاً عن مطالبه عدة أضع، كما صمد أمام الاحتجاجات في الأشهر التي سبقتها.

أما باقي مكونات حكومته التي كانت جزءا منها قبل الحرب وشكلت معاً أغلبية 64 نائباً من أصل 120 في الكنيست، وأسقاط الحكومة الحالية، وإعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، وسط تقديرات إسرائيلية بأن معظمهم قتل، ويعودة المظاهرات، بدأ نتنياهو في يدعي استشهاده خطراً على حياته، في محاولة لوصم المتظاهرين، فيما قد تهدد الاحتجاجات مخططاته لإطالة أمد الحرب

في المقابل، هدد الوزير بيني غانتس بمغادرة الحكومة التي انضم إليها في بداية الحرب إن شرعت قانون التجنيد على نحو غير منصف، داعياً لإجراء انتخابات في سبتمبر/ أيلول المقبل مع هذا، لا يزال متمسكاً بالبقاء في الحكومة، رغم محاولات نتنياهو تهيمشه في بعض القرارات، والتوتر في علاقاتها،

وقد يجد نفسه حائزاً في البقاء داخل الحكومة أم مغارة المظاهرات التي بدأت تعود إلى الشارع الإسرائيلي، خصوصاً على عودة المحتجزين لم تتحقق، فيما تنهم أساط إسرائيلية تنتابوه بعرقلة الصفقة المرتقبة مع حركة حماس.

ولكن يبدو أن غانتس الذي اطال عمر حكومة نتنياهو، ولكنه استقال من ناحية أخرى باعتبارها مسؤولية الذي وجد صفوف في حالة الطوارئ؛ لا يريد مغادرتها وتوقيت فرصة أن يكون شريكاً في إعادة المحتجزين، سيحال كانت هناك تسوية لنصفه، مع ازدياد الضغوطات الخارجية الكبيرة على نتنياهو، تحديداً في قبل الولايات المتحدة، لكننا فضلاً عن مطالبه عدة أضع، كما صمد أمام الاحتجاجات في الأشهر التي سبقتها.



إسرائيلي متفصصا شخصية نتيهاو بلباب السجن، مارس الماضي (عاطف صديقي/ Epa)

### تهجمات نتنيهاو بعرقلة

الصفقة المرتقبة مع حركة حماس

### يخشش الشباب تدهور

الأمور في إسرائيل

مستويات خطيرة

الحكومة الإسرائيلية غانتس ونتنهاو إلى وزراء آخرين، وتفضح ذلك التسريبات المستمرة حول الجلسات المتخونة، بسبب قرارات تتعلق بغزة والحرب عليها وملف المحتجزين وغيرها. يُتهم نتنياهو بإفشاء صفقة المحتجزين، وإطالة أمد الحرب، من أجل تأخير إنساع رقعة المظاهرات المناهضة له، وفتح باب التحقيقات وإقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص دور كل واحد من المسؤولين، وعلى منهم، في إخفاقات الحرب، وبالأساس إخفاق السابغ من أكتوبر، علماً أن نتنهاو لم يعلن بعد تحمله المسؤولية، بخلاف قادة آخرين في المؤسسة الأمنية والعسكرية وحتى وزراء، ويتعكس حرص نتنهاو بالحفاظ على تركيبة حكومته بالأيدي الإسرائيلية خلال المفاوضات السائدة فيهما (الخميس الماضي، قد تغير من سلوك نتنهاو وحكومته، بعد أشهر استخبر فيها على طلبات الإدارة الأميركية، ونتمه أوساط إسرائيلية نتنهاو وحكومته بدفع العلاقات مع الولايات المتحدة إلى التدهور على نحو خطير، وحقلته مسؤولية الوصول إلى وضع إنسانيته وإبرام صفقة تضم عدداً من كبار



إسرائيلي متفصصا شخصية نتيهاو بلباب السجن، مارس الماضي (عاطف صديقي/ Epa)

السرى الفلسطينيين معارضة جزء من خلفائه، على رأسهم الوزيران إيمتار بن غيرير وبنسليط سمونريتش، لكن نتنهاو يستخدمهما ذريعة أيضاً أمام الإدارة الأميركية حتى لا يتجاوب مع طلباتها، كما يُتهم نتنهاو بالخفي عن المحتجزين، وإلصاق على «النصر المطلق» الذي لم ولن يتحقق حتى شرأي مراقبين إسرائيليين، وترويح مسؤولية القائد الذي لا يرضخ للضغوطات، مع أجل بقائه، لكن تغير لهجة الرئيس الأميركي جو بايدن وتلويحه بالتوقف عن دعم إسرائيل بالسلاح، والحادثة المشؤونة بينهما (الخميس الماضي، قد تغير من سلوك نتنهاو وحكومته، بعد أشهر استخبر فيها على طلبات الإدارة الأميركية، ونتمه أوساط إسرائيلية نتنهاو وحكومته بدفع العلاقات مع الولايات المتحدة إلى التدهور على نحو خطير، وحقلته مسؤولية الوصول إلى وضع إنسانيته وإبرام صفقة تضم عدداً من كبار

ضد قرار مجلس الأمن الفوري لإطلاق النار، إضافة إلى ذلك غياب رؤية إسرائيلية واضحة لما يسمى «اليوم التالي» للحرب، فضلاً عن رفضها دورا للسلطة الفلسطينية في غزة، فيما تزوج الأصوات الوحيدة القادمة من حكومة الاحتلال من خلال عدة وزراء تهجير الفلسطينيين والاستيطان في غزة، على أن تصريحاتهم الدونية.

وتشكل تصريحات الوزراء وسلوكيات الجنود، خسارة أخرى لإسرائيل أمام الرأي العام العالمي، وقد توظف بعضها في المحكمة الدولية في لهام، كما ينظر الإسرائيليون عموموا بلق إلى اتساع الشائعات السلبية حول العالم الماضية لغزة، وقف الحرب، رغم المبالغ العاتلة التي استثمرتها إسرائيل في

تزال في ترويج روايتها. فشلت إسرائيل في تحقيق أهداف استراتيجيتها في الحرب الحالية، لا في غزة ولا على الجبهة الشمالية، التي لا تزال المعارك

## إسرائيليون صدومون

الشارت مصطلحات جديدة نلارها جمعية «عيران» للدمع النفسي في إسرائيل التي ارتفع ملحوظ، في الأشهر الستة الأخيرة، في توجهالرجال الإسرائيليين عموماً، وليس في البلديات الحدودية شمالاً وجنوباً وحدها، فضلاً عن الجنود والمجندين والشباب، إلى مراكز الدمع النفسي الهاتفي، ومع استمرار الحرب، طرا ارتفاع بلبان التوجهات المتعاطفة بالقلق، والالكتئاب، والعزلة، والضائقة النفسية، فيما ارتفع الشهور بالصدمة والملع بنسبة 950 في المائة.

فيها مستمرة مع حزب الله في لبنان، وعلى الرغم من توسيع إسرائيل دائرة القصف في الفترة الأخيرة داخل لبنان، إلا أنها في المقابل لم تتمكن حتى اليوم من إعادة عشرات الآلاف من سكان المنطقة الشمالية، الذين أخلوا مستوطناتهم منذ ستة أشهر، ويات العديد منهم يعتبر أن إسرائيل خسرت الحرب بعد متعتها من إعدادتهم وتوفير الأمن والأمان لهم، فضلاً عن تفاقم المشاكل الاجتماعية والإقتصادية والنفسية لسكان تلك المناطق، سواء من أشورا البقاء فيها وهم قلة، أو الموجودين في المخائف، وعلى الرغم من استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب

الجازر في قطاع غزة بغارات وقصف، فضلاً عن تدمير المستشفيات والمؤسسات الحيوية، ورغم التصريحات المتتالية بشأن المصادرة على خطط اجتياح رفح ترفضها الولايات المتحدة، فإن القوات الإسرائيلية تراوح مكانها داخل غزة، وتكون عرضة للاستهداف من قبل المقاومة، التي تتعقق خسائر جيش الاحتلال الذي بلغ عدد قتله 600 قتيل على الأقل منذ بداية الحرب، بينهم 256 على الأقل منذ الإجتياح الإسرائيلي، فضلاً عن أكثر من 3188 مصاباً أعترف الجيش بهم رسمياً، نحو 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

خسرت إسرائيل الحرب بعض الخفر عن أي نتائج مستقبلية، بعدم تحكمتها منذ ستة أشهر من إخضاع فصائل محاصرة من قواتها، وتصغير حجمها في الوقت الراهن. وقامت لا تكون سهلة وفق التقديرات، ويبقى توقيتها مجهولاً في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من مرور ستة أشهر على الحرب والإخفاق الإسرائيلي الكبير، لا يزال نتنهاو رئيساً للحكومة، ويبدو أنه يستمر في ذلك في الأشهر المقبلة، إلا أن ازدياد الضغط من المجتمع الإسرائيلي على نحو لا يحسد الحال، وتطورت المظاهرات المناهضة للحكومة إلى حد حصول أحداث عنف واسعة، أكبر من تلك التي سبقت السابع من أكتوبر، لكن حتى ذلك الحين، وبواصل نتنهاو التفكير في مخرج من غزة منذ أزمات الحرب، وهيئة مقبلة من أجل بقائه، ربما حتى لو كان ذلك الفتح جبهة جديدة أو حرب متعددة الجبهات، في حال تحديت إسرائيل من تسريع الوصول على أسلحة أميركية.

# قمع فلسطيني الداخل: تكرر لفترة الحكم العسكري



مت نظاره يوم الأرض مع جبر حلا، 30 مارس الماضي (محمد عربي/مراسل برس)

الرائج جمع الناس لا تتورع، وتمتل، وطول أمد الحرب في غزة أثر على الناس، وهذا إذا حكر من حاجر الخوف والترهيب» والديمقراطي سالي أبو شحادة، له «العربي الجديد»، إن «مئات الاعتقالات حصلت، وجزءاً كبيراً من المعتقلين أفرج عنهم، لكن الاعتقالات خلقت جوّاً من التخويف والإرهاب في مجتمعنا»، ويعتبر أن «المجتمع العربي عامٍ إلى فكرة الحكم العسكري التي انتحى في 1966، ولقد هذه المرة بطريقة أشد، عبر منع المظاهرات والاحتجاجات، وملاحقة الطلاب الجامعيين من قبل لجان الطاعة بسبب منشورات وكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي» (لجان الطاعة موجودة داخل الجامعات وهي تطلق القانون التاديبي لأمنظمة كل جامعة، وتتكون من محاضرين وعمد الطلبة عامة، لكن تختلف تركيبته من جامعة لأخرى).

ويشهد الداخل الفلسطيني إقالة عمال وموظفين عرب بسبب التعبير عن تعاطفهم مع غزة، ويقول مدير نقابة العمال العرب في الناصرة وهيئة إدارته، له «العربي الجديد»، إن «تفانيه العمال العرب في الناصرة عاجلت منذ 7 أكتوبر حتى نهاية فبراير/ شباط الماضي 328 حالة، وجمع الحالات كانت لعمال وموظفين تمت إقالتهم من أماكن العمل بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، أو بسبب تحدثت العمال فيما بينهم باللغة العربية في مكان العمل»، ويوضح أن «الجموع الكلي

### بواجه فلسطينيو الداخل المحتل، منذ بدء الحرب

على غزة قبل 6 أشهر،

حملة قمع لشديدة من قبيل السلطات الإسرائيلية

**حيفا - ناهد حراس**

بعد ستة أشهر من حرب غزة، لا تزال السلطات الإسرائيلية تفرض سياسة تكميم الأفواه والملاحقات السياسية ومنع التظاهر والاحتجاج وحتى التعبير عن الرأي بمحضات التواصل الاجتماعي الراسية، ويسير إلى أن «مئات الاعتقالات حصلت، وجزءاً كبيراً من المعتقلين أفرج عنهم، لكن الاعتقالات خلقت جوّاً من التخويف والإرهاب في مجتمعنا»، ويعتبر أن «المجتمع العربي عامٍ إلى فكرة الحكم العسكري التي انتحى في 1966، ولقد هذه المرة بطريقة أشد، عبر منع المظاهرات والاحتجاجات، وملاحقة الطلاب الجامعيين من قبل لجان الطاعة بسبب منشورات وكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي» (لجان الطاعة موجودة داخل الجامعات وهي تطلق القانون التاديبي لأمنظمة كل جامعة، وتتكون من محاضرين وعمد الطلبة عامة، لكن تختلف تركيبته من جامعة لأخرى).

ويشهد الداخل الفلسطيني إقالة عمال وموظفين عرب بسبب التعبير عن تعاطفهم مع غزة، ويقول مدير نقابة العمال العرب في الناصرة وهيئة إدارته، له «العربي الجديد»، إن «تفانيه العمال العرب في الناصرة عاجلت منذ 7 أكتوبر حتى نهاية فبراير/ شباط الماضي 328 حالة، وجمع الحالات كانت لعمال وموظفين تمت إقالتهم من أماكن العمل بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، أو بسبب تحدثت العمال فيما بينهم باللغة العربية في مكان العمل»، ويوضح أن «الجموع الكلي

مسيرة بقرية دير حنا تحت شعار أوقفوا الحرب على غزة، تأتي لتبيّن أن حاجر الخوف قد كسر.

وتترافع مؤسسة ميزان الحقوقية عن المعتقلين من الناشطين السياسيين إلى العمال والطلاب الجامعيين العرب، ويقول مدير مؤسسة ميزان، عمر خمياصي، في حديث له «العربي الجديد»، إن «المؤسسات الدينية والشرطة تعاملت مع المجتمع العربي بقبضة جديدة تجاه كل ما سمي بمخالفات التعبير عن الرأي أو التحريض، شجبتا بسبب المنشورات»، ويوضح أن الأمر نفسه كان قائماً في المحاكم، «التي تعاملت بقسوة ويتسديد أكثر مما قبل 7 أكتوبر»، ويسير إلى أن «مئات الاعتقالات حصلت، وجزءاً كبيراً من المعتقلين أفرج عنهم، لكن الاعتقالات خلقت جوّاً من التخويف والإرهاب في مجتمعنا»، ويعتبر أن «المجتمع العربي عامٍ إلى فكرة الحكم العسكري التي انتحى في 1966، ولقد هذه المرة بطريقة أشد، عبر منع المظاهرات والاحتجاجات، وملاحقة الطلاب الجامعيين من قبل لجان الطاعة بسبب منشورات وكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي» (لجان الطاعة موجودة داخل الجامعات وهي تطلق القانون التاديبي لأمنظمة كل جامعة، وتتكون من محاضرين وعمد الطلبة عامة، لكن تختلف تركيبته من جامعة لأخرى).

مسيرة بقرية دير حنا تحت شعار أوقفوا الحرب على غزة، تأتي لتبيّن أن حاجر الخوف قد كسر.

وتترافع مؤسسة ميزان الحقوقية عن المعتقلين من الناشطين السياسيين إلى العمال والطلاب الجامعيين العرب، ويقول مدير مؤسسة ميزان، عمر خمياصي، في حديث له «العربي الجديد»، إن «المؤسسات الدينية والشرطة تعاملت مع المجتمع العربي بقبضة جديدة تجاه كل ما سمي بمخالفات التعبير عن الرأي أو التحريض، شجبتا بسبب المنشورات»، ويوضح أن الأمر نفسه كان قائماً في المحاكم، «التي تعاملت بقسوة ويتسديد أكثر مما قبل 7 أكتوبر»، ويسير إلى أن «مئات الاعتقالات حصلت، وجزءاً كبيراً من المعتقلين أفرج عنهم، لكن الاعتقالات خلقت جوّاً من التخويف والإرهاب في مجتمعنا»، ويعتبر أن «المجتمع العربي عامٍ إلى فكرة الحكم العسكري التي انتحى في 1966، ولقد هذه المرة بطريقة أشد، عبر منع المظاهرات والاحتجاجات، وملاحقة الطلاب الجامعيين من قبل لجان الطاعة بسبب منشورات وكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي» (لجان الطاعة موجودة داخل الجامعات وهي تطلق القانون التاديبي لأمنظمة كل جامعة، وتتكون من محاضرين وعمد الطلبة عامة، لكن تختلف تركيبته من جامعة لأخرى).

ويشهد الداخل الفلسطيني إقالة عمال وموظفين عرب بسبب التعبير عن تعاطفهم مع غزة، ويقول مدير نقابة العمال العرب في الناصرة وهيئة إدارته، له «العربي الجديد»، إن «تفانيه العمال العرب في الناصرة عاجلت منذ 7 أكتوبر حتى نهاية فبراير/ شباط الماضي 328 حالة، وجمع الحالات كانت لعمال وموظفين تمت إقالتهم من أماكن العمل بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، أو بسبب تحدثت العمال فيما بينهم باللغة العربية في مكان العمل»، ويوضح أن «الجموع الكلي

بدرسون في الجامعات الإسرائيلية، وكانت لهم حصص الأسد من الملاحقات السياسية من قبل إدارة الجامعات والطلاب الإسرائيليين أيضاً، ويقول الحماسي في قسم الحقوق والسياسة والمدنية في مركز عدالة عدي منصور، له «العربي الجديد»، إنه «كان هناك قرابة 160 ملفاً لجان الطاعة وفق معيئات هيئة الطلاب القرية»، مضيفاً «نحن في مركز عدالة قلقنا 95 طالباً عربياً بدرسون في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، وذلك على خلفية تفاعل الطلاب ونشر منشورات على منصات التواصل الاجتماعي تعاطفا مع غزة»، ويخاطب: «حتى الآن تمت تبرئة 50 في المائة من الملاحقين، والجلسات ما زالت مستمرة في لجان الطاعة، ووصلنا ملفان إضافيين في الأسبوع الأخير».

من جهته، يقول رئيس لجنة المتابعة للفلسطيني الداخل محمد بركة، له «العربي الجديد»، إن «إسرائيل تمارس إرهاباً واحداً على كل أبناء الشعب الفلسطيني، لكن وسائل متعددة فهناك الإرهاب الأكبر وهو جريمة الإبادة التي يتعرض لها شعبنا في غزة، وأحد الجزءة البومية التي يتعرض لها شعبنا في الضفة الغربية من قبل الجيش والمستوطنين، وهناك ما يتعرض له شعبنا أيضاً من تهديد الاعتقالات للمسجد الأقصى وتحويل الوصول إلى كنيسة القمامة في عيد الصّحح»، ويلفت إلى أنه «بالنسبة لنا نحن لجامعة الفلسطينية، فإن الداخل الفلسطيني، بشكله وأشكالا ووسائل تخلفه، فهناك قمع منذ بداية الحرب لاي تحرك سياسي شعبي، ونحن واجبنا ذلك القمع وهذا المنع خلال المظاهرات التي رأينا أن علينا القيام بها وبقاءً لإمتثالنا لشعبنا وصدرة للقيم الإنسانية والوطنية التي تحملها»، ويخاطب: «إلى جانب ذلك نحن واجبنا التمسك بأماكن العمل وفي الجامعات وقعا الطلاب وضد المحاضرين، وواجبنا معاً واحداً على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت هناك اعتقالات وتهديدات،



## سياسة

كشفت 6 أشهر من حرب غزة، ما كان معروفا عن ضعف منظمة الأمم المتحدة في فرض تطبيق القانون الدولي وحماية الشعوب في أوقات الحروب، لكنّ على الرغم من عدم الحسم لوقف النار، ساهمت في عزل الولايات المتحدة المهيمنة على مجلس الأمن

# غزة تفضع المعجز الأمريكي

# غياب الحسم بعد 6 أشهر من الحرب

يونيوك . إنسان عامر



بعد ستة أشهر من الحرب الإسرائيلية على غزة والإسادة الجماعية بحق الغزيين يبدو أن السؤال حول ما إذا كان التعويل على الأمم المتحدة والقانون الدولي للمساهمة بشكل إيجابي في فرض الأمن والسلام والوليين وحماية الفلسطينيين، فأرغا أو مجازياً، إذ لم تُبقِ إسرائيل انتهاكاً لتلك القوانين والأعراف من دون أن تركبه بحق الفلسطينيين، والغزيين خصوصاً. الأمم المتحدة هي مؤسسات عديدة تحت مظلة واسم الأمم المتحدة، وصحيح أنها مرتبطة ببعضها، إلا أن مسؤولياتها وتعاملها مع الحرب اختلفا بشكل جذري باختلاف أدوارها. إن لعبي جزءً لا يابس به منها دوراً إيجابياً ومهماً، في حين كان لاآخر دور أساسي في زيادة الظلم ضد الفلسطينيين. فهذاك الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة، ووكالة الأمم المتحدة لتشغيل وإغاثة الفلسطينيين (اونروا)، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب المساعدات الإنسانية (الأمم المتحدة)، ومجلس حقوق الإنسان، وحكمة العمل الدولية، واليونسيف وغيرهما جميعاً جزء لا يتجزأ من منظومة الأمم المتحدة، لكن أدوارها ثابتة.

تقع المسؤولية الرئيسية والأساسية لحفظ الأمن والسلامة الدوليين على عاتق مجلس الأمن الدولي، لكن النيابات في المجلس وتكسيته تعكس السياق التاريخي الذي تأسست فيه الأمم المتحدة عام 1945 ومهما كانت نسبة الأمم المتحدة داخله التي لن تقف (وتنتج) وحدها حقوق الإنسان، وحكمة العمل الدولية، وحق النقض (فيتو) الذي فرض من الدول المتقدمة والغربية ومعابريها النفوذ والقوى آنذاك، وتمتلك كل من الصين المتحدة والبنمعة وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة، وإسات الدول العظمى استخدام مجلس الأمن بحسب هوائها، ليس في سياق فلسطين فقط، بل خارجها كذلك (سورية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة). لكن فلسطين تبقى الكثرة الجاثجة على سوء استخدام الفيتو، وتعيدنا من قبل الولايات المتحدة التي استخدمته أكثر من ثمانين مرة في تاريخ الأمم المتحدة (1970 لأول

### مناجاة

## جبهة لبنان: غارات إسرائيلية مكثفة

بيروت . العربي الجديد

شهد يوم امس السبت، توترات متزايدة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بفعل تكثيف الاحتلال الإسرائيلي غاراته على المناطق اللبنانية، في موازاة ارتفاع وتيرة هجمات حزب الله على مواقع عسكرية إسرائيلية في مختلف أرجاء الجليل الفلسطيني المحتل. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس السبت، على منزل في محيط قلعة أرنون الشقيف في قضاء النبطية، وعلى منزل في طبرقفا، وعلى منطقة البوينة، شرق الناقورة لجهة عملا الشعب، وصرقت الناقورة دعماً، وادي حامول . الناقورة والظهرية، واستهدفت دبابة ميركافا الإسرائيلية أحد المنازل بشكل مباشر في بلدة بارين الفوقا. وحلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء الناقورة وساحل القبلية، جنوبي صور. وعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن «طائراتنا قصفت بين تخندق حزب الله في عتبات الشعب وارتوون وطرير جنوباً جنوبي لبنان».

واستهدف حزب الله تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع رايميا، وهاجم موقع الكتيبة بصاروخ من طراز بيركان، كما استخدمت بصاروخ من طراز العلام، وانتشراً لجنود الاحتلال بين جبل العلام ومستوطنة «شلومي». وتجمعاً أجنود الاحتلال في محيط ثكنة شحولا، وتجمعاً آخر في محيط ثكنة سوميرا، وشهدت مستوطنة

مرة) واكثر من نصفها ضد قرارات تتعلق بممارسات إسرائيل ولحمائيتها.

إلا أن مجلس الأمن تمكن من إصدار عشرات القرارات المهمة، حتى لو لم يتم تنفيذها. والقرار 2334 للعام 2016 والذي دعا إسرائيل لعام 242 لعام 1967 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب إلى حدود ما قبل حرب 1967، وقرار مجلس الأمن رقم 478 للعام 1990، وتضمن «عدم الاعتراف بالقانون الإسرائيلي حول ضمّ القدس، ويدعو الدول التي سحبت بعثاتها الدبلوماسية من المدينة، والقرار 2334 للعام 2016 والذي دعا إسرائيل مجدداً إلى وقف الاستيطان. وعلى الرغم من هذا، فإن مصر هذه القرارات كان عدم التنفيذ، واستمرار الدعم الأمريكي والغربي للأمن الإسرائيلي، ما أدى إلى السماح لإسرائيل بالإفلات من العقاب ومساعدتها في تثبيت قضيتمتها في استعمارها واحتلالها لفلسطين».

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تاريخ بدء الحرب على غزة، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض أربع مرات ضد قرارات تتعلق بوقف إطلاق النار أو هدن إنسانية. وحتى عندما تمكن مجلس الأمن من إصدار ثلاثة قرارات في الأشهر الستة الأخيرة، أشارت حول إدخال المساعدات وتالتمها حول وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، فإن الولايات المتحدة عمدت في الجلسة نفسها إلى تقويض هذا القرار، عندما أدعت الولايات المتحدة لينا دوتواس غرينفيلد على تدخلها بعد الامتناع عن التصويت والسماح بضمير القرار 2728، أنه غير ملزم، وهذا ادعاء يزيد من إضعاف مجلس الأمن (أي الانقسامات داخله التي لن تقف وتعانقها) عند فلسطين، كما يربخ ممارسات إسرائيل في حق النقض (فيتو) الذي فرض من الدول المتقدمة والغربية ومعابريها النفوذ والقوى آنذاك، وتمتلك كل من الصين والبنمعة وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة، وإسات الدول العظمى استخدام مجلس الأمن بحسب هوائها، ليس في سياق فلسطين فقط، بل خارجها كذلك (سورية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة). لكن فلسطين تبقى الكثرة الجاثجة على سوء استخدام الفيتو، وتعيدنا من قبل الولايات المتحدة التي استخدمته أكثر من ثمانين مرة في تاريخ الأمم المتحدة (1970 لأول

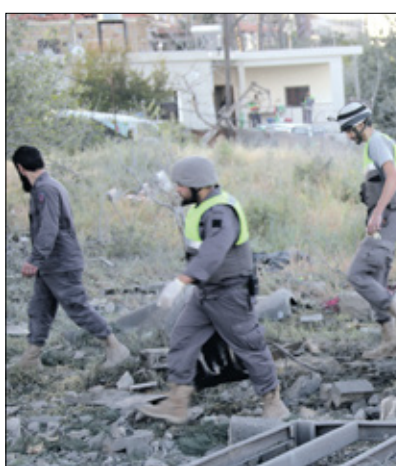
مرة) واكثر من نصفها ضد قرارات تتعلق بممارسات إسرائيل ولحمائيتها.

إلا أن مجلس الأمن تمكن من إصدار عشرات القرارات المهمة، حتى لو لم يتم تنفيذها. والقرار 242 لعام 1967 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب إلى حدود ما قبل حرب 1967، وقرار مجلس الأمن رقم 478 للعام 1990، وتضمن «عدم الاعتراف بالقانون الإسرائيلي حول ضمّ القدس، ويدعو الدول التي سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة، والقرار 2334 للعام 2016 والذي دعا إسرائيل مجدداً إلى وقف الاستيطان. وعلى الرغم من هذا، فإن مصر هذه القرارات كان عدم التنفيذ، واستمرار الدعم الأمريكي والغربي للأمن الإسرائيلي، ما أدى إلى السماح لإسرائيل بالإفلات من العقاب ومساعدتها في تثبيت قضيتمتها في استعمارها واحتلالها لفلسطين».

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تاريخ بدء الحرب على غزة، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض أربع مرات ضد قرارات تتعلق بوقف إطلاق النار أو هدن إنسانية. وحتى عندما تمكن مجلس الأمن من إصدار ثلاثة قرارات في الأشهر الستة الأخيرة، أشارت حول إدخال المساعدات وتالتمها حول وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، فإن الولايات المتحدة عمدت في الجلسة نفسها إلى تقويض هذا القرار، عندما أدعت الولايات المتحدة لينا دوتواس غرينفيلد على تدخلها بعد الامتناع عن التصويت والسماح بضمير القرار 2728، أنه غير ملزم، وهذا ادعاء يزيد من إضعاف مجلس الأمن (أي الانقسامات داخله التي لن تقف وتعانقها) عند فلسطين، كما يربخ ممارسات إسرائيل في حق النقض (فيتو) الذي فرض من الدول المتقدمة والغربية ومعابريها النفوذ والقوى آنذاك، وتمتلك كل من الصين والبنمعة وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة، وإسات الدول العظمى استخدام مجلس الأمن بحسب هوائها، ليس في سياق فلسطين فقط، بل خارجها كذلك (سورية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة). لكن فلسطين تبقى الكثرة الجاثجة على سوء استخدام الفيتو، وتعيدنا من قبل الولايات المتحدة التي استخدمته أكثر من ثمانين مرة في تاريخ الأمم المتحدة (1970 لأول

مرة) واكثر من نصفها ضد قرارات تتعلق بممارسات إسرائيل ولحمائيتها.

إلا أن مجلس الأمن تمكن من إصدار عشرات القرارات المهمة، حتى لو لم يتم تنفيذها. والقرار 242 لعام 1967 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب إلى حدود ما قبل حرب 1967، وقرار مجلس الأمن رقم 478 للعام 1990، وتضمن «عدم الاعتراف بالقانون الإسرائيلي حول ضمّ القدس، ويدعو الدول التي سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة، والقرار 2334 للعام 2016 والذي دعا إسرائيل مجدداً إلى وقف الاستيطان. وعلى الرغم من هذا، فإن مصر هذه القرارات كان عدم التنفيذ، واستمرار الدعم الأمريكي والغربي للأمن الإسرائيلي، ما أدى إلى السماح لإسرائيل بالإفلات من العقاب ومساعدتها في تثبيت قضيتمتها في استعمارها واحتلالها لفلسطين».



غارة إسرائيلية على عتبات الشعب، الجمعة 7 اذار (الناظر)

والعقبات الكثيرة. عجز مجلس الأمن خلال 6 أشهر من حرب غزة، فإقلته جمعية عامة أكثر حسماً في وجه انتهاكات الاحتلال. إذ تبنت قرارات مشابهة في صيغتها لتلك التي استخدمت الولايات المتحدة لفيتو ضدها في مجلس الأمن. وشملت القرارات المطالبة بإدخال المساعدات الإنسانية وعدم استهداف البنية التحتية وهن إنسانية. وعلى الرغم من أنها تعتبر توصيات وهي غير ملزمة، إلا أن تخنيها بأغلبية ساحقة شكل اأحراجا شديدا للولايات المتحدة وأظهرها شبه معزولة في موقفها من الجرائم الإسرائيلية التي تصوتها. وصرحت الكثير من الدول بما فيها دول عربية دعماً لتلك القرارات، ما جعلها شرخاً في الموقف الغربي. آخرها القرار الذي تبنته الجمعية العامة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، والذي حصل على تأييد 153 دولة (من أصل 193 دولة عضواً بزيد من تهديد مسددة الأنظمة الدولية، وظهرت حرب غزة الأخيرة، دون أي من الحرب الأخرى، مدى تأثير الانقسام الداخلي في مجلس الأمن، ودعم الولايات المتحدة الأعمى لإسرائيل عسكرياً وديبلوماسية، والتأثير الفاتل لهذا الشرخ في المجلس، وغياب الإرادة الأمريكية على نوعية ومستوى عمليات المساعدات الإنسانية، وأصبح شبح الجاعة يعود بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي على غزة، ومنع دخول الأغذية المساعدات. صحيح أن الحروب عموماً تشهد خرافات وإسقاطات بائنة السابغ من ميثاق الأمم المتحدة، ما سبب سحرج مجلس الأمن على استخدام القوة أو سنل أخرى من أجل تنفيذ. ومع إدخال المساعدات لسناتون في وسط الحرب من إخماد التوتر والحد من النشاط الجاثج خارج سيطرة النظام، عن طريق الألية العابرة للحدود، واضطررت روسيا والسنوات بقولها بشكل أو بآخر على الرغم من العرائيل



أساتع الدول العظمى استخدام مجلس الأمن بحسب هوائها (أناج كاطشان/الناظر)

مواقف أكثر حسماً. كما أنه، حتى الآن وإن كان أقل من قبل، لا يستخدم نفس اللغة في إرانة العنف والانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، في حين لا يتورع عن وصف ممارسات المقاتلين الفلسطينيين بالإرهابية وإدانتها، في الوقت الذي لا يدين صراحةً دائماً عنف المسوطنين والجيش الصارمة من منظمات الأمم المتحدة الأخرى وقائدتها، اونروا ومنظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان وغيرها، الذين أدبوأ مواقف أكثر شجاعة ووضوحاً في إدانة تلك الجرائم التي في سياق القرار التي ترتكب ضد الفلسطينيين فإنه غالباً لا يسنى الفاعل.

لا شك أن وضع غوثيريس حساس، خصوصاً أنه يحتاج لاستمرار والتفاوض مع إسرائيل حول إدخال المساعدات وغيرها، إلا أن حجم المجزرة في غزة وطول تاريخ وادم الظلم للفلسطينيين بحق عليه أن يخذ مواقف أكثر وضوحاً، وهو ما لم يقم رأسها إسرائيل والولايات المتحدة ودول 23 دولة. على الرغم من الضغوط والهجوم الشرس الذي شنته إسرائيل ضد الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريس بداية الحرب، والذي استمر كلما اشتعلت الحرب، ووصل إلى حدّ مطالبته بالانسفلة، وانتهام الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة بمساعدة السامية وغيرها من الاتهامات المبالطة، إلا أن الدور الذي لعبه الأمن الدولي كان أكثر تعقيداً مما حلحو إسرائيل أن تدعيه فقوثيريس استمر في حذره في ما يخص انتقاد إسرائيل، إلا أنه حتى في سورية تمكنت الأمم المتحدة لسناتون في وسط الحرب من إخماد التوتر والحد من النشاط الجاثج خارج سيطرة النظام، عن طريق الألية العابرة للحدود، واضطررت روسيا والسنوات بقولها بشكل أو بآخر على الرغم من العرائيل وفي فترة زمنية قصيرة، أجبرته على اتخاذ

### الحدث

إيران تتعهد بالردّ على هجوم الفصليّة

## إسرائيل وأميركا ترفعان درجة التأهب

أكدت إيران، أمس السبت، مجدداً، أنها ستردّ على استهداف قنصليتها في دمشق، الأثنيث الماضي، وسط تأهب أميركي وإسرائيلي

ظهران . العربي الجديد

واصلت إيران، أمس السبت، إطلاق تصريحات تتوعد فيها بالردّ الحتمي على استهداف إسرائيل قنصليتها في العاصمة السورية دمشق، يوم الإثنين الماضي، ما أدى إلى مقتل الجنرالين بالحرس الثوري محمد رضا زاهدي ونائبه محمد هادي حاجي رحيمي، وهما من كبار المستشارين العسكريين الإيرانيين في سورية، فضلاً عن 5 ضباط مرافقين لهما، وحفلت إيران الولايات المتحدة أيضاً مسؤوليّة الهجوم، فيما تولّت القوات الأميركية في المنطقة، كما إسرائيل، في حالة تأهب، تحسباً للرد الذي قد يحصل خلال الأيام المقبلة، بحسب توقعات أميركية. وأكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، الجنرال محمد باقري، أمس، خلال تشييع جثمان زاهدي في مدينة اصفهان، أن بلاده ستردّ بكل تأكيد على الهجوم «ردّاً يبعث الندم»، وأضاف باقري وفق التلفزيون الرسمي، أن القوات الإيرانية ستقوم «بالانتقام اللازم»، مضيفاً: «نحن من يحدد زمان العملية وطبيعتها ونوعها»، وتابع باقري ورأع قائد عسكري إيراني (المعملية الانتقاصية) بمكانتها الصارمة من منظمات الأمم المتحدة الأخرى وقائدتها، اونروا ومنظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان وغيرها، الذين أدبوأ مواقف أكثر شجاعة ووضوحاً في إدانة تلك الجرائم التي في سياق القرار التي ترتكب ضد الفلسطينيين فإنه غالباً لا يسنى الفاعل.

وشكلت تقارير وتصريحات الكثير من قيادات منظمات الأمم المتحدة الإنسانية كبحرة مهمة في الإدالة التي قدمها فريق دفاع جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية لرفع قوة ضد إسرائيل بنهم ارتكاب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة. ولا بد من الإشارة إلى التقارير الصادرة من المغربين الخاصين في خطوة غير مسبوقة تمكن جنوب حقوق الإنسان، أول من أمس الجمعة، من تبني قرار يدعو إلى وقف تسليم إسرائيل سبب ما يجري في غزة. بعد 6 أشهر من حرب غزة، أصبح الشرخ داخل المنظمات الأممية أكثر وضوحاً ويهدد مصالح الولايات المتحدة نفسها والعراقى المتواصل في وسط فوزه في بغداد العالمي، كما يرفض هذا المعجز والدعم الأميركي كالمحظور لإسرائيل ضيقاً شديداً على الأمن العام والعمل الإنساني عموماً وإدارة الإسراعات، بحيث أصبح الهجوم على القوافل الإنسانية والتوجيع والاستهداف المستهدفات، ليس الاستثناء كما هو في أغلب الحروب، بل القاعدة وتحت غطاء ومساعدة دول الولايات المتحدة.

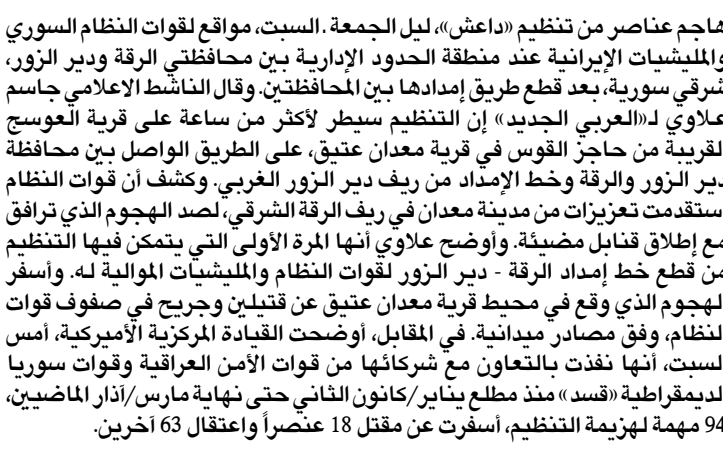
غوثيريس في أول أسبوعين من الحرب، علناً، بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، لكنه بعد قرابة الأسبوعين، بدأ بذلك، حيث وصل عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين إلى الآلاف، ونزح فيه مئات الآلاف داخلياً ودمرت إسرائيل مناطق واسعة من القطاع، ومع زيادة العنف الإسرائيلي لإزادت التقارير الصارمة من منظمات الأمم المتحدة الأخرى وقائدتها، اونروا ومنظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان وغيرها، الذين أدبوأ مواقف أكثر شجاعة ووضوحاً في إدانة تلك الجرائم التي في سياق القرار التي ترتكب ضد الفلسطينيين فإنه غالباً لا يسنى الفاعل.

لا شك أن وضع غوثيريس حساس، خصوصاً أنه يحتاج لاستمرار والتفاوض مع إسرائيل حول إدخال المساعدات وغيرها، إلا أن حجم المجزرة في غزة وطول تاريخ وادم الظلم للفلسطينيين بحق عليه أن يخذ مواقف أكثر وضوحاً، وهو ما لم يقم رأسها إسرائيل والولايات المتحدة ودول 23 دولة. على الرغم من الضغوط والهجوم الشرس الذي شنته إسرائيل ضد الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريس بداية الحرب، والذي استمر كلما اشتعلت الحرب، ووصل إلى حدّ مطالبته بالانسفلة، وانتهام الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة بمساعدة السامية وغيرها من الاتهامات المبالطة، إلا أن الدور الذي لعبه الأمن الدولي كان أكثر تعقيداً مما حلحو إسرائيل أن تدعيه فقوثيريس استمر في حذره في ما يخص انتقاد إسرائيل، إلا أنه حتى في سورية تمكنت الأمم المتحدة لسناتون في وسط الحرب من إخماد التوتر والحد من النشاط الجاثج خارج سيطرة النظام، عن طريق الألية العابرة للحدود، واضطررت روسيا والسنوات بقولها بشكل أو بآخر على الرغم من العرائيل وفي فترة زمنية قصيرة، أجبرته على اتخاذ

### ردد

«داعش» يهاجم مواقع للنظام السوري

هائلاب . عبد الله الشير



جنديتا أميركيات في حبر الزور، ديسمبر 2021 (خديجة سليمان/فرانس برس)

الحرس الثوري الإيراني، في بيان، أمس، نشرته وكالات الأنباء الإيرانية، أنه يلطمن الشعب الإيراني بأنه سيحقق «مطالبه الوطنية بمعاقبة تبعث على الندم لعدو الصهيوني وحماته»، بسبب الهجوم على القنصليّة الإيرانية في دمشق واعتقال القيادات العسكرية رفيعة المستوى.

في الأثناء، وبينما كانت كل التقارير من الأراضي المحتلة، تفيد بأن إسرائيل في حالة تأهب تحسباً لأي ردّ إيراني، لاسيما بما يتعلق بأمن سفاراتها، فإن الولايات المتحدة تتحضر بدورها كما يبدو لهجوم إيراني قد يستهدف أصولاً إسرائيلية، أو أميركية، في المنطقة، وربما في موعد قريب قد يكون ليس أبعد من الأسبوع المقبل.

وفي هذا السياق، قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لشبكة «سي أن سي» أول من أمس، إن بلاده «في حالة تأهب لصوي وتستعد بنشاط لهجوم كبير» من قبل إيران خلال الأسبوع المقبل رداً على الصغرة الإسرائيلية. وبحسب المصدر، فإن كبار المسؤولين الأميركيين يعتقدون حالياً أن هجوماً من إيران في إطار الرد «أصبح حتمياً»، وهو اعتقاد يشاركون فيه نظراًهم الإسرائيليون، مضيفاً أن الحكومتين الأميركية والإسرائيلية تعملان حالياً بجهد للاستعداد لما قد يأتي، وهما يتوقعان أن الهجوم الإيراني قد يتكشف بطرق عدة مختلفة، وأن الصالح والأفراد الأميركيين والإسرائيليين معرضون لخطر الاستهداف، وهذا الأمر، كما على أجنحة الاتصال الهاتفي الذي جرى الخميس الماضي بين الرئيس الأميركي

### الحرس الإيراني: ردّاً سيبعث بالدم في العدو وحماته

تقييم أميركي

إن قاعدة التنف لم تكن هدفا لهجوم الأتلاء



من مراسم التوقيع الثنائي بين طهران، اول من أمس (مجهيد سحردي/Getty)

### إضاءة

اشتباكات بين الشرطة و«سرايا السلام»

## توتر أمني في بغداد

بغداد . صفاء الكبيسي

شهدت منطقة الفضيلية، جنوب شرقي العاصمة العراقية بغداد، ليل الجمعة -السبت، توتراً أمنياً جديداً، إثر اندلاع اشتباك مسلح بين الشرطة وجماعة سرايا السلام، الذراع العسكرية لتجار الصعدي بقيادة مقعدى الصدر، وسط مخاوف من تجدد الاشتباكات، مع إخماق الأمن العراقي المتواصل في وسط فوزه في بغداد ومحيطها.

ويحاول الأمن العراقي منذ فترة بسط نفوذه في مناطق العاصمة ومنع التمرود فيها على تنفيذ القانون، لذا لجأ إلى نشر قواته في محيط قرية معدان عتيق عن قتلين وجرحيع في صفوف قوات النظام، ومع مصادر عراقية، فإن الاشتباكات بين العناصر وبين عناصر أمن الداخلية أقدمت ليل الجمعة - السبت على اعتقال شخص اعترى على دورية للشرطة الاتحادية في منطقة الفضيلية جنوب بغداد، مبيئة أن «العتقل تبين لاحقاً أنه ينتمي إلى جماعة سرايا السلام»، وأكدت المصادر أن «مضرات من سرايا السلام تجمعوا إثر ذلك، واشتبكوا بأسلحة رشاشة

## شرفاً

## غرباً

مقتل جنديين في

هجوم جنوبي إيران

أعلنت قيادة قوات الأمن الداخلي (الشرطة) في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي إيران، أمس السبت، مقتل جنديين وإصابة ثالث في هجوم مسلح، وإصابة ثمانية لقضاء زاهدان مركز كورين التابعة لقضاء زاهدان مركز المحافظة، مشيرة إلى اعتقال أحد المسلحين بعد إصابته والهجوم هو الثاني من نوعه منذ الخميس الماضي بعد تنفيذ جماعة «جيش العدل» الإيرانية المعارضة هجمات كبيرة مزامنة في ثلاثة من في محافظة سيستان وبلوشستان، خلفت 16 قتيلاً بين القوات الإيرانية، فيما أعلنت السلطات عن مقتل 18 مسلحاً.

(العربي الجديد)

لثمانية قتل بانفجار

عبوة في درعا

قتل ثمانية أطفال وجرح واحد، أمس السبت، جراء انفجار عبوة ناسفة في مدينة الضمخين في محافظة درعا، جنوبي سورية، وقال الناشط أبو البراء الحوراني، أن مسلحين مجهولين زرعوا العبوة وانفجرت عبوة أخرى مساء الجمعة في الحي الغربي من مدينة الضمخين، وضعت داخل حاوية للقمامة، من دون تسجيل إصابات بشرية.

(العربي الجديد)

استقالة الحكومة الكويتية



قدمت الحكومة الكويتية استقالتها، أمس السبت، عقب إعلان النتائج الرسمية لانتخابات مجلس الأمة، أول من أمس الجمعة، وذلك تطبيقاً لنص المادة 57 من

الدستور، التي تستوجب إعادة تشكيل الحكومة عند بدء كل فصل تشريعي على الانتخابات، وجرت انتخابات مجلس الأمة الكويتي، الخميس الماضي، للمرة الأولى في عهد أمير الكويت الجديد، الشيخ مشعل الأحمد الصباح (الصورة). (العربي الجديد)

زعيم «طالبان» يدعو العالم للتصامع مع أفغانستان

دعا الزعيم الأعلى لحركة طالبان هبة الله أخوند زاده، أمس السبت، «جميع الدول» إلى استعادة علاقاتها مع أفغانستان، وطلب من الألفغان التصامع بالشرعية، في رسالة نادرة بمناسبة عيد الفطر، وأكد أنه «يريد علاقات دبلوماسية واقتصادية مع جميع الدول»، إذ إن المجتمع الدولي قطع علاقاته مع السلطة الأفغانية منذ عودة طالبان إلى السلطة في أغسطس/ آب 2021.

(فرانس برس)

مناورات دولية في بحر الصين الجنوبي



أعلن وزراء دفاع الولايات المتحدة وإستراليا واليابان والفلبين، أمس السبت، إجراء مناورات مشتركة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه بين عدد من الدول والصين والولايات المتحدة، ووزير دفاع الولايات المتحدة لويد أوستن (الصورة)، وإستراليا ويتشارد مارلين، وإسبانيا ميغوريو كينهارا، والفلبين غلبيرت تينودورو، أن مناورات «النشاط التعاون البحري» تستمهل وحدات حربية ولوجية وتأتي المشاورات على قمة ثلاثية تجمع الرئيس الأميركي جو بايدن مع نظيره الفلبيني فرديناند بونابارته، ورئيس الوزراء ماركوس الإمن، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، في واشنطن الخميس المقبل. (فرانس برس)



## سياسة

**بعد عقد على اندلاع نزاع دونباس في شرق اوكرانيا، تحولت الاشتباكات بين انفصاليين والسلطة في كييف إلى غزو روسي لاوكرانيا، وسط آراء متباينة لمتابعتن للتطورات حول سبب تحول ما وُصف بـ«الربيع الروسي» إلى حرب شاملة**

**كيف تحول «الربيع الروسي» إلى حرب؟**

# عقد على نزاع دونباس

**موسكو - زاهي القليوبي**



قبل عشر سنوات، في السابع من إبريل/نيسان 2014، دخلت الأزمة السياسية شرقي أوكرانيا مرحلة جديدة مع التصعيد. بعد إعلان نشطاء مواليين لروسيا عن قيام «جمهورية دونينسك الشعبية» للعلمة من طرف واحد، وعزمهم إجراء استفتاء لتقرير المصير، على غرار ما حصل في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في مارس/آذار 2014، فضلاً عن رفضهم الاعتراف بالسلطات الأوكرانية الجديدة الموالية للغرب، وعلى الأثر، أعلن رئيس البرلمان الأوكراني حينها، أولكسندر توروشينشوف، الذي كان قائماً بإعمال الرئاسة الأوكرانية، بعد إبطاء الرئيس الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، عن بدء «عملية مكافحة الإرهاب» ضد كل من حمل السلاح في منطقة دونباس (تضم مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك)، شرقي البلاد، ضد الشرعية الأوكرانية.

وتمكنت القوات الأوكرانية من السيطرة على الأوضاع في مدن دونباس، باستثناء مدينةي توغانسك ودونيتسك، اللتين اعتنقا بشكل أحادي الجانب عن قيام ما يعرف باسم «جمهوريةي توغانسك ودونيتسك الشعبيتين»، وفي عام 2022، أدرت موسكو

فيهما وفي مقاطعتي زابورجيا وخيرسون استفتاءات تقرير مصير، تخضع عنها إلى مرحلة بدء الروس غزو أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022.

بعد مرور عشر سنوات على انطلاق قطار هذه الأحداث الدراماتيكية، يعتبر المحلل السياسي الصحافي المتخصص في الشأن الأوكراني المتحدر من دونيتسك، والمقيم في موسكو، ألكسندر تشالينكو، أن سكان دونباس انطلقوا في طلعاتهم للانفصال عن أوكرانيا من رؤية مفادها أن الكرملين سيجبر سيناريو ضم القرم، معتبراً أنه لو تعاملت موسكو بحزم في حينه كانت ستتجنب الحرب الراهنة ويقول تشالينكو الذي اضطر لمغادرة دونينسك بعد أن اتهمته أوكرانيا عام 2014 بـ«الانفصالية»، في حديث له«العربي الجديد»: «كان قرار دونباس الانفصال عن أوكرانيا صائباً، انطلاقاً من أن روسيا ستقبل ضم هذه الأراضي إلى سيادتها وفق نموذج ضم القرم، ولكن ذلك لم يحدث، مما ترجح إلى اندلاع الحرب الحالية بعد سنوات. فلو كان للكرملين جراءة لضم دونباس وقتها، لكانت حينئذ ما يجري حالياً، وحول رؤيته لأسباب امتناع روسيا عن ضم دونباس



جلود اوكرانيون في دونيتسك، مارس العاشر (اليمين)أيشليكو (Epa)



**كاسيانوف: تنازلت اوكرانيا اضطراريا في اتفاقات مينسك**



الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، ثم على الرئيس الأوكراني الجديد، فولوديمير زيلينسكي، الذي فاز في الانتخابات رافعا شعارات السلام، «وفي ما يتعلق بالموامل التي أدت إلى تغيير موقف الكرملين وشبه حرباً شاملة في عام 2022، يرى تشالينكو: «بعد تولي الرئيس الأميركي جو بايدن، السلطة في عام 2021، بات واضحاً أنه لن

يتسنى التوصل إلى حلول وسط بخصوص أوكرانيا. وبات الوضع في دونباس حرجاً بعد أن واجهت المنطقة حصاراً أوكرانياً من الغرب وغزواً روسيا عن ضمها من الشرق. لذلك قررت روسيا إجراء عملية عسكرية خاصة (الأسم الروسي لغزو أوكرانيا) وقعت أنها لن تواجه مقاومة من دون أن تضع في حساباتها أنها ستستمر لسنوات». بدوره، يرى أستاذ التاريخ في جامعة «ماريا كوري سكلووفسكا» في مدينة لوبلين البولندية، غيورغي كاسيانوف، أن روسيا كانت ضالعة مباشرة في النزاع في دونباس منذ أيامه الأولى، معتبراً أن مفاوضات مينسك كان مجسوماً عليها بالفشل، لاحقاًفي شرعياً تعجيزية وضعتها موسكو. ويقول كاسيانوف في

حديث له«العربي الجديد» إنه «في البداية، شكلت الاحتجاجات المناهضة لكيف في دونباس والتي أطلقت عليها تسمية الربيع الروسي، تذكراً لسيناريو ضم القرم، مما سيطر مسلحون بلا علامات تعريفية على مبان إدارية ومراكز للشرطة والجهاز

### صمود تشاسيف يار

كشّف قائد القوات المسلحة الأوكرانية أولكسندر سربسكي، أمس السبت، أن القوات الأوكرانية لا تزال تسيطر على بلدة تشاسيف يار في شرق البلاد. وأضاف عبر تطبيق تلغرام، أن «تشاسيف يار تحت سيطرتنا، وابتعد كل محاولات العدو (الجيش الروسي) للتحكم بالبلدة بالكامل». ويعد ايّ تقدم روسي سريع في تشاسيف يار لكسة فائتة لكيف، وتقدم القوات الروسية ببطء في شرق اوكرانيا بعد أن استولت على بلدة أفدييكا في فبراير/شباط الماضي.

## إرصد | قطع علاقات بين المكسيك والإكوادور

**ذهبت المكسيك**

**الجمعة، إلى قطع**

**علاقاتها بالإكوادور،**

**على خلفية اقتحام**

**شرطة الأخيرة سفار تها**

**في كيتو، لمنع منح**

**لجوء سياسي إكوادوري**

**آخر من اليسار**

السابق من سفارة بلاده في كيتو، اعتبر الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، على منصة «إكس»، أن اقتحام السفارة يشكل «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة المكسيك». ويعددهم، أعلنتت وزارة العلاقات الدبلوماسية مع الإكوادور، مشيرة إلى أن الطاقم الدبلوماسي سيغادر كيتو على الفور، كما كشفت أن المكسيك تعزز أيضاً إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وكانت المكسيك أعلنت أول من أمس، بعد إجراءاتها عملية «تحويل موقوف» من حق اللجوء إلى خورخي غلاس الذي يحتمي في سفارتها بكيكو منذ 17 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وصدرت في حقه مذكرة اعتقال الأخرى خلفه شبهات فساد. من جهتها، اعتبرت كيتو القرار «مخالفاً للقانون». وعلمت وزارة الاتصالات الإكوادورية بالقول إن «كل سفارة لها هدف واحد: منح مساحة دبلوماسية لتعزيز العلاقات بين الدول»، مضيفاً أنه «لا يمكن اعتبار أي مجرم دبلوماسياً بمجرد منح حق اللجوء، بل نائب الرئيس السابق (غلاس) كان موضع إدانة نافذة ومذكرة اعتقال صادرة عن السلطات المختصة». وبعد اعتقال غلاس، أوضحت الحكومة الإكوادورية أن الأخير «وقف ووجه رهن السلطات المختصة»، لكن الخلاص ياتي بوزارة الاتصالات.

وكانت وزارة الخارجية المكسيكية الميسا باروسينا في خطاب متلفر، أن «الاعتداء الجسدي» على رئيس البعثة الدبلوماسية «يجتلي بوضوح» لكنها طمأن إلى كانبسيكو «في حال حذرة»، كما باقي أفراد الطاقم ومعلقاً على اعتقال المسؤول الإكوادوري

# اقتصاد

### أخبار

**أزمة جديدة لـ«بوينغ»**

اضطرت طائرة بوينغ من طراز «737»، تابعة لشركة طيران ساوث ويست الأميركية، كانت متجهة من تكساس إلى لوس أنجلوس، إلى وقف إقلاعها والعودة إلى المطار بعد اندلاع حريق في محركها، في أحدث مشكلة تعرض لها طائرات بوينغ، وقالت شركة



الطيران لوكالة فرانس برس، عبر البريد الإلكتروني، مساء الجمعة، أن حلّة «سأرت ويست» رقم 1928 «توقفت بأمان عن الإقلاع الخسيس، بعد أن تلقى طاقم الطائرة إشارة إلى «مشكلة

محتملة في المحرك، في الطائرة 737-800. وهذا الحادث يعزز المشاكل التي تواجه شركة بوينغ التي أعلنت مؤخراً عن تغييرات

شاملة في مناصبها القيادية في أعقاب حادث شبه كارثي في يناير/كانون الثاني، عندما انفصل باب من جسم طائرة بوينغ 737 ماكس 9 تابعة لشركة ألaska إيرلاينز في منتصف الرحلة.

**صادرات قياسية لمستحضرات التجميل الكورية**

أظهرت بيانات رسمية أن صادرات كوريا الجنوبية من مستحضرات التجميل ارتفعت أكثر من 20% على أساس سنوي إلى رقم قياسي جديد على الإطلاق في الربع الأول من العام الجاري 2024. وأكدت هيئة الجمارك الكورية في بيانات أوردتها وكالة يونهاب، أن أسببت أن قيمة صادرات مستحضرات التجميل بلغت 2,3 مليار دولار في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار، بزيادة بلغت نسبتها 21,7% عن نفس الفترة من العام الماضي. ويصل هذا أعلى مستوى على الإطلاق لأي رقم في الربع الأول، وقد سجلت قيمة صادرات مستحضرات التجميل رقماً قياسياً سنوياً في عام 2021، لترتفع إلى 9,22 مليار دولار، غير أنها انخفضت إلى 7,98 مليارات دولار في عام 2022 بسبب تباطؤ الطلب في الصين وچائحة كورونا، قبل انتعاشها إلى 8,49 مليارات دولار في العام الماضي، وكانت الصين هي الوجهة الأولى في الربع الأول، حيث بلغت الصادرات 610 ملايين دولار.

**مزايية الأسواق العربية قيد البحث**

أعلنت مؤسسة الموصفات والمقاييس الأردنية عن خطة رقابية على المنتجات المطروحة في الأسواق في محافظات المملكة كافة خلال عطلة عيد الفطر الذي يحل بعد أيام، وبحسب بيان المؤسسة، فإنها ستتابع رقابتها على الأسواق قبل وخلال عطلة العيد، للتحقق على المنتجات التي يزداد الطلب عليها خلال هذه الفترة.

والتأكد من مطابقتها لاشتراطات الموصفات القياسية والقواعد الفنية الأردنية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الأردنية بترأه أسس السبت.

# حضور أوسع لـ«صنع في المغرب»

**الرباط - معصف فماس**



تعكف الحكومة المغربية على إعداد استراتيجية صناعية جديدة أكثر مرونة، تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع حضور «صنع في المغرب» في الأسواق العالمية. ويتنظر أن تغطي هذه السياسة الجديدة، وفق مصادر مطلعة، الفترة الممتدة بين 2024 و2030، حيث يفتقرش إلى تراعي الخطة الجديدة المحيزرات الخنافسية في مختلف الأنشطة في المملكة.

وتقدر وزارة الصناعة والتجارة والإمكانيات غير المستغلة للتصدير بنحو 10 مليارات دولار، ما يستدعي في تصورها أن تسعى الشركات المحلية العاملة في مجال الصناعة إلى تقديم منتجات تتبع فتح أسواق جديدة بمواكبة من الدولة. واعتمد المغرب في العام الماضي ميثاق الاستثمار الجديد، بهدف

جذب المستثمرين المحليين والأجانب، حيث جرى تشي البات لدعم المشروعات المختلفة سوى 0,7% من الناتج الإجمالي المحلي، في المغرب لا يتعدى في المتوسط 3%، حيث ما زال بعيداً عن هدف الـ6% الذي يراهن عليه النموذج التنموي الجديد، ما يتعكس سلباً على توفير فرص العمل، علماً أن نقطة من النمو كانت توفر 35 ألف فرصة عمل، بينما لا تمنح اليوم سوى 20 ألف فرصة عمل. وتمثل الصناعة الـ17% من الناتج الإجمالي المحلي المغربي، غير أن الاقتصادي علي بوطيطة يلاحظ أن تلك النسبة تاتي بشكل جيد بفضل الاستثمارات الأجنبية، وهو ما يتجلى في قطاي السيارات والطيران وحتى التسج والألبسة.

ويشدد على ضرورة العمل على خلق نواة صلبة للاستثمار المحلي في الصناعة، مع استحسان طبيعة نسج الإنتاج المغربي الذي تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة

95% منه. ويؤكد بوطيطة أنه يجب رفع الإتااق على الحدث والتطوير الذي لا يمثل سوى 0,7% من الناتج الإجمالي المحلي، في الوقت نفسه الذي يفترض تشجيع ما زال بعيداً عن هدف الـ6% الذي يراهن عليه النموذج التنموي الجديد، ما يتعكس سلباً على توفير فرص العمل، علماً أن نقطة من النمو كانت توفر 35 ألف فرصة عمل، بينما لا تمنح اليوم سوى 20 ألف فرصة عمل. وتمثل الصناعة الـ17% من الناتج الإجمالي المحلي المغربي، غير أن الاقتصادي علي بوطيطة يلاحظ أن تلك النسبة تاتي بشكل جيد بفضل الاستثمارات الأجنبية، وهو ما يتجلى في قطاي السيارات والطيران وحتى التسج والألبسة.

مقدمة من قبل القطاع الخاص، وذلك في سياق السعي لتوسيع مساهمة الصناعة في الناتج الإجمالي المحلي وتوفير فرص العمل. في السابق، أكد شكيب لعج، رئيس الاتحاد العام لمحاولات المغرب الذي يمثل مصالح رجال الأعمال، في ندوة نظمتها رابطة الاقتصاديين المستقلين، أنه يجب ضمان إقلاع اقتصادي قوي ومستدام عبر تخفيض الاستثمار المنتج ودعم تنافسية الشركات الوطنية التي تعاني من تداعيات الجفاف محليا والضعف التي يواجهها الاقتصاد العالمي.

وأشار لعج إلى أن القطاع الخاص برنو إلى بلوغ استثمارات في حدود 55 مليار دولار في أفق 2026، مشددا على أن رجال الأعمال يترقبون التدابير التي سيتبناها

ميثاق الاستثمار للشركات الصغيرة والمتوسطة، والمضي في خلق المناطق الصناعية، وتوفير التمويل المصرفي.



(Getty)

قفز إنتاج الهواتف الذكية في الصين بنسبة 31,3% على أساس سنوي في الشهرين الأولين من العام الجاري، ليصل إلى 172 مليون وحدة. وذكرت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، وفق وكالة شينخوا، أمس، أن معدلات الهوائف الذكية المحليين يطرحون نماذج جديدة من الهوائف باستمرار. وأشارت إلى أنها ستعمل على تسريع التقدم في مجالات رئيسية مثل معدات الاتصالات والأجهزة الذكية ومطارات الليثيوم أيون، وتسعى جاهدة لجعل شحنات الهوائف المحمولة من الجيل الخامس تمثل أكثر من 85% من إجمالي سوق الهوائف المحمولة في الصين في 2024. ومنذ بداية العام، اكتسب قطاع تصنيع المعلومات الإلكترونية في الصين زخماً، مع ارتفاع الإنتاج الصناعي ذي القيمة المضافة للشركات الكبرى.

## مبادرات اميركية لكبح الإغراق الصيني

**بكين - العربي الجديد**

التقت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني هي ليفنغ، على إطلاق محادثات رسمية تهدف إلى معالجة ما تصفه الولايات السابق رافاهيل كوريا (2007-2017)، واتهم غلاس بعد الحكم على بالسنج 8 سنوات بتهمة الفساد، على «كسب» من «أزمة سفارة بلد لدى الصين وإغراق أسواقها بالمنتجات وغيرها من الشركات المنافسة في الولايات المتحدة». وفقاً لتقرير صادر عن وكالة الأنباء الأميركية، «شينخوا»، ويبدو أن شعار «قوى النمو المتوازن» في الإقتصادين المحلي والعالمي، الذي تمرد محاولة لتأخير الانتقام المحتل من جانب الولايات المتحدة، قالت يلين، وفق ما

المرجع «سيسل» مناقشة اختلالات الإقتصاد الكلي. اعترت استغلال الفرصة للدعوة إلى توفير فرص متكافئة للعمال والشركات الأمريكية» وتعد الأولوية القصوى من زيارة يلين إلى الصين التي تستغرق أربعة أيام محاولة لإقناع المسؤولين هناك بكبح الطاقة الإنتاجية الزائدة للسيارات البائية والألواح الشمسية وغيرها من تكنولوجيا الطاقة النظيفة، باعتبار أنها تهدد الشركات المنافسة في الولايات المتحدة ودول أخرى. وردا على سؤال عما إذا كانت موافقة الصين على هذه المسئلة تمثل تنازلاً أم مجرد محاولة لتأخير الانتقام قد أثار قلق الكثير من الاقتصادات الكبرى، ليس من

المنافسة مع العلق الآسيوي من حيث الجودة والسعر، فحسب، بل أيضاً من إغراق الأسواق بالمنتجات الفاخرة هذه القضية. وأضافت للصحافيين: «الصينيون يدركون تمامًا في الطلب المحلي، وسد تداعيات أزمة الإقطاء على الولايات المتحدة، وذلك في ما يتعلق باحتمال إغراق الأسواق بالصامدرات» وخلال المحادثات، اعربت الصين عن «مخاوفها البالغة» بشأن القبول الاقتصادي والتجارية الأميركي، وفقاً لتقرير صادر عن وكالة الأنباء الصينية «شينخوا». ويبدو أن شعار «قوى النمو المتوازن» في الإقتصادين المحلي والعالمي من الصن، وإحداث الاضطراب في الأسواق العالمية من خلال دعم الإنتاج الفائض في قطاعات معينة.



## اقتصاد

#### مال وسىاسة

## 6 أشهر على العدوان: غزة مدمرة واقتصاد مشوه بالضفة

عدد العاملين في هذه القطاعات بنحو 651 ألف عامـل.

ولم تقف الأزمة عند القطاعات التجارية، بل إن الموظفين في القطاع العام لا يتلقون الرواتب بانتظام منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، إذ يتلقون شهرياً ما بين 60% إلى 80% من الراتب، ويبلغ عدد الموظفين 147 ألف مدني وعسكري، ورواتب تصل إلى نحو 120 مليون دولار شهرياً، يضاف أجور المتقاعدين ومخصصات ذوي الأسرى والشهداء، ومجموعها 280 مليون دولار.

ولم تستطع الحكومة الإيفاء بالتزاماتها نتيجة استمرار الإقطاعات الإسرائيلية من أموال المفاصة (عائدات الضرائب التي تحوّلها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية)

إذ إنه مع بداية العدوان على غزة قر وزير المالية الإسرائيلي بيجسليفل سمورينيتش، إقطاع حصة غزة من أموال المفاصة، والتي تبلغ قرابة 75 مليون دولار من إجمالي المفاصة البالغة 220 مليون دولار شهرياً، في حين يصل مجموع أموال المفاصة التي يحتجزها الاحتلال إلى نحو 850 مليون دولار منذ 2018، وهذه الأموال التي تعتمد عليها السلطة الفلسطينية لدفع رواتب

الموظفين. وبحسب منظمة العمل الدولية فإن أكثر من 650 نقطة تفقش إسرائيلية دائمة أو مؤقتة تنتشر في الضفة الغربية، ما ترك أثراً سلبياً على الاقتصاد الفلسطيني، حيث إن ثلث العمالة في السوق تضررت بالكامل، وسط مخاوف من ارتفاع نسبة البطالة إلى 50% بفعل استمرار الحرب.

ذلك كله أدى إلى توقف تدفق مئات الملايين من الشواكل إلى السوق الفلسطينية،

والذي انعكس سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين، والتي أفت بطلانها على المحلات التجارية التي توقفت عن العمل أو تراجمت أرباحها أو مبيعاتها، ما جعل السوق المحتل تزامناً مع عودة الدعم الدولي والمنح الخارجية، بالإضافة إلى عودة نشطة للسياحة الوافدة من الخارج، والسياحة الداخلية من أراضي عام 1948.

ولا تعتبر هذه العوامل واردة في الوقت الحالي ما دام العدوان الإسرائيلي مستمرا على غزة، في حين لا يعتبر السيناريو الثاني «انتشام» راجحاً لأنه يعتمد على عدم وجود أية انفراجة في الملفات الاقتصادية.

ونظراً إلى وجود حكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمد مصطفى، تحظى بقبول إسرائيلي، أولاً، ثم دولي وعربي، وتوصف

**لائحة سيناريوهات للمستقبل**

كل العوامل السابقة تجعل المستقبل الاقتصادي ضبابياً، لذا يجب قراءة الظروف الحالية ضمن ثلاثة سيناريوهات في المرحلة الحالية، وهي عودة الدعم الدولي مع إمكانية العودة الجزئية للعمالة في الداخل، واستعادة أجزاء من أموال المفاصة، كما يرى أبو الروس.

ويحتاج أبو الروس: «لا اعتقد أن يمر السيناريو «المخالف»، والمرتبط بوقف العدوان على غزة، ثم تسلم السلطة الفلسطينية أموال المفاصة بالكامل، يليها عودة العمال تدريجياً إلى العمل في الداخل المحتل تزامناً مع عودة الدعم الدولي والمنح الخارجية، بالإضافة إلى عودة نشطة للسياحة الوافدة من الخارج، والسياحة الداخلية من أراضي عام 1948.

ولا تعتبر هذه العوامل واردة في الوقت الحالي ما دام العدوان الإسرائيلي مستمرا

على غزة، في حين لا يعتبر السيناريو الثاني «انتشام» راجحاً لأنه يعتمد على عدم وجود أية انفراجة في الملفات الاقتصادية.

ونظراً إلى وجود حكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمد مصطفى، تحظى بقبول إسرائيلي، أولاً، ثم دولي وعربي، وتوصف

بأنها اقتصادية بالدرجة الأولى فإن السيناريو الثالث هو الأرجح والذي يسمى السيناريو «الأساس» المرتبط بالمواقف السياسية، إذ يعتمد هذا السيناريو على حلحلة في بعض القضايا الاقتصادية في استمرار العدوان، وهي عودة الدعم الدولي مع إمكانية العودة الجزئية للعمالة في الداخل، واستعادة أجزاء من أموال المفاصة، كما يرى أبو الروس.

ويحتاج أبو الروس: «لا اعتقد أن يمر السيناريو «المخالف»، والمرتبط بوقف العدوان على غزة، ثم تسلم السلطة الفلسطينية أموال المفاصة بالكامل، يليها عودة العمال تدريجياً إلى العمل في الداخل المحتل تزامناً مع عودة الدعم الدولي والمنح الخارجية، بالإضافة إلى عودة نشطة للسياحة الوافدة من الخارج، والسياحة الداخلية من أراضي عام 1948.

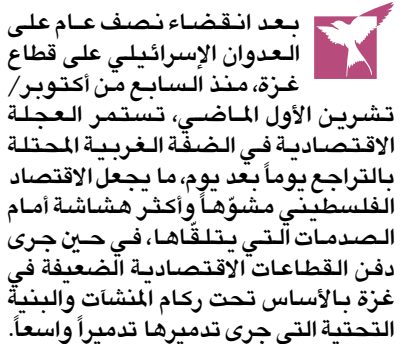
ولا تعتبر هذه العوامل واردة في الوقت الحالي ما دام العدوان الإسرائيلي مستمرا

على غزة، في حين لا يعتبر السيناريو الثاني «انتشام» راجحاً لأنه يعتمد على عدم وجود أية انفراجة في الملفات الاقتصادية.

ونظراً إلى وجود حكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمد مصطفى، تحظى بقبول إسرائيلي، أولاً، ثم دولي وعربي، وتوصف



أكثر من 650 نقطة تفقيش إسرائيلية دائمة أو مؤقتة لتفشر في الضفة الغربية (فرائس ريس)



بعد انقضاء نصف عام على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تستمر المحلة الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة بالتراجع يوماً بعد يوم، ما يجعل الاقتصاد الفلسطيني مشوهاً وأكثر هشاشة أمام الصدمات التي يتلقاها، في حين جرى دفن القطاعات الاقتصادية الضعيفة في غزة بالأساس تحت ركام المنشآت والبنية التحتية التي جرى تدميرها تديراً واسعاً. فقد الاقتصاد الفلسطيني في الضفة نحو 27% من المعدل الطبيعي لإنتاج قبل الحرب، بالإضافة إلى خسائر إنتاجية تقدر بنحو 2,5 مليار دولار، عدا عن فقدان السوق نحو 12 مليار شيكل (3,4 مليارات دولار) كانت تضيف كل نصف عام من عمال الداخل المحتل عام 1948 والبالغ عددهم 200 ألف عامـل.

وبحسب بيانات وزارة الاقتصاد الفلسطيني، فإن أكثر من 80 ألف منشأة تجارية تراجع إنتاجها أو توقفت عن العمل بالكامل، ومن أبرز هذه المنشآت، قطاع الإنشاءات والعمارات، بلبه القطاع الزراعي والخدماتي والصناعي، ويقدّر

### أزمة الرواتب

### تفاقم

لم تقف تحديات الحرب الاسرائيلية على الفاسطيين عند القطاعات التجارية والإنتاجية، وإنما طاولت أيضاً رواتب الموظفين في القطاع العام، الذين لا يتلقون بالأساس رواتبهم بشكل منتظم منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، إذ يتلقون شهرياً ما بين 60% إلى 80% من الراتب، ويبلغ عدد الموظفين 147 ألف موظف مدني وعسكري، وحوث يبلغ رواتبهم نحو 160 مليون دولار شهرياً، يضاف أجور المتقاعدين ومخصصات ذوي الأسرى والشهداء.

### أسواق

# الضائقة المالية تدفع اليمينيين للملابس المستعملة

مضاغفة في شيوه ومثل هذه المناطق، بانظر إلى ارتفاع مضاغف في أسعار هذه نوعية من الملابس التي يرتدونها في العيد، بالرغم من وجود خدراوات سعوية بحسب نوعية كل صنف، لكن هناك من يحرص على شراء اصناف غالبية الثمن من المعاوز (نوع من الملابس الرجالية في اليمن) والشيشان وغيرها من القطع، كذلك الحال بالنسبة للملابس النسائية، خصوصاً «العبايات» وغيرها، إضافة إلى ملابس الأطفال التي يجب أن تكون جديدة، إذ تتطلب ذلك موازنة مالية لا تقل عن 300 ألف ريال للأسرة الواحدة المكونة من 5 أفراد.

ويشير تجار إلى أن ارتفاع تكاليف إنتاج الملابس الشعبية والتي تشهد إقبالاً قبل العيد في العديد من المناطق وراء ارتفاع الأسعار، ويقول التجار فهمي غيدان من صنعاء إن متوسط تكاليف قطعة ملابس مؤثر من ملابس «العبايات» المنسوجة يصل إلى ما بين 15 ألف ريال و16 ألفاً، ويبلغ سعر الدولار في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون نحو 530 ريالاً، فيما يصل في عدن جنوباً حيث العاصمة المؤقتة للحكومة إلى 1600 ريالاً، بدوره، ينسر

احتياجاته. يقول المواطن عبد الله الخليدي، من سكان صنعاء، لـ«العربي الجديد» إنه لا خيار أمامه في هذه الظروف الصعبة سوى اقتناء الملابس المستعملة مشيراً إلى أن هذا ليس حاله فقط وإنما حال الكثير من الأسر. المواطن موسى الصبري، من سكان تعز جنوب صنعاء، يؤكد لـ«العربي الجديد» أن أسعار الملابس الجديدة باتت مرتفعة للغاية، الأمر الذي يجعله يقرر مع أسرته البحث في الأسواق عن الملابس منخفضة الأسعار لشراء كسوة العيد لأطفاله الأربعة، في حين يصف علوي الجحدري، من سكان عدن جنوب البلاد التي تتخذ منها الحكومة مقراً مؤقتاً، أسعار الملابس بأنها عبارة عن نار تتوكوي بها الأسر التي لا تستطيع التخلص من التزاماتها تجاه العيد في العيد.

في محافلات مثل شيوه وما جاورها من المحافظات الشرقية مثل مارب والجوف تبرز الملابس والأزياء الشعبية بشكل لافت على مثل هذه المناسبات؛ إذ يحرص على ارتداؤها مختلف الفئات الاجتماعية. الناشط والباحث في الاقتصاد الاجتماعي بفل توترات البحر الأحمر، حيث يعتمد البلد بصورة كلية على الاستيراد في توفير

الحادة في تداولته، ولا سيما في مناطق الحكومة، وارتفاع التضخم، واستناد الاضطرابات الاجتماعية وسيبها في تراجع أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة. وفق بيانات أممية، فإن أكثر من 21,6 مليون شخص، أي 75% من سكان اليمن، يحتاجون إلى مساعدات.

التاجر بسام الوصالي من صنعاء، الذي تحدث لـ«العربي الجديد»، إلى أن هناك تكاليف أخرى تضاف إلى سعر المنتج، مثل إيجارات المحال التجارية الباهظة والجيابات وتكاليف الكهرباء.

ويواجه الجلب العديد من الأزمات، منها انهيار سعر صرف الريال، والتقلبات



أسعار الملابس تفرق فحرفاً فحرفاً كثير من المدنيين (فرائس ريس)

# بروغايل

الحالية لا افق لحل لها، حيث إنها تواجه تحدياً إسرائيلياً، ولن تستطیع الحكومة الفلسطينية الجديدة الإيفاء بالتزاماتها ما دامت السيطرة الإسرائيلية قائمة على مصادر الدخل المالي، بالإضافة إلى استمرار العدوان الإسرائيلي الذي لم يتوقف وسط غياب فرص إنباته في المرحلة المقبلة. ويقول أبو شكر الذي كان عضواً في الوفد الفلسطيني للمفاوضات الاقتصادية مع إسرائيل في حديث لـ«العربي الجديد» إن إسرائيل تسيطر على 60% من مصادر السلطة الفلسطينية المالية، وفي حال عدم استخراج أموال المفاصة وعدم توقف الحرب فإن التعهدات الاقتصادية ستستمر وسط مؤشرات ارتفاع نسبة البطالة، والفقر، ولن تستطیع الحكومة الفلسطينية الجديدة تحقيق التنمية والانتعاش الاقتصادي، وسط تحديات بانخفاض ضريبة الدخل التي تعتبر من المصادر المالية للسلطة.

ولا يعتقد أبو شكر أن الولايات المتحدة الأميركية ومعها الدول الأوروبية على استعداد لتقديم الدعم المالي للسلطة ما دامت الحرب قائمة في غزة، ويقول: «ما لن تساعده أمريكا السلطة في الأزمة المالية لن تنتهي ولن تخفف الحكومة الجديدة عن السابقة، حيث ستواجه الأخيرة ديوناً تقدر بسبعة مليارات دولار متراكمة وقابلة للزيادة».

وكانت السلطة الفلسطينية عمدت مؤخراً

محمد مصطفى الذي يشغل مناصب اقتصادية منها إدارة هيئة صندوق الاستثمار الفلسطيني، ومستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الاقتصادية، وقد كُلف بتشكيل حكومة جديدة على أمل إحداث انفراجة اقتصادية.

**اقتصاد غزة تحت الركام**

وفي قطاع غزة تفاوتت تقديرات الخسائر المالية بين جهة وأخرى، كما أن آخر تقرير مشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة يفحص الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الجيوبية في الفترة بين أكتوبر/ تشرين الأول حتى نهاية يناير/ كانون الثاني الماضيين.

وأشار تقدير صادر عن البنك الدولي مطلع إبريل/ نيسان الجاري، إلى أن العدوان الإسرائيلي الحق أضراراً قيمتها تناهز 18,5 مليار دولار في البنية التحتية للقطاع. وفي تقييمه غير النهائي للأضرار، لغت البنك الدولي إلى أن الرقم يمثل 97% من الناتج الاقتصادي المشترك للضفة الغربية المحطة وقطاع غزة في العام 2022 في حين خُفّ العدوان 26 مليون طن من الركام الذي من المتوقع أن تستغرق إزالته سنوات، ويقدم التقرير تفاصيل عن حجم الدمار التي لحق بالبنية التحتية والحالة المزرية للسكان في القطاع الساحلي الضيق، إذ دُمرت المرافق الصحية، ويعاني السكان الجوع وتعطلت أعمال الإغاثة بفعل استمرار العدوان.

ووجد التقرير أن الأضرار التي لحقت بالمباني مؤثر في كل قطاع غزة، إذ يمثل الإسكان 72% من التكاليف، وتمثل البنية التحتية للخدمات العامة مثل المياه والصحة والتعليم 19%، وقال البنك الدولي إن أكثر من مليون شخص بلا منازل، و75% من السكان مشردون، مضافاً أن أكثر من نصف سكان غزة أصبحوا على حافة المجاعة، ويعاني جميع السكان انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية.

### مالية

# ارتفاع الإنفاق من الموازنة الأردنية

### علاء زيد الجبسية

الحكومة، وكذلك زيادة مخصصات الإنفاق العسكري، وإشiar التقرير إلى ارتفاع بند فوائد القروض على أساس الاستحقاق بمقدار 277,8 مليون دينار لبلغ 1,608 مليار دينار، وارتفاع مخصصات الجهاز العسكري بمقدار 125,9 مليون دينار، وارتفعت تعويضات العاملين في الجهاز المدني التي تشمل الرواتب والأجور ومساهمات الضمان الاجتماعي بمقدار 80,3 مليون دينار، لتصل إلى 1,756 مليار دينار، وكذلك ارتفع بند نفقات التقاعد والتعويضات بمبلغ 41,5 مليون دينار، وأضاف زيد 1,542 مليار دينار، ووفقاً لتبنيات، فقد ارتفع بند استخدام السلع والخدمات أيضاً بقيمة 37,7 مليون دينار لبلغ 368,8 مليون دينار، وصعد بند الإعانات بمبلغ 230 مليون دينار، ليصل إلى 243,1 مليون دينار، فيما انخفضت النفقات الرسامية إلى 218,3 مليون دينار، خلال تلك الفترة بمقدار 218,3 مليون دينار أو ما نسبته 17,1%، مقارنة بالفترة نفسها من العام قبل الماضي، لتصل إلى 1,05 مليار دينار، وارتفعت النفقات العامة بمقدار 372,3 مليون دينار أو ما نسبته 4% عن مستونها في الفترة المغالفة التي تواجها من 2022 لتبلغ 9,76 مليار دينار، ويعود

ذلك إلى ارتفاع النفقات الجارية وانخفاض النفقات الرأسمالية، وفق التقرير، وقال الخبير الاقتصادي مازن مرجي لـ«العربي الجديد» إن النفقات الجارية، بحسب معطيات الموازنة، مرتفعة جداً، ولم تنجح الحكومات المتعاقبة في تخفيضها، نظراً إلى أنها تشمل على أوجه إنفاق أساسية على مجالات الرواتب والأجور والتعديلات البنجلية والرواتب والتقاعد، إذ إن غالبية النفقات الجارية مخصصات لرواتب الموظفين والعاملين في الجهازين المدني والعسكري فضلاً عن المقاعدين.

وأضاف زيد 1,542 مليار دينار، وارتفاع شهدت ارتفاعاً في السنوات الأخيرة، وخاصة بنود الحماية الاجتماعية، في ظل السعي لاحتواء آثار جائحة كورونا وتداعياتها وانخفاض الأسعار وزيادة أعداد الأسر والأفراد المشمولين بنسبة الأمان الاجتماعي كصرف معونات شهرية والتعديلات البنجلية والتقاعد، وإرى أن الهدف الأساسي له الحكومات المتعاقبة بالصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات صعب التحقق في الفترة المقبلة، نظراً إلى الصعوبات الإجمالية التي تواجه الأردن وتآثره بالاضطرابات المحيطة،

يعود الملياردير الأمريكي مارك زوكربيرغ،

الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا»، المالكة لموقع فيسبوك، إلى المبيعات الرواب في قائمة أكبر الرباء العالم، بعد ازاحته إيلون ماسك، رئيس شركة تسلا للسيارات الكهربائية، في تحوّل ملير



# مارك زوكربيرغ

### يليو روك. العربي الجديد

تطبيق «فريبن»، وهو منصة للتواصل الاجتماعي تتنافس مع «إكس» التابعة لـ«ماسك»، حتى أن الاثنين نادواً بتناقدات لإذاعة في العام الماضي حول نزال محتل داخل قفص. أعاد ماسك البالغ من العمر 52 عاماً إحياء الفكرة أخيراً على «إكس»، قائلاً إنه سينافس زوكربيرغ، البالغ من العمر 39 عاماً، «في أي مكان وفي أي وقت». يمكن أن يتعرض صافي ثروة ماسك لضربة أخرى، بعد أن أسقط قاض في ولاية ديلاوير حزمة رواتب «تسلا» البالغة 55 مليار دولار. إذ يواصل مؤشر بلومبيرغ للمليارديرات إبراج الخبرات من حزمة الأجور هذه، والتي تعد واحدة من أكبر أصول ماسك، في احتساب روثه. ويحتل الفرنسي بيرنارد ارنو، رئيس شركة «إل إم إس» للمنتجات الفاخرة، وجيف بيروزس مؤسس «امازون كوم» المركزي الأولين في تصنيف بلومبيرغ للثروات حالياً، بقوة تبلغ 223,4 مليار دولار و207,3 مليار دولار، على التوالي. بينما من المحتمل أن تطاول التحولات أيضاً هذين المركزيين في ظل صعود الالاف من جديد لعلاق التواصل الاجتماعي زوكربيرغ.

وزوكربيرغ مؤسس شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر والأكثر في العالم «فيسبوك»، وهو الذي لا يزال مدير شركة «ميتا» التي تمكّن إلى جانب «فيسوك» كلاً من «انستغرام» و«واتساب».

فيل مارك في 14 مايو/ أيار عام 1984 في وايت بلينس بولاية نيويورك، ويعمل أسوه طبيب أسنان وأمه طبيبة نفسية، وكان منذ صغره مولعاً بالحاسوب، فطور العديد من البرامج والألعاب الإلكترونية، منها برنامج وضعه في سنّ 12 واستخدمه أبوه في العيادة، فإتاح له التواصل مع المرضى عن بعد بخصوص المرضى في قاعة الانتظار، كما استعملته العائلة في المنزل للتواصل بين أفرادها. يتقن خمس لغات، هي: الإنكليزية، والفرنسية، والعبرية، واللاتينية، واليونانية القديمة، ويسعى لتعلم اللغة الصينية. وفي يونيو حزيران عام 2004 غادر زوكربيرغ الجامعة قبل التخرج. أنس برفقة زملاءً له موقع «فيسبوك» وأصبح بمرور الوقت شركة عملاقة لا تزال تستمر في النمو. ويات الموقع الأزرق مكاناً للتواصل مع أي شخص تقريباً في أي مكان.

## أخبار

### فساد مصرفي في العراق

أعلنت هيئة النزاهة العراقية لمحاسبة مدير مصرف التنمية فرع ميسان لاختلاسه أكثر من 6,7 مليارات دينار. الدولار يعادل نحو 1308 دينار. وذكر بيان لمكتب الإعلام والاتصال الحكومي في الهيئة، وفق وكالة الأنباء العراقية (واع) أن «التعاون والتنسيق بين الهيئة ووكالة الاستخبارات تمخض عن الإيقاع بمدير مصرف التنمية الدولي - فرع ميسان في العاصمة بغداد، وتنفيذ مُتكررة القبض الصادرة في حقّه».

### 113.8 مليار دولار احتياطي ماليزيا

أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي الماليزي، وصول احتياطي النقد الأجنبي إلى 113,8 مليار دولار في 29 مارس/ آذار الماضي، بما يكفي لتمويل 5,4 أشهر من واردات السلع والخدمات وتسديد ضعف إجمالي ديون الخارجية قصيرة الأجل. وأشارت البيانات التي أوردتها وكالة الأنباء الوطنية الماليزية «برناما» مساء الجمعة أن مكونات الاحتياطي الرئيسية تتصلص في احتياطات العملات الأجنبية بقيمة 101,3 مليار دولار.

احتياطات صندوق النقد الدولي بنحو 1,3 مليار دولار، وحقوق السحب الخاصة من الصندوق بقيمة 7,62 مليارات دولار، والذهب 2,8 مليار دولار، والأصول الاحتياطية الأخرى 2,7 مليار دولار.

### مكاسب لبورصة مصر

حققت البورصة المصرية مكاسب سوية بلغت نحو 46,4 مليار جنيه (981 مليون دولار)، خلال تعاملات الأسبوع الماضي، ليغلق رأس المال السوقي للأسهم المقيدة بالسوق عند 1,905 تريليون جنيه، بنسبة نمو بلغت نحو 2,5%. وارتفع مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» بنسبة



3,44%. مسجلاً 28506,16 نقطة، كما صعد مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنسبة 1,28% ليصل إلى 6480,79 نقطة، وسجل مؤشر «إيجي إكس 100 الأوسع نطاقاً نمواً بنسبة 1,65% ليلحق عند مستوى 9229,47 نقطة. وبلغ إجمالي قيمة التداول نحو 353,6 مليار جنيه، في حين بلغت كمية التداول نحو 2,848 مليار ورقة مُتغلّدة على 436 مليون عملية.

### 1,77 مليار دولار لاسهم الإمارات

استقطبت أسواق الأسهم المحلية في الإمارات، سيولة أسبوعية بلغت 6,5 مليارات درهم (1,77 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الماضي، مع تركيزها الرئيسي على أسهم القطاع العقاري والمالي والمصرفي، وتوزعت السيولة الأسبوعية بواقع 4,57 مليارات درهم في سوق أبوظبي ونحو 1,9 مليار درهم في سوق دبي، وجرى التداول على 113,6 ألف صفقة، وفق وكالة الأنباء الإماراتية «وام».

ووصل رأس المال السوقي للأسهم المدرجة إلى 3,565 تريليونات درهم في نهاية الأسبوع، موزعة بواقع 2,841 تريليون درهم للأسهم المدرجة في سوق أبوظبي للارواق المالية و1,724 مليار درهم للأسهم المدرجة في سوق دبي المالي.

استحوذ «العمالة القابضة» على الأصول الأكبر من تداولات سوق أبوظبي بنحو مليار درهم، ليقتطع عنده 399,6 درهم، في حين تصدر سهم «إعمار العقارية» النشاط في سوق دبي جانباً نحو 428 مليون درهم.



## سيارات

كلما ابتكر خبراء السيارات تقنيات أكثر حداثة زادت التحديات التي تفرضها اختراعاتهم اكانت على الشركات التي يعملون لديها ام على الزبائن الذين يشترونها للتنقل والترفيه ام حتى لتوزيع بضائعهم على تجار الاسواق

## مستقبل السيارات 6 حلول مبتكرة تواكب التقدم التكنولوجي

المركبات الذاتية والكهربائية من أبرز التحديات

**يبروت . العربي الجديد**

التسارع الهائل في تكنولوجيا السيارات في السنوات الأخيرة، والإخذ في التطوُّر متفاعلاً مع ثورة الذكاء الاصطناعي، تتيحُض عنهُ تحولات كبيرة تفترض حلولاً مبتكرة لعالم النقل البري الذي تشكل السيارات العامل الأكثر حضوراً فيه، واعدت مدونة فوكس تو موف لإتاحة جمععت فيها قائمة بالابتكارات الأكثر إثارة للاهتمام التي يجدر بالناس نتتبعها.

1 - الشحن وتكنولوجيا المركبات الذاتية: مع مطالبة العملاء بمواعيد تسليم اقصر ونقص متزايد في العمالة، تواجه صناعة الشحن تحدياً كبيراً. يمكن حل كل شيء بمساعدة المركبات ذاتية القيادة. ونظراً لعدم وجود أحد في مقعد السائق،

### جديد السيارات

**مرسيدس سي إل إيه 45 إس ادشبيت 1**



من المقرر إنتاج 25 نسخة فقط وستتوفر لدى الولاء في وقت لاحق من هذا العام وعند وصولها، ستحمل سعراً لا يستهان به فوق 300 ألف ريال سعودي (80 ألف دولار)، وهي تأتي مع مجموعة من الميزات الاختيارية، بما في ذلك حزمة AMG للديناميكيات الهوائية. ويضيف ذلك فاصلاً أمامياً كبيراً وجناحاً خلفياً واندرا خلفياً أكبر من بين العناصر الأخرى، وفقاً لما نقلت «موتور» عن الشركة. وتستخدم السيارة محرك إيه إم جي رياعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر مع شاحن توربو هواء معزز إلى 416 حصاناً. وهو يذني جميع العجلات الأربع من خلال علبة تروس مزدوجة القابض ذات ثنائي سرعات، وتحتاج إلى أربع ثوان فقط كي تتسارع من 0 إلى 100 كيلومتر في الساعة.

**تشيبي رياضية بسعر 20 الف دولار؟**



نشرت مجلة «موتورا» ملفاً يتعلق بمفهوم 140S Tru التي كُشِف عنها للمرة الأولى في معرض بينودويي للسيارات عام 2012، حيث عُرضت سيارة رياضية بديان موضوعة أسفل من مستوى كامارو. وكان من الممكن أن تكلف 20 ألف دولار، مما أدى إلى تقيؤش شقيقها الأكبر. وفي ذلك الوقت، انضمت إلى امثال Mazda Miata وVolkswagen GTI وScion FR-S الجديدة آنذاك. وكان المفهوم مزمناً بمحرك توربيني رياعي الأسطوانات سعة 1.5 لتر يعمل بقوة 150 حصاناً وما يصل إلى 40 ميلاً للفأول الواحد على الطريق السريع. على الرغم من أن تشيبي كانت بالتأكيد قادرة على استخلاص المزيد من القوة؛ النسخة الإنتاجية الأكثر قوة من هذا المحرك كانت بقوة 175 حصاناً. فلن تحيي تشيبي هذا النموذج التنافسي مجدداً؟

**تويوتا أف جي كروز 2024؟**



خلال الظهور الأول لسيارة لاند كروزز 2024 في أغسطس/آب الماضي، أظهرت الشركة لفترة وجيزة صورة ظلية لسيارة أخرى تشبه الصندوق على الطرق الوعرة. ويمكن أن تكون هذه هي سيارة FJ Cruiser الجديدة، أو على الأقل نسخة تويوتا أي إشارة حول مثل هذا النموذج. لكن الأبللة تزايدت حول ما يمكن أن يكون LC أصغر لعشاق الطرق الوعرة؛ ثمة احتمال قوي بأن يتم إطلاق سيارة FJ Cruiser جديدة أو سيارة مماثلة للطرق الوعرة قريباً.



أمام سيارة أجرة «هايو»، ذاتية القيادة من جاكوار، في لوس انجلس، كاليفورنيا، 14 مارس 2024 (تايو لولا/ Getty)

التعامل مع المهمة الضخمة المتمثلة في نقل الشحنات الكبيرة مرادفاً لإنتاجات الكربون الكبيرة. ومع ذلك، فإن النهج المتكبر للشحن الثقيل يقود إلى أفق أكثر استدامة. إذ يعمل الجيل الجديد من شاحنات النقل الصديقة للبيئة على تغيير مشهد الخدمات اللوجستية من خلال توفير بدائل قوية وصديقة للبيئة للنقل. وتقلل هذه المركبات من الخسائر البيئية المرتبطة عادةً بنقل الآلات الثقيلة من خلال دمج المحركات الكهربائية وأنظمة تخزين الطاقة الحديثة.

كما إن نخبي مثل هذه التقنيات ليس مجرد بيان بيئي، بل إنه أمر ذكي من الناحية الاقتصادية. مثلاً، يمكن للشركة التي تقدم خدمات النقل أن تضع نفسها كشركة رائدة في السوق لتطبيق التقنيات المستخدمة مع إمكانية خفض استهلاك الوقود بنسب كبيرة، وإلى جانب مساعدة الشركات في تلبية متطلبات قوانين الانبعاثات الصارمة، تعمل هذه الابتكارات على ردم الهوة بين تلبية الطلب والمحافظة على الكوكب.

3 - الأساطيل الكهربائية المستقلة: تجمع السيارات الكهربائية الذكية (EVs) بين اثنين من أهم التطورات وهما الكهربء والملاحة الذاتية، لإعادة تعريف معايير هذا القطاع. وكما هو الحال مع الشاحنات ذاتية القيادة، فإنها تعيد تنظيم النقاش حول كفاءة الشحن والاستدامة. ويمكن أن يمثل التوصيل إلى الميل الأخير مشكلة بالنسبة للمعلمن التي تسعى إلى تقليل التلوث الضوضائي والانبعاثات. لكن،

شيء، بدءاً من الأمتزاز حتى درجة الحرارة،

### إن كنت طالباً وتريد شراء سيارة إليك خمس نصائح

**يبروتك. العربي الجديد**

ثمة طلاب يشعرون بالقلق من العجز عن تحمل تكاليف النقل حتى لو كانوا يوفرون المال بانتظام عن طريق شراء الكتب المستعملة والبقاء في المنزل بدلاً من الخروج. ومع ذلك، فإن الحصول على سيارة جيدة بميزانية محدودة ليس بالهمة المستحيلة. وفي هذا السياق، اعدت مدونة «فوكس تو موف» دليلًا للطلاب من 5 نصائح:

1 - قِمْ ميزانيتك: عادة ما يكون لدى طلاب الجامعات ميزونات ثابتة وأخرى متغيرة، وتضمن الثابتة نفقات إلزامية، مثل الإيجار أو الطعام، بينما المتغيرة قد تتبدل شهريًا. من رحلت التسوق وكتب الطلابل والمرافق والبقالة. إذا كان لديك إجمالي دخل شهري قدره 3000 دولار كطالب جامعي، فجنب إلا تتجاوز أقساط سيارتك 400 دولار.
2 - ارصد إنفاقك: أسلوب مفيد سيساعدك في معرفة أين تذهب أموالك شهريًا ويوفر لك بعض النفيق الإضافية. عليك توفير جزء كبير من أموالك عند البحث عن مساعدة في مهام الجامعة وزيادة فرصك في جمع الأموال اللازمة لاستثمار سيارتك المستقبلية. وأحيانًا، يتعين عليك إظهار الحس السليم وتجنب إنفاق أكثر مما هو ضروري. كما يمكنك الحصول على عمل بدوام جزئي والتحقق مما إذا كان بإمكانك تخزين مذكراتك في حسابك المصرفي.
3 - اختر سيارة مستعملة: حتى لو تكنت من شراء سيارة جديدة، فإن الصيانة ستبطل كل ما تبقى من ميزانيتك، لذلك، عليك أن تتخذ خيارات عقلانية وتزن خياراتك عندما تفكر بالاستثمار في شيء ذي قيمة. ونصح هنا بأن تفكر بشراء سيارة مستعملة. حتى سيارة عمرها عام واحد فقط وقطعت مسافة 10 آلاف ميل ستتيح لك توفير أموال أكثر مما كنت تتخيل.
4 - تحديد نوع السيارة: فإن بعض سيارات الدفع الرباعي للتخييب ستكون الخيار الأفضل.

**إذا اشتريت سيارة جديدة ستبطل الصيانة ما تبقى من مالك**

## تحقيقات



تفشي الفقر والفساد في غرب أفريقيا يسبب مضمه المهربت (Getty)

### يتصاعد تهريب الكوكايين المزروع في دول اميركا اللاتينية عبر البرازيل، التي تتسف شبكات المهربين فيها بين المنتجين والمستهلكين النهائيين في اوروبا، بينما يصل المخدر اليهم عبر موانئ غرب افريقيا، وسط فوضى امنية

## ممر الكوكايين

## الطريق إلى أوروبا يبدأ من البرازيل، ويمر بغرب أفريقيا

**دكار. عبد الأحد الرشيد**

سيطرت مشاعر الدهشة على القبطان كريم مارا، رئيس الخدمات اللوجستية في القوات البحرية السنغالية، بسبب حجم مخدر الكوكايين الكبيرة التي جرت مصادرتها على متن سفينة قادمة من اميركا اللاتينية اعترضتها الدورية التي كان يقودها في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، على بعد 150 كيلومترا قبالة ساحل دكار، بينما كانت في طريقها لدولة غامبيا المجاورة في غرب أفريقيا.

وصارت البحرية السنغالية ثلاثة اطنان من الكوكايين موزعة على اكباس، يحوي كل منها 30 كيلوغراما، وفق مارا، الذي أكد بعد التحقيق اعتقال طاقم السفينة. الكون من 10 اشخاص، بحرون من نيجيريا والسغال وغينيا وايرلندا والسامية، وانتمهم إلى الجهات المختصة. الالاف أنه بعد شهر من تلك العملية الكبيرة، وتحديداً في ديسمبر/كانون الأول 2023، ضبطت البحرية السنغالية ثلاثة اطنان 690 كيلوغراماً من الكوكايين على متن سفنتين، اوقفت طاقمهما بإقليمية 12 فرداً، بينهم خمسة إسبان، بحسب بيانات مديرية الإعلام والعلاقات العامة بالوحدات المسلحة السنغالية.

وتقع تلك الضبطيات الكبيرة في منطقة غرب أفريقيا، بعدما صارت محطة رئيسية على طريق الكوكايين الممتد من اميركا الجنوبية إلى اوروبا، بحسب تقرير «تجارة الكوكايين بين البرازيل وغرب أفريقيا»، الصادر عن المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية (منظمة مسجلة في جنيف) في أغسطس/ آب 2023، والذي أكد «مصادرة 24 طناً من الكوكايين في جميع أنحاء غرب أفريقيا في عام 2022»، موضحاً أنه «مع استمرار تزايد زراعة نبتة الكوكا (تستخرج منها مادة الكوكايين) في اميركا اللاتينية وتزايد الاستهلاك في اوروبا، ينتقل المزيد من المخدر على طول مسار غرب أفريقيا».

**كيف يصل الكوكايين إلى غرب افريقيا؟**
شارك القبطان مارا في ست عمليات

## تحقيقات



تفشي الفقر والفساد في غرب أفريقيا يسبب مضمه المهربت (Getty)

### يتصاعد تهريب الكوكايين المزروع في دول اميركا اللاتينية عبر البرازيل، التي تتسف شبكات المهربين فيها بين المنتجين والمستهلكين النهائيين في اوروبا، بينما يصل المخدر اليهم عبر موانئ غرب افريقيا، وسط فوضى امنية

المديرية العامة للجمارك السنغالية، مالك مبابي MALICK MBAYE، قائلاً له«العربي الجديد» إنّ مهربي الكوكايين في اميركا اللاتينية، يستغلون هشاشة المنظومة الامنية، وضَعف إمكانيات فحص الحاويات في موانئ المنطقة، على خلاف اميركا الوسطى التي تتمتع بأجهزة أمنية ورقابية قادرة على رقابة الحدود، وكشف محاولات الاختراق أو التسلل والدعم الاميريكي لها.

**تُورط نخبي سياسية ومسكرية في التهريب**
يلعب تفشي الفقر والفساد دوراً كبيراً في تزايد تهريب الكوكايين في منطقة غرب أفريقيا، إذ يسهل إيجاد متعاونين في التهرب، بحسما بقول الدكتور دجيبى دياخاتى Djiby Diakhate ، استاذ علم الاجتماع في جامعة الشيخ أنتا ديوب Cheikh Anta Diop في دكار، مضفأً«الغربي الجديد» أن الفساد والرشوة في اإدرات دول غرب افريقيا يشكلان سببا رئيسيا لتهريب الكوكايين إلى اوروبا، بالتواطؤ مع المسؤولين، أو عناصر من الجمارة، أو مسؤولين عسكريين، أو عمال احواض الموانئ الذين يسهلون تهريب المخدرات إلى اوروبا، مقابل الحصول على المال.

ويدمع ما سبق «تورط نخب سياسية وعسكرية في غينيا بيساو في سوق الكوكايين»، وفق تقرير المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة. الصادر في يوليو/ تموز 2022، بعنوان «سياسة الكوكايين في غرب إفريقيا: شبكات الحماية في غينيا بيساو»، موضحاً أن «غينيا بيساو تعدّ نقطة دخول رئيسية للكوكايين إلى غرب إفريقيا، وهي المنطقة التي أصبحت نقطة عبور على طرق تهريب الكوكايين الدولية بين دول الزراعة في اميركا اللاتينية والأسواق الاستهلاكية النهائية في اوروبا».

وتعتمد النخبة السياسية والعسكرية على الأسواق غير المشروعة المربحة في البلاد، لتحملة الميزانيات العامة، بدءاً بتهريب الأسلحة في تسعينيات القرن الماضي، ثم تهريب الكوكايين، وفق تقرير مدير مرصد وشرفاء قسم الطوارئ، بطلب من قبل إدارة الاقتصاد غير المشروعة في غرب أفريقيا المنظمة، لوسيا بيرد Lucia Bird، موضحة أن «شبكة حزامية تنظم بين النخبة في بيساو تسمح بتدفق المواد غير المشروعة والإشراف على الأمر، وتسمح بالعمل كقطة عبور ومرکز للتجزير وإعادة التعبئة وإعادة التوزيع التدفقات أنشطة الاتجار الدولي بالكوكايين»، بالنظر إلى المستوى العالي من الحماية التي يجري توفيرها لتجارة الكوكايين في البلاد»، كما تقول بيرد في ردها المكتوب له«العربي الجديد» وتضيف في تقريرها:«بنمايما الجريمة المنظمة وعدم الاستقرار، رسم خرائط للمراكز غير المشروعة في غرب افريقيا».

الذي تضمن خرائط للمحاور الرئيسية في الاقتصادات غير المشروعة في المنطقة بما في ذلك تجارة الكوكايين، أن «الجهات الفاعلة التابعة للدول تلعب دوراً محورياً في التدفقات غير المشروعة عبر الموانئ البحرية الثلاثة عشر في المنطقة، والتي جرى تحديدها مراكز انطلاقاً لتجارة الكوكايين غير المشروعة. وتسلط هذه النتائج الضوء على الدور المهم الذي يلعبه الفساد في مواقع البنية التحتية للنقل البحري بالمنطقة».

كما توصل التقرير الصادر في سبتمبر/ ايلول 2022، والذي شارك فيه رئيس تحرير نشرة المخاطر الفصلية في مرصد الاقتصادات غير المشروعة في غرب أفريقيا، ليس تازيريا Tagesia Eyes، إلى «تورط دول المنطقة، مع منح مالية للمساعدة في تمويل التجارات غير المشروعة، بما في ذلك في ساحل العاج، وغانا، وليبيريا، وبشكل ملحوظ في غينيا بيساو».

**فشل برنامج المحاكمة**
في ديسمبر 2010، دشنت الأمم المتحدة برنامجاً إقليمي لمحاربة الاتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا، في محاولة لدعم جهود دول المنطقة، مع منح مالية للمساعدة في السيطرة على حدودها البرية والبحرية، بحسب موقع الأمم المتحدة، لكن بعد 13 عاماً، تفاقم الأمر، إذ تستخدم الشبكات الإجرامية حجلاً مختلفة لتهريب المخدرات، منها إخفاء الكوكايين في السلع والمواد الغذائية مثل السكر، أو السلع المعبأة في حاويات السفن التي تعبر المحيط الأطلسي في طريقها إلى اوروبا، حتى إنها صارت توظف مهربات بنقلن المخدرات جواً إلى دول غرب أفريقيا، ومن هذه الحيل ابتلاع الكوكايين وتخزينه في المعدة، إذ أوقف الكوكايين الدولية بين دول الزراعة في اميركا اللاتينية والأسواق الاستهلاكية النهائية في اوروبا».

وتعتمد النخبة السياسية والعسكرية على الأسواق غير المشروعة المربحة في البلاد، لتحملة الميزانيات العامة، بدءاً بتهريب الأسلحة في تسعينيات القرن الماضي، ثم تهريب الكوكايين، وفق تقرير مدير مرصد وشرفاء قسم الطوارئ، بطلب من قبل إدارة الاقتصاد غير المشروعة في غرب أفريقيا المنظمة، لوسيا بيرد Lucia Bird، موضحة أن «شبكة حزامية تنظم بين النخبة في بيساو تسمح بتدفق المواد غير المشروعة والإشراف على الأمر، وتسمح بالعمل كقطة عبور ومرکز للتجزير وإعادة التعبئة وإعادة التوزيع التدفقات أنشطة الاتجار الدولي بالكوكايين»، بالنظر إلى المستوى العالي من الحماية التي يجري توفيرها لتجارة الكوكايين في البلاد»، كما تقول بيرد في ردها المكتوب له«العربي الجديد» وتضيف في تقريرها:«بنمايما الجريمة المنظمة وعدم الاستقرار، رسم خرائط للمراكز غير المشروعة في غرب افريقيا».

لكن كبير مفتشي المديرية العامة للجمارك السنغالية يؤكد له«العربي الجديد» أن دول غرب افريقيا تحتاج إلى أجهزة منطورة وتصفية في مواقعها، وتصنف الأشخاص أو المركبات المخترقة، لتكثف المخدرات المهربة، في ظل تطور اساليب المهربين.











## قضية

مرّت ستة أشهر على العدوان الإسرائيلي على غزة، يمارسها الاحتلال الإسرائيلي والإبادة الجماعية التي نفذها منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، خلال هذه الأشهر الستة، قتل وأصاب أكثر من مائة ألف غزّي وعمل على تدمير مقوّمات الحياة من بيوت ومستشفيات وطرقات ومؤسسات تربية، وعرقل إدخال المساعدات ولا يزال في ظل سياسة تجويع متعمّدة ومستمرّة، ويعاني الغزويون اليوم من الجوع وانعدام الأمن الغذائي وعدم القدرة على تأمين العلاج ووجع الفقدان، وقد خسروا كل شيء

# 6 أشهر من العدوان على غزة

# الاحتلال دمر القطاع الصحي

**غزة.. امجد يافى**

انتهى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شهره السادس على التوالي، ووصل عدد المستشفيات التي تعُدّ الاحتلال لإخراجها من الخدمة في القطاع إلى 28 مستشفى، المحافظات الخمس على مدار الساعة.

وتعرّض مئات من العاملين في القطاع الطبي للاستهداف المباشر والإعدام والاعتقال من أماكن عملهم على مدار أشهر العدوان، إذ كان يجرى في قطاع غزة قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي نحو 20 ألف شخص في القطاع الصحي، ما بين أطباء وممرضين وفنيين وإداريين وعمال ويتواجد حالياً نصف هذا العدد من العاملين ضمن نطاق عمل عشوائي في منشآت وزارة الصحة بالمنطقة الشمالية المحاصرة، بينما يعمل البقية في مدينة رفح والمحافظة الوسطى، كما تشير معلومات وزارة الصحة.

وكان إجمالي السعة السريرية في مستشفيات قطاع غزة يبلغ 3,026 سريراً، حسب بيانات الجهاز المركزي لإحصاء الفلسطيني في عام 2023، وتدير وزارة الصحة بشكل مباشر 13 مستشفى في القطاع بسعة تبلغ 2011 سريراً، بينما في المستشفيات بعد أن نشط المستشفيات التخصصي المتخوفة ألف سرير، ويشمل ذلك أسرة الطوارئ والعمليات، ما دعا إلى إنشاء عدد

من المستشفيات الميدانية، من بينها الأردني القطري والإماراتي، والتي يتأثر عملها منذ بداية العام الحالي، وتقدم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» خدمات صحية لأكثر من 70 في المائة من سكان القطاع، من خلال مراكز صحية تتولى المتابعة العلاجية وليس العلاج المكثف والمجبت، ويدعم القطاع الطبي في غزة منظمات صحية مثل الهلال الأحمر ومنظمة الإغاثة الطبية، كما يضم القطاع عدداً من العيادات والمستوصفات التابعة لمجمعات خيرية تسهم في تقديم الخدمات الطبية الأولية داخل الأحياء السكنية، لكن القدرة الاستيعابية الحالية تراجمت بشكل خطير، واعتقل الاحتلال قرابة 310 من أفراد الطواقم الطبية العاملة في قطاع غزة أثناء ممارسة عملهم حتى نهاية مارس/آذار الماضي، من بينهم مدير مستشفى، وتشير بيانات وزارة الصحة إلى أنه حتى يوم 31 مارس الماضي، ات خسائر الأحياء الطبي المسجلة إلى المستشفيات تراجمت بشكل خطير، واعتقل الاحتلال قرابة 310 من أفراد الطواقم الطبية العاملة في قطاع غزة أثناء ممارسة عملهم حتى نهاية مارس/آذار الماضي، من بينهم مدير مستشفى، وتشير بيانات وزارة الصحة إلى أنه حتى يوم 31 مارس الماضي، ات خسائر الأحياء الطبي المسجلة إلى المستشفيات المسددة، ليضمن عدم توفير الخدمة الطبية ضمن هذا في شمال القطاع، وكذلك مدينة غزة».

وفي مدينة غزة التي تضم أكبر عدد من المستشفيات في القطاع، خرج من الخدمة مجمع الشفاء الطبي، وهو أكبر مستشفيات قطاع غزة، ومستشفى القدس التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخدمة العامة، ومستشفى اصهداء المرضى، ومستشفى الصداقة الفلسطيني، ومستشفى التخصصي، ومستشفى حمد للأطراف الصناعية والتأهيل، ومستشفى الناصر للأطفال، ومستشفى عبد العزيز الرئيسي التخصصي، ومستشفى غزة للطب النفسي، ومستشفى غزة للعون، ومستشفى البردة ومستشفى الحلو الدولي، ومستشفى حيفا، ومستشفى سانت جون التخصصي، ومستشفى مسلم للعون.

وفي محافظة شمال القطاع، توقف مستشفى بيت حانون التخصصي، والمستشفى الإندونيسي، وهو الأكبر في المحافظة، ومستشفى الجن السعيد، ومستشفى الكرامة، ومستشفى العودة التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، وفي مدينة خان يونس، خرج مستشفى دار السلام من الخدمة، وكذلك مجمع ناصر الطبي، ومستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخرج، والمستشفى الجزائري التخصصي، ومستشفى الأقصى الأخرى. وبعد 6 أشهر من العدوان، بقيت فقط 6 مستشفيات عاملة في وسط وغرب فقط قطاع غزة، اثنتان منها في دير البلح، هما مستشفى شفاء الأقصى، ومستشفى يافا التخصصي، وثلاثة في مدينة رفح، هي مستشفى أبو يوسف الجندى، والمستشفى الإماراتي، والمستشفى الكويتي، إضافة إلى المستشفى الأوروبي الواقع بين مدنتي

أقيمت مستشفيات ميدانية في الحاء غزة (إجماع إيلار/الأنطون)

مع مستشفى العودة، ثم مستشفى اليمن السعيد اللذين يساندان عمل المستشفى الإندونيسي، واللذين خرجا من الخدمة، لكن جهود عدد قليل من الأطباء والعاملين الذين لا يتجاوز عددهم المائة، أعادوا العمل في مستشفى كمال عدوان». المشكلة الأساسية حالياً في مستشفى كمال عدوان أنه مستشفى المزوج من أقصى شمال القطاع، وانتقل للعمل في مستشفى كمال عدوان، والذي يحاول العودة إلى العمل في نطاق محدود، وتحت ضغط عمل يزيدة قلة المعدات الطبية والأدوية، يقول أبو صافية: «العربي الجديد: «كان واضحاً أن المخطط الإسرائيلي يركز على استهداف وتدمير مستشفيات المناطق الأكثر كثافة سكانياً، خصوصاً مجمع الشفاء والمستشفى الإندونيسي، وكذلك مجمع ناصر في خان يونس، ثم استهداف المستشفيات المسددة، ليضمن عدم توفير الخدمة الطبية ضمن هذا في محافظه الشمال التي تضم أكبر مخيم فلسطيني في القطاع، وذلك مدينة غزة».

وفي مدينة غزة التي تضم أكبر عدد من المستشفيات في القطاع، خرج من الخدمة مجمع الشفاء الطبي، وهو أكبر مستشفيات قطاع غزة، ومستشفى القدس التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخدمة العامة، ومستشفى اصهداء المرضى، ومستشفى الصداقة الفلسطيني، ومستشفى التخصصي، ومستشفى حمد للأطراف الصناعية والتأهيل، ومستشفى الناصر للأطفال، ومستشفى عبد العزيز الرئيسي التخصصي، ومستشفى غزة للطب النفسي، ومستشفى غزة للعون، ومستشفى البردة ومستشفى الحلو الدولي، ومستشفى حيفا، ومستشفى سانت جون التخصصي، ومستشفى مسلم للعون.

وفي محافظة شمال القطاع، توقف مستشفى بيت حانون التخصصي، والمستشفى الإندونيسي، وهو الأكبر في المحافظة، ومستشفى الجن السعيد، ومستشفى الكرامة، ومستشفى العودة التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، وفي مدينة خان يونس، خرج مستشفى دار السلام من الخدمة، وكذلك مجمع ناصر الطبي، ومستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخرج، والمستشفى الجزائري التخصصي، ومستشفى الأقصى الأخرى. وبعد 6 أشهر من العدوان، بقيت فقط 6 مستشفيات عاملة في وسط وغرب فقط قطاع غزة، اثنتان منها في دير البلح، هما مستشفى شفاء الأقصى، ومستشفى يافا التخصصي، وثلاثة في مدينة رفح، هي مستشفى أبو يوسف الجندى، والمستشفى الإماراتي، والمستشفى الكويتي، إضافة إلى المستشفى الأوروبي الواقع بين مدنتي إلى مشادات».

رفح وخان يونس في المنطقة الشرقية التي تعرّض لاستهداف متواصل. يعمل بالكمال بعد تكرار قصفه، ثم اقتحام قوات لكن جهود عدد قليل من الأطباء والعاملين الذين لا يتجاوز عددهم المائة، أعادوا العمل

في مستشفى كمال عدوان». المشكلة الأساسية حالياً في مستشفى كمال عدوان أنه مستشفى صغير لا يكفي لتغطية المحافظة، فقد كان مستشفى أساسياً لغاية عام 2014 بمحافظة شمال قطاع غزة التي تضم عدداً من البلديات والقرى وخيم جباليا، لكنه تحول إلى مستشفى عسكري في السنوات الأخيرة، ونقلت أسر الأجهزة والمعدات منه إلى مستشفى الأنونيسي، لكن العدوان أجبر عدداً من الطواقم الطبية على إعادة إحياء المستشفى، تعمل في أوضاع سيئة، وتعاني من الجوع والعطش، ونحن مضطرون إلى مواصلة العمل لتغطية حاجة نحو 350 ألف مواطن متواجدين في محافظة الشمال التي تضم أكبر مخيم فلسطيني في القطاع، وذلك مدينة غزة».

وفي مدينة غزة التي تضم أكبر عدد من المستشفيات في القطاع، خرج من الخدمة مجمع الشفاء الطبي، وهو أكبر مستشفيات قطاع غزة، ومستشفى القدس التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخدمة العامة، ومستشفى اصهداء المرضى، ومستشفى الصداقة الفلسطيني، ومستشفى التخصصي، ومستشفى حمد للأطراف الصناعية والتأهيل، ومستشفى الناصر للأطفال، ومستشفى عبد العزيز الرئيسي التخصصي، ومستشفى غزة للطب النفسي، ومستشفى غزة للعون، ومستشفى البردة ومستشفى الحلو الدولي، ومستشفى حيفا، ومستشفى سانت جون التخصصي، ومستشفى مسلم للعون.

وفي محافظة شمال القطاع، توقف مستشفى بيت حانون التخصصي، والمستشفى الإندونيسي، وهو الأكبر في المحافظة، ومستشفى الجن السعيد، ومستشفى الكرامة، ومستشفى العودة التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، وفي مدينة خان يونس، خرج مستشفى دار السلام من الخدمة، وكذلك مجمع ناصر الطبي، ومستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى الخرج، والمستشفى الجزائري التخصصي، ومستشفى الأقصى الأخرى. وبعد 6 أشهر من العدوان، بقيت فقط 6 مستشفيات عاملة في وسط وغرب فقط قطاع غزة، اثنتان منها في دير البلح، هما مستشفى شفاء الأقصى، ومستشفى يافا التخصصي، وثلاثة في مدينة رفح، هي مستشفى أبو يوسف الجندى، والمستشفى الإماراتي، والمستشفى الكويتي، إضافة إلى المستشفى الأوروبي الواقع بين مدنتي إلى مشادات».



وضح لايضاح (أحمد حساب/الته/ Getty)



منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تعُدّ الاحتلال الإسرائيلي قصف واستهداف أجهزة الدفاع المدني الإسعاف والطوارئ في غزة، وإخراجها من الخدمة، رغم أنها كانت متهاككة أصلاً بسبب الحصار المستمر منذ 18 عاماً، إلى ذلك، قضى عشرات من العاملين في هذه المستشفيات الدفاعية في جنوب القطاع، ويؤكد أن الطواقم الطبية تضغط أحياناً إلى إجراء عمليات جراحية معقدة، مثل تلك المتعلقة بالأعصاب أو الدماغ أو القلب، وهي عمليات تتطلب ساعات متواصلة، بينما لا تسمح الظروف ولا المستلزمات الطبية المتاحة بذلك، خصوصاً في ظل توافد أعداد كبيرة من الجرحى، والحاجة الكبيرة إلى التركيز على حالات الطوارئ؛ ويوضح إسحق: «العربي الجديد»: «قبل العدوان، كانت غرفة العمليات تجري فيها عملية أو اثنتان يومياً، بينما اليوم، تجري عدة عمليات في وقت واحد، فأعداد المصابين كبيرة، ونصنفهم ضمن أولوية حالات الإسعاف والإسعاف، لذا يتواجد الآلاف في قوائم انتظار العلاج في الخارج، ولو ظل الوضع على هذه الحال، فسيشكل الأمر خطراً على قرابة 9 آلاف شخص ينتظرون العلاج في الخارج، وسنقع بينهم وفيات كثيرة».

ويشير رئيس لجنة الطوارئ الصحية في محافظة رفح، الطبيب مروان الهيص، إلى أن القطاع الطبي قدّ نحو 80 في المائة من قدراته لسبب استمرار العدوان، ويتركز العمل حالياً على حالات الطوارئ، ومع محدودية السعة، وتقيد حرية التنقل، تصبح الأزمة الصحية خطراً محدقاً. يضيف له: «العربي الجديد»: «من بين أهم التوافر أو الخدمات الطبية الحكومية في غزة يقول فيهم يعملون في ظل القلق المتواصل على أرواحهم، وكذلك القلق على ذويهم، كما يعانون من نقص الأدوات والمستلزمات، وبالتالي يضطرون إلى استخدام أي شيء متاح في حالات الطوارئ».

يتابع الهيص: «كميات الدواء التي تدخل عبر مرفح ربح قليلة، وسياسة العلاج تقوم على مطالعة الجريح، ومنحه علاج الطوارئ، ثم يطلّب منه استكمال العلاج في الخارج حتى يحل مكانه مصاب آخر، وهذا يتسبب في ضغط نفسي كبير تواجهه الطواقم الطبية يومياً بسبب الضغط الطلّات والأسلحة، والتي تتحول في بعض الأحيان إلى مشادات».

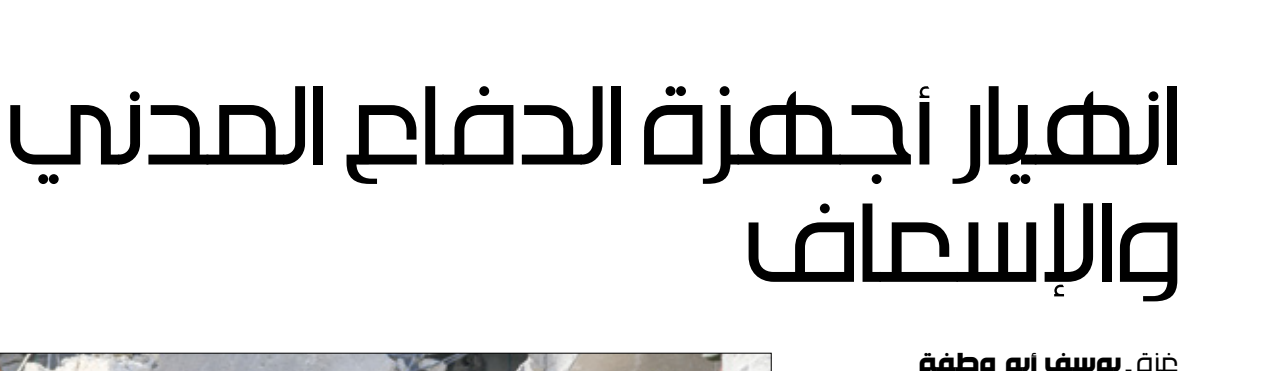
# انهيار أجهزة الدفاع المدني والإسعاف

**غزة.. يوسف أبو وطيفة**

منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تعُدّ الاحتلال الإسرائيلي قصف واستهداف أجهزة الدفاع المدني الإسعاف والطوارئ في غزة، وإخراجها من الخدمة، رغم أنها كانت متهاككة أصلاً بسبب الحصار المستمر منذ 18 عاماً، إلى ذلك، قضى عشرات من العاملين في هذه المستشفيات الدفاعية في جنوب القطاع، ويؤكد أن الطواقم الطبية تضغط أحياناً إلى إجراء عمليات جراحية معقدة، مثل تلك المتعلقة بالأعصاب أو الدماغ أو القلب، وهي عمليات تتطلب ساعات متواصلة، بينما لا تسمح الظروف ولا المستلزمات الطبية المتاحة بذلك، خصوصاً في ظل توافد أعداد كبيرة من الجرحى، والحاجة الكبيرة إلى التركيز على حالات الطوارئ؛ ويوضح إسحق: «العربي الجديد»: «قبل العدوان، كانت غرفة العمليات تجري فيها عملية أو اثنتان يومياً، بينما اليوم، تجري عدة عمليات في وقت واحد، فأعداد المصابين كبيرة، ونصنفهم ضمن أولوية حالات الإسعاف والإسعاف، لذا يتواجد الآلاف في قوائم انتظار العلاج في الخارج، ولو ظل الوضع على هذه الحال، فسيشكل الأمر خطراً على قرابة 9 آلاف شخص ينتظرون العلاج في الخارج، وسنقع بينهم وفيات كثيرة».

ويشير رئيس لجنة الطوارئ الصحية في محافظة رفح، الطبيب مروان الهيص، إلى أن القطاع الطبي قدّ نحو 80 في المائة من قدراته لسبب استمرار العدوان، ويتركز العمل حالياً على حالات الطوارئ، ومع محدودية السعة، وتقيد حرية التنقل، تصبح الأزمة الصحية خطراً محدقاً. يضيف له: «العربي الجديد»: «من بين أهم التوافر أو الخدمات الطبية الحكومية في غزة يقول فيهم يعملون في ظل القلق المتواصل على أرواحهم، وكذلك القلق على ذويهم، كما يعانون من نقص الأدوات والمستلزمات، وبالتالي يضطرون إلى استخدام أي شيء متاح في حالات الطوارئ».

يتابع الهيص: «كميات الدواء التي تدخل عبر مرفح ربح قليلة، وسياسة العلاج تقوم على مطالعة الجريح، ومنحه علاج الطوارئ، ثم يطلّب منه استكمال العلاج في الخارج حتى يحل مكانه مصاب آخر، وهذا يتسبب في ضغط نفسي كبير تواجهه الطواقم الطبية يومياً بسبب الضغط الطلّات والأسلحة، والتي تتحول في بعض الأحيان إلى مشادات».



منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تعُدّ الاحتلال الإسرائيلي قصف واستهداف أجهزة الدفاع المدني الإسعاف والطوارئ في غزة، وإخراجها من الخدمة، رغم أنها كانت متهاككة أصلاً بسبب الحصار المستمر منذ 18 عاماً، إلى ذلك، قضى عشرات من العاملين في هذه المستشفيات الدفاعية في جنوب القطاع، ويؤكد أن الطواقم الطبية تضغط أحياناً إلى إجراء عمليات جراحية معقدة، مثل تلك المتعلقة بالأعصاب أو الدماغ أو القلب، وهي عمليات تتطلب ساعات متواصلة، بينما لا تسمح الظروف ولا المستلزمات الطبية المتاحة بذلك، خصوصاً في ظل توافد أعداد كبيرة من الجرحى، والحاجة الكبيرة إلى التركيز على حالات الطوارئ؛ ويوضح إسحق: «العربي الجديد»: «قبل العدوان، كانت غرفة العمليات تجري فيها عملية أو اثنتان يومياً، بينما اليوم، تجري عدة عمليات في وقت واحد، فأعداد المصابين كبيرة، ونصنفهم ضمن أولوية حالات الإسعاف والإسعاف، لذا يتواجد الآلاف في قوائم انتظار العلاج في الخارج، ولو ظل الوضع على هذه الحال، فسيشكل الأمر خطراً على قرابة 9 آلاف شخص ينتظرون العلاج في الخارج، وسنقع بينهم وفيات كثيرة».

ويشير رئيس لجنة الطوارئ الصحية في محافظة رفح، الطبيب مروان الهيص، إلى أن القطاع الطبي قدّ نحو 80 في المائة من قدراته لسبب استمرار العدوان، ويتركز العمل حالياً على حالات الطوارئ، ومع محدودية السعة، وتقيد حرية التنقل، تصبح الأزمة الصحية خطراً محدقاً. يضيف له: «العربي الجديد»: «من بين أهم التوافر أو الخدمات الطبية الحكومية في غزة يقول فيهم يعملون في ظل القلق المتواصل على أرواحهم، وكذلك القلق على ذويهم، كما يعانون من نقص الأدوات والمستلزمات، وبالتالي يضطرون إلى استخدام أي شيء متاح في حالات الطوارئ».

ليتر وقود جراء الحصار الذي يفرضه الاحتلال، ولم تنقل المؤسسات الدولية أي كميات من الوقود له لتفقد مهمات، وحالياً توفر بعض الجمعيات الخيرية للأفراد القليل من الوقود للجهاز كي يتعامل مع أشخاص علقوا تحت الأنقاض، ويلتف بصّل إلى أن الدفاع المدني يضطر إلى تقليل حركة السيارات، وتتواصل مستشفيات القطاع الصحي والتحريض على الهلال الأحمر أو الخدمات الطبية الحكومية في غزة يقول المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصّل، له: «العربي الجديد»: «سقط 66 شهيداً في صفوف طواقم الدفاع المدني، وجرح 200، فقد بعضهم أطرافهم وبناتوا يحتاجون إلى علاج في الخارج، كما أن هناك إصابات خطيرة». يضيف: «فقد الدفاع المدني في غزة منذ بداية الحرب ما بين 70 و80 في المائة من تجهيزاته الميدانية ومعداته، وقد تعرّض بعضها لدمار جزئي أو كلي جراء استمرار عمليات القصف الإسرائيلي بشكل مركز». ويشير إلى أن «أزمة الوقود تعيق من أبرز التحديات التي يواجهها جهاز الدفاع حين لا يوجد إلا مركز واحد فقط في مدينة

## ماذا تبقى من

## المؤسسات التعليمية؟

يواجه طلاب غزة وأكاديميوها مصيراً مجهولاً بعد تدمير المنشآت التعليمية من مدارس وجامعات، وعلى الرغم من أن هؤلاء هم الفئة المعنية مباشرة بهذا الدمار، إلا أن التأثيرات تنسحب على اهالي القطاع عامة.

فلمجتمع أولاد تخرجوا منها وتكريات جميلة، أهم الغزيون بالتعليم منذ النكبة الفلسطينية عام 1948، سلاحاً لمواجهة ظروفهم التي فرضت عليهم في ظل حياة اللجوء وتحت رحمة الاحتلال والحصار الإسرائيلي، وعلى الرغم من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والحصار، كانت أعداد الطلاب ترتفع، ولم يستثن العدوان الإسرائيلي السابق للمدارس والجامعات، لكنها كانت هدافاً رئيسية له خلال هذا العدوان. ومنذ الأسبوع الأول للعدوان، رصد المكتب الإعلامي الحكومي تدميراً متعمداً للمدارس والجامعات، هي التي كانت ضمن الأهداف الرئيسية للاحتلال الإسرائيلي، ودمر الاحتلال منذ بداية العدوان حتى نهاية مارس/ آذار الماضي حوالي 100 جامعة ومدرسة حكومية وخاصة وأخرى تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيما الحق دماراً جزئياً بحوالي 305 مدرسة وجامعة واستهدف الاحتلال جميع الجامعات والكليات البالغ عددها 17 في قطاع غزة، من بينها جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، وهما أهم جامعتين في قطاع غزة وارتبط وجودهما بتاريخ القطاع والحركة النضالية الفلسطينية والتظاهرات الطلابية خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي لغزة قبل قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994.

وتأسست جامعة الأزهر عام 1991 بقرار من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، بهدف غرس الشباب الفلسطيني في بلده وعدم جذوره فيها، وقد نمت هذه الجامعة نمواً سريعاً. وبدأت جامعة الأزهر بكلّيتين فقط، هما: كلية الشريعة والقانون (كلية الحقوق الآن) وكلية التربية. وفي عام 1992، أنشئت أربع كليات أخرى هي الصيدلة، والزراعة، والعلوم، والآداب الإنسانية، ثم أضيفت إليها في العام 1993 كلية سابعة وهي كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، أما الجامعة الإسلامية، فقد إحدى أبرز الجامعات الفلسطينية، وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بالتراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وتأسست عام 1978 وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية ورابطة الجامعات الإسلامية ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط والاقتصاد الدولي للجامعات، وترتبطها علاقات تعاون والتخّير من الجامعات العربية والأجنبية. ويقول الأستاذ المتخصص بالعلوم الإدارية في جامعة الأزهر باسم رزق (55 عاماً)، إن الاحتلال الإسرائيلي دمر القطاع التعليمي الأكاديمي بالكامل، موضحاً أنه دمر البنية التحتية للجامعات المحلية والكليات منها، كما يلقت إلى غير عدد من زملائه خلال العدوان، منهم مؤسسون لأبرز الكليات واكبرها هي جامعات القطاع ويشدد على صعوبة تعويض الكوادر الأكاديمية المهمة في قطاع غزة قبل العدوان الإسرائيلي الأخير، كان بعضهم قد غادر القطاع جراء الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالجامعات، ويقول له: «العربي الجديد»: «جرح إنهاء العدوان الإسرائيلي الذي عصف بالجامعات، أكثر وضياع مستقبل المزيد من التلاميذ». قبل اندلاع عملية إبعاد ودراسة وخطة إنقاذ للقطاع الأكاديمي والاستفتاء عن الدروس العملية والنظرية من أجل خلق فرصة لإعادة بناء المؤسسات من أجل خدمة المجتمع وتكوينها، على الرغم من الإحباط والأمل المدموم بسبب الدمار الكبير، ما زالت أقول إن شعب قادر ويمكن إعادة الأمل بإقبال الفلسطينيين ببساطة أصحاب الأرض». قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كانت انطلاقة المسيرة التعليمية في قطاع غزة تواجه مصاب عدة في ظل الأزمات المالية التي

تعاينها المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات والمدارس، يضاف إلى ما سبق التهديدات بتقليل دعم مدارس أونروا. في الأول من إبريل/ نيسان الحالي، أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الانتهاكات التي لحقت بالقطاع التعليمي منذ بداية العدوان الإسرائيلي، ووثقت استشهاده أكثر من 6050 طالباً وطالبة، 5994 منهم ارتقوا في غزة و56 في الضفة الغربية، فيما بلغ عدد المصابين 9890 طالباً وطالبة في القطاع و329 في الضفة، مشيرة إلى اعتقال جيش الاحتلال 105 طالب من ذلك، يقول إبراهيم عمر، وهو مدير مدرسة الرشيدى الثانوية، إن المدرسة التي يديرها تضرت كثيراً وياتت غير صالحة للاستخدام، حتى أنه لا يمكن استخدام بعض الفصول غير المتضررة بسبب ما لحق بالبنية التحتية من دمار، ويقول إن معظم المدارس في قطاع غزة خلال السنوات الـ 15 الأخيرة بنيت بشمول من دول متاحة أوروبية ومنها خليجية.

ويوضح أن القطاع التعليمي متضرر منذ ما قبل العدوان جراء الحصار وتقيد حرية التنقل من أجل افتتاح القطاع التعليمي على العالم الخارجي. يقول عمر له: «العربي الجديد»: «العدوان الإسرائيلي الحالي دمر كل شيء في قطاع التعليم، لكن بعد انتهاء العدوان، يمكن إعداد خطة إنقاذ تعليمية وتخصص ثلاث فترات للدراسة في المدارس الناتجة من القصف، بالإضافة إلى الدراسة في فصل الصيف، وفي ما يتعلق بالجامعات، يجب تخصيص عدد من المدارس والجامعات للتعليم المؤقت سواء وجاهياً أو من بعد. لن بقاء العدوان يعني دمار القطاع التعليمي أكثر وضياع مستقبل المزيد من التلاميذ». قبل اندلاع عملية إبعاد ودراسة وخطة إنقاذ للقطاع الأكاديمي والاستفتاء عن الدروس العملية والنظرية من أجل خلق فرصة لإعادة بناء المؤسسات من أجل خدمة المجتمع وتكوينها، على الرغم من الإحباط والأمل المدموم بسبب الدمار الكبير، ما زالت أقول إن شعب قادر ويمكن إعادة الأمل بإقبال الفلسطينيين ببساطة أصحاب الأرض». قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كانت انطلاقة المسيرة التعليمية في قطاع غزة تواجه مصاب عدة في ظل الأزمات المالية التي

تعاينها المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات والمدارس، يضاف إلى ما سبق التهديدات بتقليل دعم مدارس أونروا. في الأول من إبريل/ نيسان الحالي، أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الانتهاكات التي لحقت بالقطاع التعليمي منذ بداية العدوان الإسرائيلي، ووثقت استشهاده أكثر من 6050 طالباً وطالبة، 5994 منهم ارتقوا في غزة و56 في الضفة الغربية، فيما بلغ عدد المصابين 9890 طالباً وطالبة في القطاع و329 في الضفة، مشيرة إلى اعتقال جيش الاحتلال 105 طالب من ذلك، يقول إبراهيم عمر، وهو مدير مدرسة الرشيدى الثانوية، إن المدرسة التي يديرها تضرت كثيراً وياتت غير صالحة للاستخدام، حتى أنه لا يمكن استخدام بعض الفصول غير المتضررة بسبب ما لحق بالبنية التحتية من دمار، ويقول إن معظم المدارس في قطاع غزة خلال السنوات الـ 15 الأخيرة بنيت بشمول من دول متاحة أوروبية ومنها خليجية.



مدرسة تحولت إلى مركز إيواء بعد الرجم الخفيف(الأنطون)





لتنظر الحصول على حصصها من الطعام



الجوع يفك بالرضع



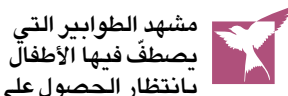
طاول انتظار طويل



ليدو راضية لحصولها على الحساء

## طوابير الجوع

### أطفال غزة رهق المساعدات القليلة



شهد الطوابير التي يصفف فيها الأطفال بانتظار الحصول على الطعام باتت أكثر من عادية في قطاع غزة مثل هذه المشاهد وغيرها تتكرر كل اليوم، ويات الغذاء المخوف بعقابة الحد الأدنى من مقومات الصمود البشري والحد من الجوع، ويهدد الأمن الغذائي لعالية أهالي القطاع وكذلك، تتكرر التصريحات والتحذيرات المتعلقة بحال الأهل في ظل سياسة التجويع المعتمدة مؤخرًا، حذر المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» جيمس دير، على منصة إكس، من أن «أطفال قطاع غزة ما زالوا يتعرضون لأهوال الحرب والجوع فيما العالم يشاهد». فيما حذرت منظمة أوكسفام إنترنوم من مغية ترك المنازح الفلسطينيين في قطاع غزة يواجهون الموت جوعاً بسبب عدم تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية، وأوضحت أن الفلسطينيين شمال القطاع مضطرون للبقاء على قيد الحياة باستهلاك ما معدله 245 سعرة حرارية في اليوم، أي أقل من الكمية التي توفرها 100 غرام من الخبز.

كما خلص تقرير صدر أخيراً بدعم من الأمم المتحدة، بعد أشهر من التحذيرات، إلى وجود أدلة إحصائية داعمة على أن الكارثة الإنسانية التي تشهدها غزة تتحول إلى مجاعة من صنع البشر.

إلا أن هذه التحذيرات لا تخفف من هول الواقع حتى أن أي إعلان عن فتح معابر لدخول المساعدات لا يعني تخفيف الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، والتي تفوق الوصف، يكفي أنه لا مائدة يمكن للعائلة أو ما تبقى منها الجلوس حولها لتناول الطعام، في حال توفر.

(العربي الجديد) (المصدر: الأناضول)



ضكت رعم الماساة



لتصعب الانتظار



رما يبلطف لكاتب كانت لصحها له انه

## MEDIA

### أخبار

**إدانة الأمين العام للأمم المتحدة**  
انطونيو غوتيريس، الجمعة، «قلقاً بالغا، حيال تقارير عن استخدام الجيش الإسرائيلي الذكاء الاصطناعي لتحديد أهداف في عدوانه على غزة، رفضاً ربط قرار الحياة أو الموت بحسابات تجربتها الخوارزميات».

**اعادت شركة ميتا الجمعة تفعيل**  
صفحة «سوك سبيلز»، عبر «فيسبوك»، التي تشكل مساحة للاف النساء الباكستانيات للتعبير عن آرائهن بحرّة، بعد يومين على تعليقها، على ما افادت مؤسسة الصفة كوتلر احد، ولم تعف «ميتا» على المسألة.

**طلب البيت الابيض من «ناسا»**  
تحديد توقيت قمري مرجح، تماشياً مع ما تحتاجه المهام الفضائية المتزايدة، ووجه مكتب الولايات المتحدة لسياسات العلوم والتكنولوجيا إلى «ناسا» بتقديم خطة تهدف إلى تحديد توقيت قمري منسق بحلول نهاية عام 2026.

**تعزم شركة ميتا، المالكة**  
لـ«فيسبوك» و«إنستغرام»، وضع تصنيف خاص للتعرف إلى الأصوات والصور ومقاطع الفيديو الأتاحة من الذكاء الاصطناعي على شبكاتها الاجتماعية، اعتباراً من مايو/ أيار المقبل، وصف رسالة نشرت عبر مدونتها الجمعة.

انطلاقاً من الضجة التي أثارها خطاب المخرج البريطاني جوناثان غليزر، بحفل الأوسكار، دعا عشرات المحترفين اليهود في هوليوود إلى وقف العدوان على غزة، ورفضوا استخدام معاداة السامية كشماعة لتبرير الجرائم

## فنانون يهود: نرفض تخييرنا بين أمننا وحرية فلسطين

كان الخطاب ذا قيمة كبيرة لأنه يظهر التنوع لنا، فإني أكن أحرماً كبيراً لما فعله، لوتش نفسه كان قد أحتج على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ الساع من أكتوبر، خلال حفل توزيع جوائز بافتا السينمائية في فبراير/شباط الماضي، حين رفع قبضته إلى جانب كاتب السيناريو بول لافيرتي الذي حمل علصقاً كتب عليه: «أوقفوا المذبحة». وكتف المخرج أيضاً أنه حاول

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

**رفضوا استغلال ذكرى الهولوكوست في تبرير جرائم إسرائيل**

كان الخطاب ذا قيمة كبيرة لأنه يظهر التنوع لنا، فإني أكن أحرماً كبيراً لما فعله، لوتش نفسه كان قد أحتج على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ الساع من أكتوبر، خلال حفل توزيع جوائز بافتا السينمائية في فبراير/شباط الماضي، حين رفع قبضته إلى جانب كاتب السيناريو بول لافيرتي الذي حمل علصقاً كتب عليه: «أوقفوا المذبحة». وكتف المخرج أيضاً أنه حاول

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

عظيمًا، جوناثان غليزر، ووصف خطاب الأخير بـ«الشجاع» وأضاف لوتش: «أنا واثق أنه كان يعرف العواقب المحتملة، وهو ما يجعله أكثر شجاعة. لذلك أكن له ولعمله احتراماً عظيماً»، وأشار إلى أن غليزر حصل على «الكثير من الدعم... يهود كثيرون قالوا إن خطابه بكسر الصورة النمطية القائلة التي تزعم أن اليهود كلهم يدعمون ما فعله إسرائيل، لأنه من الواضح أن الأمر ليس كذلك

### معاداة إسرائيل لا السامية

هذا ليس الموقف الأول الذي يطلقه فنانون يهود مناصرة للفلسطينيين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ففي نوفمبر/ تشرين الثاني، وقع عدد من الفنانين والكتاب اليهود حول العالم رسالة طالبوا فيها بالتوقف عن استخدام تهمة معاداة السامية ضد كل من ينتقد الاحتلال الإسرائيلي، من بين الموقعين على الرسالة الفنانين والكتاب: تافي غيفنسون، وريبيكا زويغ، ونايومي كلاين، وجوديث باتلر، وديورا آيزنبرغ، وإيلانا غليزر، وجودي كورن، وهانا غول، وجاء، في الرسالة: «نحن كتاب وفنانون ونشطون يهود نرغب في التنصل من الرواية المنتشرة بأن أي انتقاد لإسرائيل هو معاداة للسامية. لقد استخدمت إسرائيل والمفادون عنها منذ فترة طويلة هذا التكتيك الخطابي لحماية إسرائيل من المسائلة، وإخفاء واقع

حلك نظارة ماصرة للفلسطينية في برلين، 28 أكتوبر 2023 (غولوب، غيتري)



## منوعات | فنون

## مقاربة

**بيسان السعيد**



بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي غدا العالم وديفبه الافتراضي منقسما، ربما لهول الكارثة أو لعرقها، صار العالم كله في جهة وقطاع غزة وناسها في جهة أخرى جهة في مفاعد الفرجة، بينما غزة وناسها يلعبون دور المؤذي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. بتسفر العالم يومياً مراتبا ومترقفاً، وكان غزة وناسها استحالوا إلى ما يشبه تلفزيون الواقع. تلفزيون يقدم لنا صورة خاما، صورة لم يتم المش بها، صورة تعكس هول المأساة وقسوتها، صورة سميت الألاف قبل أن تحدد لحظة نهايتها، حالة الفرجة مسيطرة على هذا الواقع، وكان ما يراه روتين يومي، أي جرعة من الألم تسوخ له بأن يتضامن وفق قواعد عالم هذه الصورة، «قواعد السوشيال ميديا» عبر منشور أو حالة مؤقفة.

يسعى هذا الضغط والكثافة في النشر إلى خلق فجوة في سرديّة عميل الاحتلال على نشرها على مدار أعوام، ويضع العالم أمام



### أمام المحكمة

شكلت الصور متذبذبة الجودة، التي التقطها الضرون منذ بداية حرب الإبادة على القطاع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مادة رئيسية في الدعوى التي رفعتها دولة جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، أمام محكمة العدل الدولية، قبل الشهر. وشكلت هذه الصور والفيديوهات مادة دسمة في الملف الجنوي الأريقي، إذ كانت طيلة أسابيع وسيلة التوثيق شبه الوحيدة للوحشية الإسرائيلية.

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

**عقار فرانس**

تجاوزت حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة 180 يوماً. وكأمانة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أعلنت الجمعية أن الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة تسببت في تدمير نحو 62% من المنازل في القطاع، ولغقت إلى أن أكثر من 75% من الفلسطينيين قطاع غزة نازحون بسبب الحرب، وغالبيتهم نزحوا عدة مرات، وهذا العجز اللغوي سببه الإبادة نفسها التي تهدد الوصف والكلام، ما حول الصور إلى وثائق تاريخية، لا فقط لاربابه، بل للذاكرة، وأكثرها إشارة للقسريّة صورة الأعمار الصناعية التي تصور أحماء القطاع قبل وبعد. صور الأعمار الصناعية مهما كان مصورها لا لتلقظ «الحياة» بل لتكشف الوحشية التي يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وتوثق ما يسمى «إبادة المنازل»، المصطلح الذي اقترحه الصحافي البريطاني باتريك وينتون، لوصف الدمار الهائل الذي نذاه إثره البنية التحتية في غزة، لجعلها عميئة على الاستمرار واستمرار الحياة.

أمام إبادة الأجداد والمنازل، يعاوم الغزيون عبر هواتهم إبادة الذاكرة. إذ استعادوا المتكثرون صور قبل الحرب وبعدها لمنازلهم وحياتهم وحميمتهم التي ينتهكها الجيش الإسرائيلي. الناشطة الصحافية بلتسيا العقاد مثلاً جمعت في منشور صوراً لغزة قبل الدمار.



أمام مسجد الفاروق في رمح رمح 2024 (سعيد الخطيب/فرانس برس)

نشر آخرون صوراً لبيوتهم، تلك التي اعتنوا بها واثقوها، ثم نشرها صوراً أخرى لما تبقى منها بعد تدميرها بشكل شبه كامل. الصور هنا تتجاوز لقيتها كدليل قانوني، نحو لعب دور كوسيلة لحفظ الذاكرة والاستمرار في وجه مأكنية الحرب الإسرائيلية. هذا المحتوى حميمي وقاس في الوقت نفسه، فنحن نشهد بدقة كيف تعمل آلة القتل الإسرائيلية، في نفس اللحظة التي نشاهد فيها كيف يواجهها الغزيون المرزل، ولو بصورة سخيفي مخلوطة في الذاكرة الجمعية، تدن الفائل بدقة ومن دون لبس.

تساهم هذه الصورة في كشف شدة انتهاك الجيش الإسرائيلي لحياة الغزيين، كون الجنود أنفسهم يبيئون عبر الكاميرات الموثقة على أجسادهم صور الإقحام والاشتماك داخل بيوت الغزيين، تلك التي حولوها إلى «ساحة معركة» في محاولة لتسليب الغزيين مدنيتهم. هنا تأتي صور الغزيين أنفسهم لنفي هذه البروباغندا الصهيونية. والتأكيد أن هذه ساحة للحياة، مليئة بالذكريات والكذ والفرح والخوف. صور الغزيين تقول ببساطة إن البيوت ليست متاريس. كشف

■ **خلف جيش الاحتلال في قطاع غزة ما يسمى «مساحة القتل»**

تقرير لصحيفة هارتس أن جيش الاحتلال خلق في قطاع غزة ما يسمى «مساحة القتل»، وهو مصطلح عسكري يشير إلى مساحة يمكن قتل كل ما فيها وتدميرها كلياً، علماً أن حدود هذه المساحة تتغير بصورة دائمة من أجل توسيع رقعة القتل. هذه المساحات تكشف بعدما انتشرت صور لأربعة شبان غزيين عزل قتلهم الاحتلال لحجز مرورهم في شارع مدفر. هنا نحن أمام مفارقة تكشف عن طبيعة الصراع، الجيش الإسرائيلي يرسم «مساحات القتل» لإبادة الحياة والمنازل وبيث الصور من أعلى، والغزيون يوثقون من بين الخراب «مساحات الحياة» والذاكرة التي تقاوم مأكنية الموت.

بالعودة إلى التوثيق قبل قتل الدمار وبعده، نكتشف لا فقط زيف الإذاعات الإسرائيلية، بل أيضاً تهجير حجة الحرب قاسية وسقوط الضحايا عادي، التي تردّد دائماً، سواء على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، فنحن بنيامين نتنياهو أو أنصار إسرائيل. فنحن لسان أمام حرب، من بضفر من السمام ويعصف بالصواريخ الموجهة ويستخدم الذكاء الاصطناعي لم يدرّ حتى الآن سوى منازل مدنيين نحن أمام كل ما هائل من الألة التي تكشفها صور (قبل وبعد)، ترسخ أننا أمام نية لنفي كل أشكال الحياة من قطاع غزة وتحويله بأكمله إلى «مساحة قتل».

لكن، يعود الغزيون إلى عظام منازلهم، ويلتقطون الصور، ويبحثون بين الركام عما تبقى من ذكريات أو جثث، يوثقون «كل شيء»، «ما بعد» ليس طمأناً، بل يقينا باستمرار الحياة وإعادة بناء ما دُفّر.

أو العربي. حاول الاحتلال إبداً طيلة هذه السنوات تقديم نموذج عن إسرائيل وصورة ثقافية عن دولة متعددة الحريات تقع في بقعة جغرافية خطيرة لكن مع حرب الإبادة بدأت هذه الصورة تنكسر وتعرض للتحسّك. إذ فضح العدوان المتواصل ضعف السردية الإسرائيلية وهشاشتها، تلك السردية القائمة على ظلم تاريخي والتعاطف، نتيجة الحاجة الأوروبية إلى التكفير عن ذنب الحرقة.

لكن في المقابل، عمل العديد من الفنانين والمثقفين على تفكيك رواية الاحتلال، وفضح استخدام وسائل الإعلام، ومنهم رائد الموجة الفرنسية الجديدة وأحد مؤسسيها وهو المخرج جان-لوڤ غودار، المتضامن دوماً مع قضايا الشعوب المضطّدة، ومن خلال تضامنه يتخلّى عن نمونجه السينمائي المعتاد ومشروع حياته، وهي سينما الموجة الجديدة، ليقدم وثيقة سياسية تتحدث عن البروباغندا والأثر الإعلامي.

في عام 1970 كان غودار يصوّر فيلمه عن المقاومة الفلسطينية وحركة الفنانين الفلسطينيين بين الأردن ولبنان، بدعم من جيش التحرير الفلسطيني، لتحدث فاجعة إيلول الأسود، ويغادر المخرج الفرنسي إلى بلاد، حاملاً معه أرشفة هائلة من الوثائق

من السردية المضادة التي خلقتها دولة الاحتلال. هذه السرديات حاولت اقتحام عالم السوشيال ميديا كغيرها، عبر عدد من الصفحات الموجهة للجمهور الأوروبي

مقاطع فيديو وصور للتحكيل بالجنث، وقطع رؤوس الأطفال، وحرق أسرى حرب، لتقول للعالم إن حركة حماس مسؤولة عن هذا العزل.

في حال القضية الفلسطينية كان التضامن العالمي معها موجوداً دوماً، على الرغم من السردية المضادة التي خلقتها دولة الاحتلال. هذه السرديات حاولت اقتحام عالم السوشيال ميديا كغيرها، عبر عدد من الصفحات الموجهة للجمهور الأوروبي

ريما لم تكن حرب غودار بضامته وهول ما يشهده العالم المعاصر اليوم لانحسار الجمهور في شريحة معينة مهتمة بالبحث ونقائها. لكن ما يواجهه ناشطو اليوم وفنائهو هو أمداد الحدث ليصبح متواجداً في كل مكان وزمان؛ إذ أننا في مجتمع «الاستعراض والفرجة» يوصف غي ديبور، عصر تتحول فيه كل الأشياء إلى أرقام.

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

المخرج الفرنسي جان - لوڤ غودار عام 1968 (أرشيف إيس / Getty)

**الشاهرة . العربي الجديد**

أعرب مجلس نقابة الصحفيين المصريين، خلال إجتماعه الخميس، عن تبنيه المطالب التي أرسلها الصحفيون الفلسطينيون في قطاع غزة للنقابة بمناسبة ذكرى يوم الأرض الفلسطيني في 30 مارس/ آذار، و6 مرور 6 أشهر على حرب الإبادة والتجويع التي يمارسها العدوان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني بمختلف طوائفه، ومن بين مطالبهم: اتخاذ الإجراءات اللازمة بمنحهم كل المزايا والخدمات التي يتمتع بها الصحافي المصري، على اعتبار أن الصحفيين المصريين والفلسطينيين إخوة في الدم والعروبة والإنسانية، وتكثيف الجهود لحاكمه مجرمي الحرب الصهيونية أمام المحاكم الجنائية الدولية.

وكان مجلس نقابة الصحفيين قد تلقى رسالة جملةا عدد من الصحافيين الفلسطينيين الذين شاركوا في الإضراف السنوي للنقابة، الذي توابك مع العديد الـ 83 لتأسيس النقابة المصرية، والذكرى



عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

قرر تكثيف الجهود لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحاكم الجنائية الدولية، مطالبا بضرورة التحرك الفعلي لوقف هذا العدوان الوحشي وحرب الإبادة والتجويع التي يمارسها جيش الاحتلال ضد أهلتا في فلسطين.

وأكد أنه يصدد اتخاذ الإجراءات اللازمة للحرب الصهاينة أمام المحاكم الجنائية الدولية، مطالبا بضرورة التحرك الفعلي بمتبع بها الصحافي المصري، على اعتبار قدرة الصحافة الحرة على التعبير عن آمال إخوة في الدم والعروبة والإنسانية. كما

شهد فلسطيني قضاو خلال 6 أشهر من العدوان الصهيوني النازي على الشعب الفلسطيني، بينهم ما يقرب من 140 شهيداً من الصحافيين، قدموا المثل القدوة في قدرة الصحافة الحرة على التعبير عن آمال وطموحات الشعوب والانتصار للاولاد.

## تِك

# GPS يأخذ الإسرائيليين إلى بيروت

**حيفا . ناريف زيداني**

في مصر. وهذه الاضطرابات «مفتعلة» ففي إطار الاستعدادات لرد محتمل من إيران، وشعت إسرائيل التشويش على نظام جي بي إس، المعروف بنظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية، الخميس، في منطقتي تل أبيب والقدس المحتلة، وكانت قد فعلت ذلك في المنطقة الشمالية منذ بداية الحرب الحالية على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأقامت هيئة البث الإسرائيلي (كان، الخميس، بأن التشويشات التي تقوم بها المؤسسة الأمنية في مختلف المناطق نشأت في إطار تضليل الصواريخ الموجهة والطائرات المسيّرة التي تعتمد على نظام تحديد المواقع.

ويأتي التشويش بعد إسام فقط من الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، الاثنين الماضي، التي أودت بحياة العميدين في الحرس الثوري الإيراني، محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي حاجي رحيمي، وهما

■ **استعدادا لرد إيران على نظام GPS وشمت إسرائيل التشويش**

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)

عالم مسلح مع نظمه الملاحه فلسطين المحتلة مثلثه عدده (Getty)



# أنس العيلة

## لا أحد مُعفى من المسؤولية أمام ما يجري

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربيّ، في أيام العدوان على عزّة وكيف أثر على انتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يوّد مشاركته مع القراء. «علينا ان نغار من شعوب العالم التي خرجت الى الشوارع نصرة لفلسطين»، يقول الشاعر الفلسطيني المقيم في باريس لـ«العربي الجديد»

### باريس - العربي الجديد

■ ما الهاس الذي يشعلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على عزّة؟

ليس هاجساً ما يشغلني هذه الأيام أكثر من ذلك، وأكثر من مجرّد إحساس، إنه حالة نفسية كاملة، تتضارب فيها مشاعر الغضب والخيبة والإشمئزاز والحزن والعجز والفرق وأخطأ ما في هذه الحالة النفسية هو فقدان الثقة بالإنسانية، والتهيار لكل قيمها، نغزو الحضارة كذبة، ومشاعر التضامن والتعاقد مجرّد شعاعات ترفع في الشوارع، حتى بعد قرون طويلة من التحلم والتحضّر. وارى إلى أي حدّ يُمكن ان يصل الخواطئ العربي الرسمي، وإلى أي مدى يُمكن ان يصل العجز الشعبي العربي: ما معنى ان تكون جزءاً من أمة عددها نصف مليار نسمة، وتعرض للإبادة دون حراك حقيقي من أحد؛ وان تولى على بعد مئات الأمتار من حدود أقوى عربية وتموت من الجوع؛ وان تكون جزءاً من ديانة عدد أفرادها مليارات شخص ويقتل أطفالك على كل شاشات العالم؟

■ لو تقيس لك الباء من جديد، هل مستحار المجال الإبداعي أو مجال آخر، كالعامل السياسي أو الثقافي أو الإنساني؟

لا أول مرة أتمنى لو كنت سياسياً أو عسكرياً أو اعمل في المجال الإنساني، ربما كان يُمكن لي فعل شيء في هذه المقلّة أكثر جدوى من الكتابة.

■ ما هو التعبير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

لا أمل في تغتّر البشر، فسيفوق كما هم منذ فجر التاريخ وإلى الأبد، وستكون أمنيّة غير واقعيّة وطوباويّة، لمن أكل من متغفّر النخبة السياسيّة العالمة، والتي عمل المؤسسات الدولية على رأسها «مجلس الأمن»، بُنية فاسدة تُنتج قوانين ظالمة بحق قسم كبير من هذا العالم، وبالذات نحن، أتمنى أن تنتهار هذه البنية عن بكرة

شاعر فلسطيني من مواليد قزوينية عام 1975، مُقيم في باريس، تخرّج من جامعة بوزيت، قبل ان يكمل دراساته العليا في فرنسا. يكتب مقالات في الصحف الأدبية ويحواك أكاديميّة اللغتين العربيّة والفرنسيّة. يعمل حالياً مُحاضرًا جامعيًا، ومسؤولًا عن قسم اللغات السامية في مكتبة «جامعة باريس الائمة». صدر له في الشعر: «مع غارف بسيط» (2006)، و«عناقات متاخّرة» (2016)، و«مهرولا على ساف واحدة» (2023).



### قراءة

عالم وضاح ابو جامع المحققون بالبو توكس

# حربٌ غريبة على رصيف عزّة

بيدا وضاح ابو جامع في باكور ته الشعرية مفا يردّها إلى الحرب، ليس بالضرورة العدوان الأجنبي، فغزة باتت تقترن في اذهان اهاليها بالدمار المستمر

### عباس بيضون

«عالم محققون بالموتوكس» الصادر عن «دار رابية»، هو الديوان الأول لوضاح ابو جامع، شاعرٌ من عزّة، عايرها ويقدم الآن في بلجيكا. الديوان الأول هذا يبدو، وربما لذلك عبارة عن فورة عارمة. إننا كان هناك من ميزة ملحوظة للديوان، فهي ذلك الغليان الذي يقف على حافة الشعر. بل، ونحن نقرأ، لا نجدّه يقذف بانسيابه في وجوهنا، بلقي باعتراضه الشامل أمامنا. حين نقول اعتراضه الشامل، نعني أنه، بدأ من نفسه وعائلته وحييته وبلده ومقدساته، لا يوقّر شيئاً ولا يقبل شيئاً، ولا يقدر شيئاً، بل ينهال على كل ذلك بالبنغي والاستنكار، بالغضب واللوم والذنب.



طفحات فلسطينيات يجلسن على القاص حيات دجوها الاحتلال الصهيوني في ربح، 4 نيسان/أبريل 2024 (Getty)



انس العيلة

■ ما قيمة الكتابة وجدواها في عالم تُقصف فيه المستشفيات؟

■ وعين ما يجري في عزّة عالمي قادم

■ ابيها، وأتمنى من الشعوب العربية ان تغار

■ الإيمان، لم يحدث في تاريخ الحروب على فلسطين، ان كانت المفارقة جارة إلى هذا الحد:

■ شخصية ابداعية تقاوم من الماضي توتة لهاها، وماذا ستقول لها؟

■ كلمة تقولها الناس في عزّة؟

■ كلمة تقولها الإنسان العربيّ في كل مكان؟

■ حين سنأت الطفلة الجريحة دارين البياع التي فقدت معظم أفرار ملتقى في العوان ماذا تريد من العالم، اجابت «رسائلتي للناس انا يبحثوا دارين يكتبوا لي رسالة لو اي شيء»... ماذا تقول لدارين والاطفال فلسطين؟

■ كلمة تقولها الناس في عزّة؟

■ كلمة تقولها الإنسان العربيّ في كل مكان؟

### اصدقاء فلسطين

# وتوّد أن تُلقني تحيّة الوداع يُقال إن كلُّ ما نعرفُهُ قد دُفن

### توماسو ديا ديو

أعدم بالزصاص في تقوّر أو في أيلول فُتحّت عليه نيران النفاق، أخصي وعذب وذفن حتّى جُمجمة التّ إلى قفطان أو شاجدة، وتوّد أن تُلقني تحية الوداع، أن تنسحب أنت أيضاً

بجىء العالم إلى مع الأرض والوُجل مع الكلام السيئ وعدم الكلام والأغلال.

بجىء العالم إلى مع الأراضين مع حطّاء مُحرك السيارة والشّاشية والغدايب.

له عينان خراوان ولا يتكلّم.

يقال إن كل ما نعرفُهُ لن يتفع. يقال إن كل ما تعلّمناه لن يكون نافعا لنا ولا لأي أحد يأتي إلينا يتشتعث.

له عينان خراوان ولا يتكلّم.

يقال إن كل ما نعرفُهُ قد دُفن. يقال إن كل ما تعلّمناه قد دُفن.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

# وتوّد أن تُلقني تحيّة الوداع يُقال إن كلُّ ما نعرفُهُ قد دُفن

### بطافة

أعدم بالزصاص في تقوّر أو في أيلول فُتحّت عليه نيران النفاق، أخصي وعذب وذفن حتّى جُمجمة التّ إلى قفطان أو شاجدة، وتوّد أن تُلقني تحية الوداع، أن تنسحب أنت أيضاً

بجىء العالم إلى مع الأرض والوُجل مع الكلام السيئ وعدم الكلام والأغلال.

بجىء العالم إلى مع الأراضين مع حطّاء مُحرك السيارة والشّاشية والغدايب.

له عينان خراوان ولا يتكلّم.

يقال إن كل ما نعرفُهُ لن يتفع. يقال إن كل ما تعلّمناه لن يكون نافعا لنا ولا لأي أحد يأتي إلينا يتشتعث.

له عينان خراوان ولا يتكلّم.

يقال إن كل ما نعرفُهُ قد دُفن. يقال إن كل ما تعلّمناه قد دُفن.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

إنه في مكان ما، في نُقطة ما من الأرض الجسد العالم.

المريء الذي فصلها عنك عنك أيها الخسد الصغير المبتدئ لرجل أو امرأة، لشهيد أعدم بالزصاص في تقوّر أو في أيلول فُتحّت عليه نيران النفاق، أخصي وعذب وذفن حتّى.

لكنة، ربما، لم يُزل حتّى في هذا الغبار الملمّهم الذي يطوف مُخفلاً بالضيّق والرُغبة

غبار البذور هذا، والغرق والبؤغ والغارات هذا الغبار الإشعاعي المُعْظف من الشبكات الأليستكية، ولكن لم يُنقِز قط على «استغرام» ولا هو مرئي ولا غير مرئي

وببطء قوة عمياء وخوشية، بليدة وحفقاء شبيء ما يُسَلِّح نفسي ضد نفسي

(ترجمة عن الإيطالية: كاسد محمد)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



توماسو ديا ديو

### فعاليات

تُنظّم منبّة «التضامن مع فلسطين» في المكسيك العاصمة، عند منتصف نهار السبت المُقبل، ندوة عبر «زوم» بعنوان **المقاطعة** سحب الاستثمار والعقوبات»، ويُشارك فيها: **جيلبيرتو كوندري وارسيلاي غالان وكلاوديو غارسيا واندريسا سواريس**. تتناول الندوة السبب الممكنة لدعم **حملة مقاطعة إسرائيل**.

**عزّة: تحدّ كبير امام المجتمع الدولي** عنوان المُحاضرة التي تُنظّمها منبّة «التضامن مع فلسطين»، عند الساعة من مساء الابع والعشرين من نيسان/ ابريل الجاري، في مدينة بلد الوليد الاسبانية. تُشارك في المحاضرة استاذة العلاقات الدولية **آنا مانريو**، وتتاول التحديّات التي يُواجهها «المجتمع الدولي» بعد صمته ازاء مجازر الإبادة التي يرتكبها كيان الاحتلال في عزّة.

حتى التاسع والعشرين من ايار/ مايو المُقبل، يستمرّ في «مركز ميلا للصورة» ببيروت معرض عن **الكوميديا البشرية**. يستلهم المعرض «الكوميديا الإلهيّة» لدانييل **الغيبيري**، ويُقدّم رسومات لسفادور دالي عنها، إلى جانب رسومات آخرين لـ: **ربيع مرّوة، وريّات تايب، وشذا شرف الدين، وعبد الرحمن قطناني، وايمّن بلكيك**.

يستضيف متحف «المتحف العربي للفن الحديث» في الدوحة، حتى بعد غد الثلاثاء، العمل التركيبي **سفرة رمضان**، ساهم في المعرض 40 طالباً من طلاب الفنون والتصميم في «جامعة فرجينيا كومنولث» في قطر، حيث قاموا بضع أطباق متنوعة من المأكولات الشهيرة التي تُقدم على سفرة الإفطار خلال شهر رمضان الكريم.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

شاعر وروائي من لبنان











## رياضة

### تقرير

يقابل ليفربول غريمه التقليدي مانشستر يونايتد لمواصلة مساعيه لحصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في المرحلة الـ32 من عمر المسابقة، حيث يحاول مدزّب «الريدز» يورغن كلوب أن يُتوج باللقب مرةً أخيرةً قبل مغادرته في نهاية الموسم، أملاً أن يضيف اللقب الـ20 للنادي

# قصة

# «البريميرليغ»

ماتسلر ـ العربي الجديد

يحل ليفربول ضيفاً على مانشستر يونايتد، اليوم الأحد، لمواصلة مساعيه لحصد لقب الدوري الإنكليزي الممتاز في المرحلة الـ32 من عمر المسابقة، ويعد فوزه على فريق شيفيلد يونايتد (1-3)، وقد رفع ليفربول

رصيده إلى 70 نقطة جمعها حتى الآن في الموسم الحالي، حيث يحاول المدرب الألماني يورغن كلوب أن يتّوج باللقب مرةً أخيرةً البريميرليغ، بعدما تأخر أمامه بهدفين ثم تقدّم عليه (2-3)، قبل أن يُسجّل كول بالر في الدقيقتين (10+90) من ركلة جزاء



**تعادل مانشستر يونايتد مع ليفربول ذهاباً مع دون أهداف**

و(90+11)، مُلحقًا بتكتية المدرب الهولندي إيريك تين هاغ الخسارة الـ12 في الدوري هذا الموسم. وقبل القمة المرتقبة في البريميرليغ، فاز مانشستر يونايتد مرةً واحدة فقط في آخر 11 مباراة لعبها أمام ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز (تعادل في 4 وخسر في 6)، على الرغم من أن ذلك كان في لقاء إياب الدوري الموسم الماضي، وفاز آخر مرة في مباراتين متتاليتين على ملعبه أمام «الريدز» في سبتمبر/أيلول من عام 2015. وانتهت مباراة الذهاب بين ليفربول ومانشستر يونايتد على ملعب «أنفيلد» بالتعادل 0-0 في ديسمبر/كانون الأول الفائت، ولم يفشل فريق «الريدز» في التسجيل في مباراتي الدوري مع «الشياطين الحمر» منذ موسم 2007-2008 (هزيمة 1-0 و3-0)، وتغلب مانشستر يونايتد على ليفربول 4-3 في ريع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي على ملعب «أولد ترافورد» الشهر الماضي، و فقط في موسمي 2010-2011 و1998-1999 فاز في مباراتين على أرضه ضد «الريدز» في نفس الموسم سابقاً.

وتحت قيادة تين هاغ، فاز مانشستر يونايتد به من مبارياته الخمس على أرضه في الدوري الإنكليزي الممتاز ضد الفرق التي تحضر حالياً في المراكز الأربعة الأولى (خسارة واحدة)، وكان آخرها فوزه على أستون فيلا، صاحب المركز الثالث حينها، 2-3 في «الموكسيفغ داي»، وفاز ليفربول به من آخر سبع مباريات خارج ملعبه في البريميرليغ (خس في واحدة)، فيما جاءت انتصاراته اله السابقة خارج أرضه قبل هذه السلسلة، على مدار 19 مباراة (فاز في 6 وتعادل في 7 وخسر 6)، و منذ السقوط أمام إرسنال في 4 فبراير/شباط (1-0)، لم يخضّر ليفربول لأي نتيجة سلبية باستثناء خروجه من ربع نهائي مسابقة كأس إنكلترا على يد مانشستر يونايتد (4-3 بعد التمديد) على ملعب «أولد ترافورد».

ويعود ليفربول إلى الملعب واضعًا نصب عينيه أكثر من هدف، حيث يسعى «الريدز» لل فوز في المباراة الثالثة توالياً من جهه، والتغلب على يونايتد في ملعبه للمرة الأولى منذ أكتوبر 2021، لكن لاعب الوسط الإرجنتيني الكسيس ماك الينستر يصر على أن الهدف الأساسي ليس الانتقام من الخسارة في الكأس. وقال اللاعب في تصريحات نقلتها وكالة فرانس برس: «لا أعلم ما إذا كانت (المباراة) انتقامية، لكنها بالتأكيد مهمة بالنسبة لنا؛ لأننا إذا أردنا أن نفوز بشيء، فيجب أن نتنصر بكل مياارة، وهذا هو الهدف». في المقابل، هزم يونايتد في مواجهة تشلسي السابقة،

وقال تين هاغ، مدرب نادي أياكس أمستردام السابق، عن هذه الخسارة: «بالتأكيد هي ضربة مؤلمة، ولأن علينا أن نتعامل مع الأمر ونهض»، مضيفًا: «نوعية كرة القدم التي نغذّمها عالية جدًا واللعبة تتمحور حول التناجج، عليك أن تحققها مع مرور الوقت»، وأضاف: «أهدرنا 5 نقاط وهذا مكلف للغاية، لأن النقاط تصبح مكلفة للغاية لأن المباريات توشك على النهاية. نعلم هذا ويجب أن نلحق بهم». وتابع: «نحن نأخّر بعدد كثير من النقاط، وهذا سيصعب علينا أمر الوصول إلى المربع الذهبي، ولكننا سنواصل القتال ورفيقًا لديه شخصية». وأردف: «أياكسا أمام تشلسي أنهم يتمتعون بالهوية، وستكون حاضرين في القتال أمام ليفربول». وعند سؤاله عما إذا كان الفريق يحتاج لتقديم أداء خال من الأخطاء لنهاية الموسم من أجل الوصول إلى المربع الذهبي، أوضح: «نعم، ولكن هذا ما قلته قبل مباراة تشلسي. أعتقد ذلك». وقد يكون التعرض للخسارة أمرًا قاضيًا بالنسبة لـ«الشياطين الحمر» الذين تجنّد رصيدهم عند 48 نقطة.

من جهته، حدّ المدرب الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول، جماهير «الريدز» ومانشستر يونايتد على «ظهور بعض الاحترام» خلال المباراة التي ستجمعهما في ملعب «أولد ترافورد». وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي.بي. سيديا» أن المباراة التي جمعت بين الفريقين في كأس الاتحاد الإنكليزي، والتي أقيمت قبل شهر، شهدت هتافات مسيئة تتعلق بكارثة هيلزبره، ما أدى إلى اعتقالات، وقال كلوب في تصريحات نقلها المصدر ذاته: «إنه أمر مهم للغاية. بصراحة لا أسمعه وأنا على جانب الملعب، سمعت عقب المباراة أنه حدث وهذا أمر غير مناسب على الإطلاق». وأضاف المدير الفني للفربول: «لكن في العموم، هذا يساعدنا على تعليم أطفالنا أشياء محددة: الاحترام، التفهّم، كل هذه الأشياء». وأردف: «أرى اثنين من أكبر الأندية في العالم، لذا دعونا نظهر الكفيل من الاحترام في هذه اللحظات، لا نقوموا بترديد هذه الأغاني أو تلك». وأكد: «يجب أن يظهروا بعض الاحترام، دعونا نلعب كرة قدم، سيكون كل شيء خبير. هذه هي أمثقي للجميع».

في المقابل، يواجه توتنهام منافسه نوتنغهام فورست (25 نقطة)، الذي يقاتل بدوره لتجنب الهبوط مع عدد من الفرق بينهما برنتفورد وإيفرتون ولوتون تاون وبيرنثلي، فيما يتشدّد شيفيلد المرتب (15).

ليفرول، يعول على صلاح لحسم القمة (رويترز/الآن)

### وجه رياضي

# ميكا غودتس

**إسلام المؤدب**

يعتبر عدد كبير

صنّ الجماهير

البلجيكية أن النجم

الشباب لفررق

اياكس أمستردام

الهولندي،

غودتس، هو

خليفة آدين هازارد

تعرض النجم البلجيكي الشاب ميكا غودتس لإصابة في الفخذ أجبرته على الغياب عن اللاعب منذ شهر ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي 2023، وأوقفت تألقه وتطوره مع فريقه أياكس أمستردام الهولندي، قبل أن يتمكن من العودة إلى اللياريات مع الفريق الأول يوم 17 مارس/آذار الماضي، خلال المباراة التي جمعت ناديه سبارتانا روتردام، إذ إنه ترك بصمته في المباراتين الأخيرتين لناديه بتميريتين حاسمتين، ليساهم في فوز العملاق الهولندي على زوله بنتيجة 3-1، وفي تعادله مع إيفانز بنتيجة 1-1، ما جعل أياكس يصل إلى المركز الخامس في ترتيب الدوري برصيد 45 نقطة وهو المركز الذي يؤهله للعب مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي في الموسم القادم، بعد صدمة خلال



### صورة في خبر

### كولينز تنتصر

تأملت الأميركية دانييل كولينز المصنفة الـ22 عالمياً، إلى نصف نهائي بطولة تشارليستون للتنس، عقب الفوز على البلجيكية إيس ميرتينز، وهذا هو الانتصار الحادي عشر على التوالي للاعبة الأميركية، وتفوّقت كولينز، التي توّجت الأسبوع الماضي ببطولة ميامي المفتوحة، على ميرتينز بمجموعتين من دون ردّ بواقع 6-4 و6-3، واحتاجت الأميركية إلى ساعة و23 دقيقة لتحقيق هذا الانتصار، وستواجه كولينز في نصف النهائي اليونانية ماريا ساكاري، المصنفة السابعة عالمياً، وكانت ساكاري قد تأهلت إلى هذا الدور عقب الفوز على الروسية فيرونیکا كوديريميتوفا.



### على هامش الحدث

**لويس إنريكي: موسم باريس سان جيرمان يمكن أن يسوء، في أي لحظة**

أقرّ الإسباني لويس إنريكي، مدرب باريس سان جيرمان، قبل مواجهة برشلونة في ريع نهائي دوري أبطال أوروبا، بأن موسم فريقه «بيدو جيداً»، رغم تخديره من أن الأمور قد تسوء، في أي لحظة»، وقال المدرب الإسباني، في المدرسة، لا تحصل على الدرجات حتى شهر يونيو/حزيران. تبدو الأمور جيدة، ولكن يمكن أن تسوء، في أي وقت، عندما نلعب في مباريات مثل تلك التي نلعب فيها، فإن الفارق بين الفوز والخسارة ضئيل للغاية». وتابع: «نحن جاهزون، نحن في المكان الذي نريد أن نكون فيه. لا يوجد سبب لعدم التفاؤل، لكن علينا أن نكون واقعيين، الآن تبدأ الأمور الصعبة». وتجنّب لويس إنريكي قدر الإمكان الإشارة إلى ماضيه مع برشلونة الفريق الذي دربه ثلاثة مواسم بين 2014 و2017، لكنه أكد أن بيته الآن في باريس، وفي هذا الصدد، قال: «أنا من خيخون، حتى لهجتي تدل على ذلك، لكن الآن بيتي هو باريس، بيتي ونادئ، الماضي والمستقبل لا يمانتي، ما يمانتي هو الحاضر. أريد أن أعطى أقصى ما لدي للنادي الذي قرر أن يثق بي، والهدف هو أن أبذل قصارى جهدي بشكل تام».



**الفيش يملكه امام المحكمة للمرة الثانية**

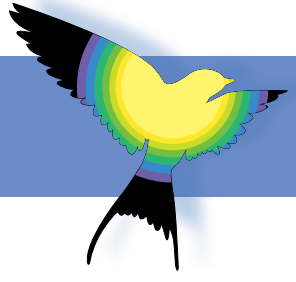
مثل لاعب كرة القدم السابق داني الفيش، للمرة الثانية، أمام محكمة برشلونة بعد إطلاق سراحه مؤقتاً في 25 مارس/ آذار، بعد دفع كفايلة قدرها مليون يورو، وذلك في انتظار البت في الاستئنافات المقدمة على الحكم بسجنه أربعة أعوام ونصف بثمة الاعتصاب. ووصل لاعب كرة القدم إلى قصر العدل في برشلونة برفقة محاميته إينيس غوارديولا، للمثول أمام أمانة القسم 21 بمحكمة برشلونة، حيث مكث حوالي عشر دقائق، قبل أن يغادر المبني. وحُكم على البرازيلي، ابتداءً، بالسجن مدة أربعة أعوام وسنة أشهر بثمة اقتصاب شابة في مراحض ملهى «سوتون» الليلي في برشلونة، يوم 30 ديسمبر/كانون الأول 2022، وقضى في السجن إجمالي 14 شهراً، وسمحت الدائرة 21 بمحكمة برشلونة، التي حاكمته وأدانته، للفيش بمغادرة السجن بعد دفع كفايلة قدرها مليون يورو، وسط اعتراض أحد القضاة الثلاثة، وأخيراً، غادر داني الفيش سجن بريازن 2، في بلدية سانت إستيف سيمسروفابر (برشلونة)، في 25 مارس/ آذار الماضي، بعد أن تمكن من إيباع المليون يورو التي فرضتها محكمة برشلونة، وفرضت المحكمة، كأجراء احترازي، سحب جواز سفره البرازيلي والإسباني، ومنعه من مغادرة البلاد وإلزامه بالحضور كل يوم جمعة أمام أمانة القسم 21، أو آخر يوم عمل سابق في حالة العطلات، وأظهر لاعب كرة القدم السابق في نادي برشلونة «هوانا»، من دون الالتفات إلى الصحافة التي كانت تنتظره.

**«فيفا» يبدى رضاه عقب الاجتماع بمسؤولي**

**الاتحاد الإسباني لكرة القدم**

عقد مسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اجتماعاً مع مديرين في الاتحاد الإسباني لكرة القدم لتحليل وضعه وبدء العملية الانتخابية، والتي ينهاته أبت المنظمة التي يرأسها السويسري جيان إينغلتينو رضاهما الشديد. واجتمع الطرفان لتحليل جميع الأحداث التي وقعت في الأيام الأخيرة، ومنها التحقيق في مخالفات محتملة للرئيس السابق للاتحاد الإسباني لويس رويباليس، وعودته إلى إسبانيا للإدلاء بشهادته، وإيضاً الدعوة إلى انتخابات رئاسية الاتحاد في السادس من مايو/ أيار المقبل. وشاركت الفيرا أندريس، مديرة مكتب الاتحاد الإسباني لكرة القدم، إلى جانب الفريدو أوليباريس، الذي تولّى المهام التنفيذية للأمين العام، في الاجتماع مع أعضاء «الفيفا» الممثلين في الأمين العام للاتحاد الدولي ماتياس غرافستروم، ومدير الشؤون القانونية إميليو غارسيا سيليبورو، وكشف الاتحاد الإسباني عن الكثير من المعلومات بشأن وضعه والدعوة إلى انتخابات رئاسية، من الممكن أن تسفر قريباً عن رئيس جديد للاتحاد يمنحه استقراراً، وذلك حسب ما أكدت مصادر مقربة من الاجتماع لوكالة «إفي». وبدء في السابع من إبريل/ نيسان الحالي، ستُحد مهلة لمدة 5 أيام عمل لتقديم أوراق الترشح للمنصب، ويجب أن يحصل كل مرشح على موافقة ما لا يقل عن 21 من أعضاء الجمعية العمومية. ووفقاً لما أكده الاتحاد، فبعد المهلة المحددة، سيُمنح يومان إضافيان لتقديم الاستئنافات المحتملة من المرشحين للمحكمة الإدارية الرياضية، وبمجرد النظر فيها، سيُعلن عن القائمة النهائية للمرشحين.





## هوامش

في مسلسل «النظام» The Regime، تدور المستشارة إيلينا فيرنهام بلدها. صورة كاريكاتيرية مريرة يمكن إسقاطها على مختلف الأنظمة الاستبدادية في عصرنا



كيت وينسلت في العرض الأول للمسلسل في نيويورك، فبراير 2024 (تشارلي تريبالو / فرانس برس)

### محمد صبحي

الهجائيات السياسية لا تندثر طالما بقيت السلطة وظل هناك طامحون وطامعون فيها. آخر هجائيات السلطوية وقادتها تأتي في مسلسل أميركي قصير بعنوان «النظام» The Regime، بدأ عرضه أخيراً، وتدور أحداثه في دولة وسط أوروبية تحكمها مستشارة ديكتاتورية مصابة بالبارانويا وتسخر في خطاباتهما من القادة الشموليين!

ومثل غيره، فد «النظام» عبارة عن هجاء سياسي كثيف نوعاً، يتعرّز بأداء وحشي تقريباً لكيت وينسلت، ويملك صلة ضئيلة بالواقع. وفي حين أن الفكاهة والتوصيفات الواردة نموذجية كما يليق بمحاكاة ساخرة، فإن جودة سريعة على ساسة وقادة عالمنا اليوم لن تعطي إحساساً أكثر رزانة أو رصانة. ما كان يمكن أن يكون في الستينيات، زمن دكتور سترينغلوب وجنون الحرب الباردة، هذياناً وشطحاً فنياً، يبدو اليوم مشابهاً تماماً لما بات وضعاً طبيعياً جديداً. في وقت الحروب الطائشة والمجانبة والوحشية، تبدو محاكاة ساخرة أخرى لجنون السلطة أمراً أكثر من طبيعي، وربما أقل مما يجب.

تجري الأحداث في بلد لا يُذكر اسمه مطلقاً ولكنه موجود في مكان ما في أوروبا الشرقية، في ما كان يُطلق عليه ذات يوم «وراء الستار الحديدي». وفي حين أن البذخ الريفي الفخم واللغة الإنكليزية الأكاديمية للقادة السياسيين تعطي انطباعاً آخر، فهذا بالضبط موقع الأحداث. بطلا القصة هي إيلينا فيرنهام (كيت وينسلت)، مستشارة البلاد، وهي امرأة تبدو ظاهرياً واثقة وعدوانية ولكنها في السر مليئة بالخاوف والسلوك الغريب. متزوجة من فرنسي، وتستاجر هيرت زوباك (ماتياس شونارتس)، وهو جندي ذو ماضٍ عنيف و«مشهور» بقمع الاحتجاجات، لمساعدتها في أحد هواجسها المزمنة والوجودية: التحكم في رطوبة البيئة ونظافة الهواء من حولها. ما يبدو علاقة بسيطة بين رئيسة ومساعِد شخصي يصبح معقداً عندما يبدأ الاثنان في الاتصال بطرق غير متوقعة: «يرى» كل منهما الآخر في أحلامه، ويواجهان مواقف غريبة داخل القصر الضخم، وما إلى ذلك. ينظر إليهما جميع الموظفين بغرابة - وزوج فيرنهام نفسه أكثرهم استغراباً - ولكن من الواضح أن هناك شيئاً ما يحدث بينهما. لا تتخذ المستشارة حارساً شخصياً وازراعاً يعني فحسب، بل تبدأ في الاستماع إلى نصيحته حول كيفية حكم البلاد.

وهنا يأتي العنصر السياسي الآخر الأكثر مباشرة في الحكمة، فبفضل نصيحة هذا الرجل العنيف وغير المتعلم، الذي لا يتسامح مع محاولات بعض قادة القوى العظمى الاستفادة من فيرنهام وبلدها الصغير الفلكلوري، فإنه «يدفعها» إلى

### باختصار

مسلسل «النظام» هجاء سياسي كثيف نوعاً، يتعرّز بأداء وحشي تقريباً لكيت وينسلت، ويملك صلة ضئيلة بالواقع

ما يبدو علاقة بسيطة بين رئيسة ومساعِد شخصي يصبح معقداً عندما يبدأ الاتصال بطرق غير متوقعة: «يرى» كل منهما الآخر في أحلامه

لا يمكن وصفه العمل البارح الحكم، فهو فظّ بعض الشيء، وأحياناً مضحك، وفي أحيان أخرى يمكن توقّعه

## مسلسل «النظام» هجاء مريّر لمستبدّي عصرنا

وينسلت ببعض الجنون الجامح (تحبّ المستشارة الغناء والرقص في المناسبات، وهو أمر تفعله بشكل سيئ للغاية)، وعندما يصبح من الواضح أنها بدأت تفقد ما تبقى لها من عقل. فيما الممثل البلجيكي يشبه الغرانت: قوة بدنية خالصة ووحشية. في المنتصف مجال لظهورات خاصة، مثل ظهور هيو غرانت ومارثا بليمبتون، اللذين لا يضيان وقتاً ممتعاً مع هذا الشخص المتألق والمتلاعب، خصوصاً بعدما يحظى، لفترة من الوقت على الأقل، بشعبية كبيرة بين شعبيهما. كل هذا مبالغ فيه ومفرط ومبتذل تماماً في صقله المنحط، أكبر من اللازم، لنسهل إدراك المفارقات والمساخر. ولكن حين يقارنه المرء بالواقع - مع إسرائيل مثلاً في أماننا الحالية، من دون الذهاب إلى أبعد من ذلك - يلاحظ أن كل ما يبدو غريب الأطوار ومفرطاً ربما لا يكون سخيفاً وبعيداً عن الواقع كما يتصوّر. على الأقل، لم تستبح المستشارة شعباً محتلاً بأكمله، أو قتلت عمداً مدنيين عزلاً يبحثون عن كيس دقيق، أو، أياً من تلك الأفعال الأخرى التي لا يقدم عليها إلا أشرار أقحاح مثل ننتياهو.

أو صينياً أو ثورياً أو إمبريالياً أو أي شيء آخر. الشيء المهم هنا هو أن إيلينا تفقد السيطرة أكثر فأكثر. وبدوره يفعل زوباك، بطرقه الأكثر عنفاً. بهذا المعنى، فد «النظام» ليس دقيقاً ولا منقحاً في انتقاداته المباشرة لما يستن «شعبوية» حكام البلدان التي تتعامل مع ضغوط خارجية وداخلية بجميع أنواعها. قد تكون المستشارة ماهرة في استخدام وسائل الاتصال - وهي تلبس، علاوة على ذلك، مثل نجمات هوليوود في الخمسينيات، وهو ما تفعله وينسلت أيضاً إلى حد ما - ولكن هناك قوى ومناورات خلف الكواليس ليس من السهل كبحها. يُصوّر زوباك رجلاً وحشياً وأخيراً وعنيفاً، وفي الوقت ذاته، للغرابة، يملك أحياناً أفكاراً جيدة. والأهم من ذلك أنه يحبّها بجنون ولا يفكر في شيء سوى مساعدتها. حسناً، نعم، تراوده أيضاً بعض الأفكار الجنسية. إلى ذلك، لا يمكن وصف «النظام» بالعمل البارح الحكم، فهو فظّ بعض الشيء، وأحياناً مضحك، وفي أحيان أخرى يمكن توقّعه. بعبارة أخرى، يعمل المسلسل من وقت لآخر، على فترات، غالباً عندما تصاب

اتخاذ موقف أكثر قومية، ورفض التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة، مفضلاً الاختيار الصيني، ما يتسبب في خروج كبير عن السيطرة خلف الكواليس، بين أوساط وعلى السنة تلك المجموعة من الوزراء والمتعاونين الذين يتبعونها في كل مكان، والساعين بدورهم إلى تغيير دفة هذا التحول السياسي من أجل مصالح شخصية بحتة. هذا المسار «الشعبوي» نحو التشبث والتغني بـ «ما لنا» و«خيرات البلد» الذي يقترحه خطاب المستشارة، قد يمتلك حالياً أوجه تشابه مع العالم الحقيقي، ولكن في المسلسل يأخذه مبعوه أيضاً على محمل الجد. باختصار: من جانب أو آخر، يبدو أن لا مخرج معقول للبلاد. وفي هذه العملية، تصير إيلينا أكثر قسوة واستبدادية، وأكثر غرابة، في حين أن زوباك لا يدير كل شيء من الخلف فحسب، بل يبدأ في تجاوز دور «المستشارة» الذي يبدو أنه قد حققه ليصبح معلماً، وربما ما هو أكثر. كل هذا سيفضي إلى رد فعل مضاد قوي، وسيخصّص النصف الثاني من المسلسل لهذا «الهجوم المضاد» الذي يمكن أن يكون محلياً أو شيوياً

## وأخيراً

### جديد محمد كامل الخطيب

#### خطيب بدلة

صدور كتاب جديد، أو طبعة جديدة من كتاب قديم للسوري محمد كامل الخطيب، أمرٌ غير مفاجئ، فنحن أمام كاتبٍ في السادسة والسبعين من عمره، مستمرٌّ في الإنتاج الأدبي والفكري، وبغزارةٍ منذ أزيد من نصف قرن، بالإضافة إلى أنه ما يزال منشغلاً بقضايا النهضة العربية، وحواراتها، وسجلاتها الفكرية، ورؤى التحولات التي طرأت على المجتمعات العربية، صعوداً وهبوطاً، نجاحاً ونكوصاً، وتديونها، وتحليلها، وتوثيقها. صدرت، قبل أيام، طبعة جديدة من كتابه «النهضة والإخفاق» متنا عام من العذاب (دار 0021، بيروت، 2024)، الذي يرصد فيه التحولات في البلاد العربية بين عامي 1800، و2000. وكان هذا الكتاب قد صدر ضمن المشروع التاريخي - التوثيقي «قضايا وحوارات النهضة العربية» الذي تبنته وزارة الثقافة السورية وكان محمد كامل الخطيب صاحب فكرته، فطُبعت، بين عامي 1988 و2000، مجموعة كبيرة من الكتب، والدراسات، والمذكرات الشخصية التي كتبها أعلام النهضة، أو الأبحاث التي كتبت عنهم، وقد ساهم في إنجاح المشروع كلٌّ من وزيرة نجاح العطار، والروائي حنا مينه، والفكر أنطون

القومية، والعودة إلى تحديد الأمة والشعب على أساس الدين والعقيدة، وتفجرت الحروب، والمذابح الطائفية، وهوجمت الحزبية، والتعددية، بل الديمقراطية عموماً، وأعلن الحكام المستبدون تديّنهم، في محاولة منهم لتملق التديّن السياسي من أجل الحصول على شيء من الشرعية، وحتى الفنون الحديثة هُوجمت، ولم تسلم من الهجوم بعض الكتب التراثية مثل ألف ليلة وليلة، والفقوح المكية لابن عربي، وعادت إلى الظهور نغمة أن الأرض ليست كروية، بل مسطحة وثابتة، حتى إن بعض ممثلي الفكر النهضوي، وقعوا في الهاوية، وشكلوا تيارات ماضوية حديثة، وراح بعض الماركسيين يبحثون في الماضي عن مشروعية أفكارهم وتقدّميتهم عند أبي ذر الغفاري وابن سينا وابن رشد والقرامطة، قافزين فوق العصر والتاريخ وإنجازات العقلاية.. وهكذا: دخلت البلدان العربية في أشد درجات أزماتها خطورة، مجتمعات وحكومات ومؤسّسات وأحزاباً وشعوباً. هذا الكتاب، كما جاء في خاتمة مقدّمته، خلاصة مكثفة للمشروع الوثائقي التاريخي المشار إليه، ومحاولة للقيام بنظرة تركيبيّة/ تكثيفية، تقدّم صورة عامة عن عصر النهضة الذي ما تزال تجري فيه حركة تغيير اجتماعي / ثقافي كبيرة.

عن الطربوش والعمامة، وجاءت الأحزاب السياسية بديلاً عن الليل، وحلّ مفهوم الديمقراطية (نظرياً) محلّ الاستبداد الشرقي، وجاءت التنظيمات النقابية والمظاهرات السياسية مكانً شغب العامة، وفي حقل الثقافة صرنا نقرأ الرواية والمسرحية والقصة القصيرة والفنون التشكيلية، وحركة تجديد الشعر، بدلاً عن الأنماط الكتابية القديمة. ولكن، ومنذ السبعينيات، وبالتزامن مع الفورة النفطية، بدا وكأنّ هناك تخافاً، أو تراجعاً عن النهضة، باشخاصها، وأفكارها، وقضاياها وتوجّهاتها، وجرت محاولة للتراجع عن المفومات

انشغل الخطيب بقضايا النهضة العربية، وزُجّد التحولات على المجتمعات العربية صعوداً وهبوطاً

مقدسي، والكاتب المسرحي سعد الله ونوس، والناقد الفلسطيني فيصل دراج. الكتاب متوفرٌ على «النت»، ولذلك أكتفي هنا بتسجيل بعض أفكار رئيسية من مقدّمته، ابتداءً من تأكيد الكاتب أنّ النهضة العربية بدأت منذ أواسط القرن التاسع عشر، وأخذت، في الخمسينيات والستينيات، تُضيء الأمل، وأحلام التغيير، خصوصاً في مصر وسورية، ثمّة آنذاك، حركة تنويرية شاملة، وشخصيات، وإنجازات، رموزها رفاعة الطهطاوي، وخير الدين التونسي، ومحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، وطه حسين، وسامي الكيالي، وعبد الحميد بن باديس، وسلامة موسى، وساطع الحصري، وسليم خياطة... في ذلك العصر: حُلّلت الأسس التقليدية للمجتمع والفكر القديمين، ولا سيما بعد انهيار السلطنة العثمانية، إذ جرى تحديد مفهوم «الأمة العربية» بوصفها «رابطة» جديدة لبلاد الشام ومصر والعراق، مكان مفهوم الأمة الإسلامية. وعلى هذه الأرضية، نبنت مفهوماً جديدة في العلاقات الاجتماعية، ومؤسّسات المجتمع، ففي مجال التعليم، مثلاً، حلت المدرسة المدنية محلّ الكتّاب والمسجد والكنيسة، وجاء الأستاذ، برزّه الأفرنجي، منافساً للإمام والشيخ والقسيس، واعتمرت القبعة بدلاً